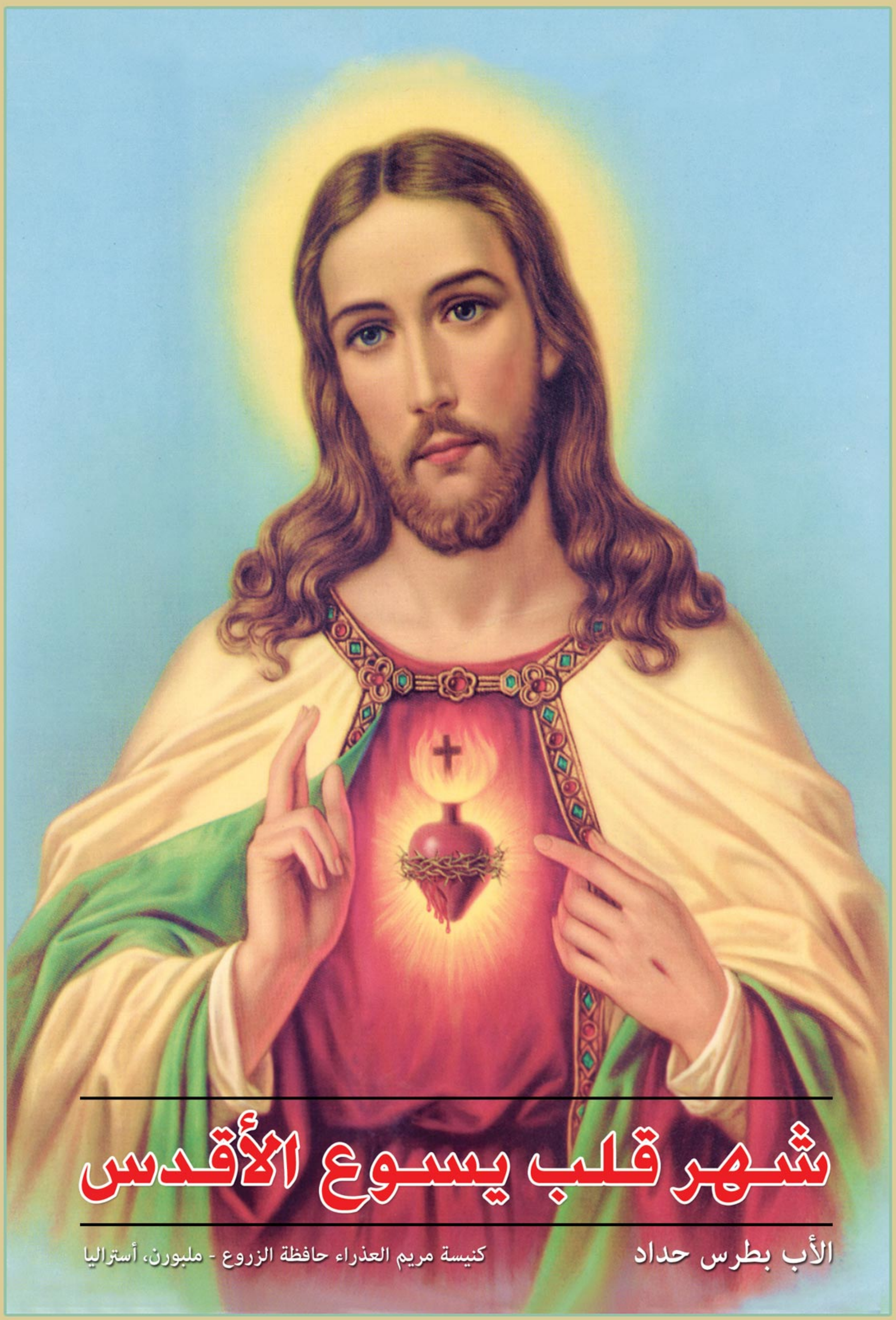

شهر قلب يسوع الأقدس

الأب بطرس حداد

كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع - ملبورن، أستراليا

كتاب شهر قلب يسوع الأقدس

تأليف الأب بطرس حداد

كتاب: شهر قلب يسوع الأقدس
تأليف: الأب بطرس حداد
الطبعة الأولى: بغداد
الطبعة الثانية: بغداد 2006
الطبعة الثالثة: دار نوهرا للنشر، ملبورن، أستراليا 2007
الطبعة الرابعة: دار نوهرا للنشر، ملبورن، أستراليا 2008
الطبعة الخامسة: Take Off Design، ملبورن، أستراليا 2012
الطبعة السادسة: Take Off Design، ملبورن، أستراليا 2017

Take Off Design
73 Sandover Dr
Roxburgh Park Vic 3064
mukhlis@takeoffdesign.com.au
www.takeoffdesign.com.au

فهرس كتاب شهر قلب يسوع

المقدمة 4
فعل التخصيص لقلب يسوع الأقدس 5
صلاة الوردية لقلب يسوع الأقدس 5
أسرار الفرح 6
أسرار الحزن 7
أسرار المجد 8
أسرار النور 9
التأملات اليومية (33 يوم) 10
طلبة القلب الأقدس 62
تراتيل لقلب يسوع الأقدس 64
- ترتيلة: قلب يسوع 64
- ترتيلة: أهوى حبيباً 65
- ترتيلة: يسوع ربي 65
- ترتيلة: اليوم كنت 66
- ترتيلة: يسوع بهجة النفوس 67
- ترتيلة: يا قلباً فادي 67
تراتيل للقربان المقدس 68
- ترتيلة: سيدي اعطنا من هذا الخبز 68
- ترتيلة: يا عطش الأرواح 68
- ترتيلة: سبحوا كل البرايا 69
- ترتيلة: سبحوا واسجدوا 70
- ترتيلة: ربي جسدك 70
- ترتيلة: لك كل التسبيح 71
- ترتيلة: لنسبح ونمجد 72

المقدمة

بعد أن أنتشرت عبادة قلب يسوع الأقدس بين المؤمنين، ونالت أستحسان السلطات الكنيسة العليا وتاييدها، ودخلت تدريجيا في بلادنا الشرقية، ظهرت الحاجة إلى وضع كتاب يحتوي على تأملات يومية تقرأ في شهر حزيران المخصص لهذه العبادة. فاهتمت لذلك جهات عديدة في مختلف الاقطار العربية.

وأنتشر في العراق كتاب شهر قلب يسوع الأقدس وتداوله المؤمنون. وكان يحتوي على ثلاثة وثلاثين تأملا بقدر السنوات التي عاشها المسيح على الارض.

كان ذلك النص مكتوبا بأسلوب مطلع القرن العشرين، وحسب ذوق معاصريه، فأحبه الناس عند ظهوره، لكنه مع مرور الزمن خضع لقانون التقادم والهرم، ولم يعد أبناء جيلنا يرتاحون إلى ذلك الأسلوب، وصاروا يطلبون الجديد كعادتهم في مختلف أمور الحياة، وهذا حق مشروع.

وما كان في فكري ان اضع هذا الكتاب، رغم حبي للقلب الاقدس لولا الحاح أصدقاء كثيرين طلبوا كتابا حديثا يتجاوب مع العقلية المعاصرة ،ويستند إلى تعاليم المجمع الفاتيكاني الثاني، ويروى اخبار بناءةمستمدة من التاريخ والتراث الاصيلين.

فأستجابة للطلب الاخوي ، وللواجب الروحي نحو قلب الفادي، جاء هذا الكتاب عساه ينال رضى وبركة قلب يسوع ويلبي امنية الاخوة المتعبدين له.

وليعلم القاريء العزيز اني تعمدت ان تكون التأملات مختصرة لاني لا أريد ان يملّ المؤمن في الصلاة ،كما لي ثقة عالية في نضوجه الفكري والروحي ، فانا اقدم له بعض الافكار في تأمل كل يوم، واترك له المجال للتعمق ما شاء ذلك.

عسى قلب يسوع الأقدس بحنانه العظيم يسبغ علينا جميعاً نعمه أمين.

الأب بطرس حداد

فعل التخصيص لقلب يسوع الأقدس

يا يسوع فاديَّ الحبيب، أني أُهدي لك قلبي، فضعه في قلبك الأقدس، ففي هذا القلب الطاهر قد أشتهيت السكنى، وبه قصدت أن أُحبك. بهذا القلب الأقدس، رمت أن يجهلني العالم،

لتعرفني أنت وحدك فقط. من هذا القلب الأقدس، أستمد حرارة حب أُغني به قلبي، في هذا القلب الأقدس، أجد القوة والأنوار والشجاعة والتعزية التامة، فأن ضعفت قواني، وأن ذبلت أحياني، وأن حزنت عزّاني، وأن قلقت سكَّن روعي.

يا قلب يسوع الأقدس، فليكن قلبي هيكلاً لحبك، وليُذع لساني جودك، ولتتفرس عيناي دائماً بجروحك، وليتأمّل عقلي كمالك، ولتتذكّر ذاكرتي عظم مراحمك، وليعبّر كل ما بي حبي الجزيل لقلبك، ليكن قلبي مُستعداً لأحتمال كل شيء، وتضحيّة كل شيء حبّاً بك.

يا قلب مريم الطاهر، يا أشهى القلوب وأحنها وأقدرها، بعد قلب مخلصي الحبيب، قَدّمي يا بتولاً طاهرة لقلب أبنك الحبيب: تخصيصنا وحبّنا ومقاصدنا، فأنه يُشفق على بُؤسنا، ويتحنن على شقائنا، فينجينا من بلايانا، حتى أذا ما كنتِ شفيعتنا ومحامية عّنا في وادي الشقاء، أصبحتِ ملكتنا في دار البقاء أمين.

صلاة الوردية لقلب يسوع الأقدس

بأسم الآب والابن والروح القدس، الاله الاحد أمين

يا قلب يسوع المسجود له، أننا نُقدّم لك هذه الساعة، التي نريد ان نقضيها عند قدميك، وقد اتينا لنُقّدم لك عنّا، وعن جميع المشتركين معنا، سجودنا وشكرنا وتعويضاتنا وصلواتنا، أتحّادا مع جميع المؤمنين الساجدين لك الآن، في كل الكنائس المشتركة معنا، وتحت حماية مريم العذراء القديسة، فيا قلب يسوع إلهنا، لا ترذل مساعينا في تمجيدك، لكن أنظر بعين الحب إلى عبيدك الذليلين، وامنحهم بركتك الجزيلة الثمن، لهذه ساعة سجودهم لك، أمين.

أسرار الفرح (تُصلَّى يومي الاثنين والسبت)

السر الأول

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت لتكريم بشارة الملاك لوالدتك القديسة، ونقصد ان نجني منه فضيلة الوداعة وتواضع القلب، فامنحنا النعمة التي بها نقوى على تتميم قصدنا هذا، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الثاني

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نقدم لك هذا البيت، لتكريم زيارة القديسة مريم لنسيبتها اليشباع، ونقصد ان نجني منه تقديس أنفسنا فامنحنا هذه النعمة أمين. فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الثالث

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت، لتكريم ميلادك من مريم القديسة، ونقصد ان نجني منه نعمة التجرد من الأرضيات فامنحنا هذه النعمة أمين. فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الرابع

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت، لتكريم تقديمك إلى الهيكل، ونقصد ان نجني منه نعمة تخصيص ذواتنا لك فبارك قصدنا، أمين. فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الخامس

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نقدم لك هذا البيت لتكريم وجدانك في الهيكل، ونقصد منه أن ننال نعمة الامانة الدائمة لك، فثبّت قصدنا. أمين فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام .

أسرار الحزن (تُصّلى يومي الثلاثاء والجمعة)

السر الأول_

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت، أكراماً لنزاعك في بستان الزيتون، فهبنا نعمة الاشتراك بألمك، تعويضاً عن خطايانا وخطايا اخوتنا، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الثاني

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت، أكراماً لجلدك القاسي. ونقصد ان نُعوّض عن الاهانات التي تصيبك من البشر أجمعين، فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الثالث

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت، أكراماً لتكليل هامتك بالشوك، ونقصد به ان نُعوّض عن الاهانات التي تصيبك من الكفر والتجذيف، فأقبل صلاتنا أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الرابع

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت، لتكريم حملك الصليب، ونقصد ان نُعوّض عن كل الذين بعنادهم يرفضون نعم سر الفداء، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الخامس

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت، أكراماً لصلبك الأليم، ونقصد أن يستفيد البشر من ثمار سر الفداء، أمين فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

أسرار المجد (تُصلّى يومي الاربعاء والأحد)

السر الأول

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت، لتكريم قيامتك المجيدة، ونقصد ان نستمد من هذا السر، القوة للأنتصارعلى ضعف طبيعتنا بعون قيامتك، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الثاني

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نقدم لك هذا البيت، لأكرام صعودك المجيد إلى السماء، ونقصد ان نحيا حسب أرادتك، لكي نلتقي بك في ملكوتك، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الثالث

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت، أكراماً لحلول روحك القدوس على التلاميذ، أَهلّنا ان نتجاوب مع مواهبه، كافة أيام حياتنا، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الرابع

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت، أكراماً لأنتقال أمنا الكلية القداسة مريم إلى السماء، أَهلّنا ان نحظى بحمايتها في هذه الدنيا وفي الاخرة، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الخامس

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت، أكراماً لتكليل مريم العذراء الكلية القداسة. أَهلّنا أن نُمجدك الآن على الارض، لنستحق أن نشترك بالوليمة السماوية، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

أسرار النور (تصلى يوم الخميس)

السرالاول
اننا نُقدّم لك هذا البيت، أكراماً لعمإذك، لنتذكَّر دوما اننا بعمادنا صرنا أبناء الله وأخوتك. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الثاني
نُقدّم لك يا قلب يسوع، هذا البيت أكراماً لحنوك في قانا الجليل، وبركتك للعريسين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الثالث
أننا نُقدّم لك هذا السر، أكراماً لأعلانك بشرى الإنجيل، ونقصد أن نكون أمينين لها. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الرابع
أننا نُقدّم لك هذا البيت، أكراماً لتجليك العجيب، مؤمّلين ان نستحق التمتع ببهائك في ملكوت السماء. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الخامس
أننا نُقدّم هذا البيت، أكراماً لمنحك لنا جسدك ودمك في العشاء الأخير، أملين ان نتّمتع بالأتحاد معك في الدنيا والآخرة من خلال هذا السر العجيب فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

صلاة الختام
أرتض يا رب أن تُبارك مساعي غيرتنا، وافن فينا كل شيء يسوُءك، وأبعِد عنا كل شيء يُقاومك، وارسم حبك في قلوبنا رسما بليغا، بحيث لا نقدر ان نُهينك وننساك وننفصل عنك ابدا. إتخّذنا جميعاً رسلاً يبشرون ببشارة حبك، واكتب أسماءنا جميعا على قلبك الأقدس. يا يسوع أجعل قلوب جميعنا نظير قلبك، واجمع شملنا في السماء، بعد أن نكون أحببناك وخدمناك ومجدّناك في هذا العالم، لكيما فيك وبواسطتك نُحبَ الاب واياك والروح القدس إلى أبد الأبدين أمين.

اليـوم الاول

نحو قلب يسوع عن طريق مريم

ليس من باب الصدفة أن يكون شهر حزيران مخصصا لأكرام قلب يسوع الأقدس وهو يأتي مباشرة بعد شهر آيار المخصص لأكرام مريم العذراء، بل أن الكنيسة الأم والمعلمة رتبت ذلك من باب الحكمة وحسن الارشاد للمؤمنين لأن الطوباوية مريم فيما كانت على الارض تعيش بين الناس في وسط المهام والأعمال البيتية كاي ام اخرى كانت على الدوام متحدة بأبنها يسوع أتحاداً صميمياً مسهمة في عمله الخلاصي أسهاماً رائعاً لا مثيل له وهي الآن في السماء يجعلها حبها الوالدي عيناً ساهرة علينا في مسيرتنا الصعبة في هذه الحياة حتى نبلغ الوطن السعيد. فكما أحتضنتنا في شهر آيار هكذا تاخذ بيدنا في هذا الشهر كأحن الأمهات لتقدمنا إلى أبنها الألهي بحسناتنا وسلبياتنا، بنشاطنا وضعفنا، وهي تحثنا لان نرفع أفكارنا وأن نطهر قلوبنا لكي تاخذها وتتحدها بقلب أبنها الأقدس أمين.

خبر

في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٨٣٠ ظهرت العذراء القديسة لراهبة من راهبات، المحبة أسمها كاترين لابوره بينما كانت تصلي في معبد الدير بباريس. وكان الظهور العجيب ضمن أطار بيضوي الشكل يحيط بمريم العذراء لذلك ضربت منذ ذلك الحين أيقونة تخلد ذلك الظهور أطلق عليها أسم (المدالية العجائبية)وكانت ولا تزال توزع على الناس ويحملها المؤمنون في اقطار الدنيا كافة وتجري بواسطتها عجائب كثيرة. وجدير بالذكر أن وجه المدالية يحمل صورة العذراء كما ظهرت للقديسة كاترين اما ظهر المدالية فعليه رسم قلبين متلاصقين يطعن الخنجر أحدهما ويحيط الشوك بالاخر فهما يشيران إلى قلبي يسوع ومريم الأقدسين انهما متحدان بالحب الازلي الحب نحو البشرية كلها أنهما يدعوان المؤمنين كافة للدخول في شركة هذا الحب.

أكرام

أقصد ان تكمل عبادة قلب يسوع طيلة شهر حزيران دون أنقطاع مهما كانت الظروف.

نافذة_

خذيني بيديك يا مريم نحو أبنك يسوع

اليوم الثاني

روح العبادة

العبادة الحقيقية هي ذلك الشعور الداخلي بالتلاشي أمام الله والأعتراف بجلاله السامي فلا يهم المكان ولا الكيفية ولا يهم البناء المادي وأعمال الهندسة والزخرفة الخارجية بل الأهم قلوب العابدين رغباتها وتوجهاتها ومشاعرها وبهذا المعنى نسمع ونفهم قول يسوع للسامرية: "تاتي ساعة فيها تعبدون الاب لا في هذا الجبل ولا في اورشليم فعلى العباد ان يعبدوه بالروح والحق" (يوحنا ٤:٢١ و٢٤). لا شك ان هذا الشهر المبارك المخصص لعبادة قلب يسوع الأقدس هو فرصة لتجدد روح العبادة في داخلنا بحيث تتأجج قلوبنا من محبة الله فنسجد له ونعبده بالروح والحق عبادة داخلية حيث يتحدث ويتناجى القلب للقلب فيستسلم العابد كليا ليسوع ويذوب في قلبه الأقدس المستحق كل حب وسجود.

خبر

كتب السعيد الذكر البابا يوحنا الثالث والعشرون منذ مطلع حياته الاكليريكية مختصر مذكراته الروحية وأطلق عليها أسم يوميات نفس أعطانا فيها تفسيرا لسر حياته الخصبة على بساطتها، كما أعطانا فيها مثالا رائعا ومشجعا للالتجاء إلى القلب الأقدس إذ يكتب (لقد بات كل ما له علاقة بقلب يسوع اليفا وغاليًا علي اليوم وحياتي تبدو متجهة نحو بذل الذات حتى الأفناء في النور الفائض من بيت القربان واراني مدفوعا إلى الالتجاء إلى قلب يسوع كلما أردت حلاً لما يشوش حياتي واني واثق انني سوف أكون مستعداً لسفك دمي في خدمة قلب يسوع الأقدس أريد ان يكون تعبدي للقلب الأقدس المتاصل في سر المحبة مقياساً لكل تقدمي الروحي). ما أجمل وما أبسط هذه الكلمات التي خطتها أنامل رجل شاءت العناية الألهية ان يتسنم أعلى المستويات في الكنيسة وان يجري في زمن قصير جدا تغييرات مهمة وجذرية في حياة الكنيسة من أجل خيرها وتقدمها.

أكرام

قبل أتخإذ اي قرار كبيراً كان ام صغيراً التجيء إلى قلب يسوع وأطلب منه العون والنور

نافذة

يا قلب يسوع هيكل الله المقدس أرحمنا

اليوم الثالث

أعلنوا البشارة

أن من يحب يسوع عليه ان يكمل رغبته ويعمل بوصيته خاصة تلك التي ابداها لتلاميذه قبل صعوده عندما قال لهم: "أذهبوا إلى العالم كله، وأعلنوا البشارة إلى الناس أجمعين" (مرقس ١٦:١٦) فأعلان البشارة واجب على كل مسيحي نال نعمة الروح القدس فأشترك بالمسؤولية مع الخدمة الرعوية التي اناطها المسيح بكنيسته وتتم البشارة ليس بالضرورة عن طريق الدعوة، بل بالمثال الصالح والكلمة الحسنة، لكي تتحقق كلمة المعلم القائل: "فليضيء نوركم للناس ليروا أعمالكم الصالحة فيمجدوا أباكم الذي في السموات" (متى ١٦:٥). ان لمحبي القلب الأقدس مناسبات كثيرة لا تحصى لأعلان البشارة اولا من خلال شهادة حياتهم المسيحية المثالية وأعمالهم التي يؤدونها بروح فائق الطبيعة التي لها قدرة على اجتذاب الناس إلى الإيمان وإلى محبة المسيح. فلنجدد العزم في هذا الشهر المبارك ولنعد قلب يسوع الأقدس بأن نكون خير مبشرين بمحبته من خلال حياتنا وأعمالنا ومثالنا الصالح أمين.

خبر

يطيب لنا هذا اليوم ان نقدم نبذة تاريخية عن عبادة قلب يسوع الأقدس في بلادنا فهي ترجع في أصولها إلى القرن الماضي إذ تاسست اخويات عديدة معظمها للنساء المتعبدات لقلب يسوع منها في كاتدرائية القديسة مسكنتة بالموصل ومثلها لدى السريان وفي سائر المدن والقرى واشتهرت اخوية قلب يسوع الأقدس في كاتدرائية ام الاحزان ببغداد إذ لعبت دورا مهما خاصة بين السيدات ربات البيوت وامهات العوائل اللواتي استمدينا الحب والصبر والأنوار من قلب الفادي ليعكسن ذلك في اسرهن. رغم ان عيد قلب يسوع هو من الاعياد الحديثة لكنه أصبح عيدا شعبيا خاصة عند النساء المنتميات إلى تلك الاخويات فيستعدن له برياضة روحية وصلوات خاصة وبركة قربان وفيه يتم قبول الاخوة والاخوات المنتمين حديثا باحتفال جميل ينتهي بطواف برايات القلب الأقدس ترفرف عاليا في فضاء الكنيسة بين الترتيل والتهليل.

في وسط هذه الاخوية ولدت عند بعض الشابات المتعبدات فكرة التكرس لخدمة الله والقريب ضمن قانون رهباني فتاسست سنة ١٩٢٢ في بغداد رهبنة نسائية وطنية هي (رهبنة بنات مريم الكلدانيات). وفي شمال قطرنا تم في أرادن سنة ١٩١١ تاسيس رهبنة نسائية بأسم بنات قلب يسوع الأقدس غايتها التقديس الذاتي والمثال الصالح والاهتمام بنشر الكلمة وبقيت في الابرشية حيث رأت النور لكن قلب يسوع شاء بحبه ان تخرج من هناك إلى افاق رحبة ولو من خلال مخاض صعب أي بسبب حرب الشمال فأنتقلت إلى الموصل ثم إلى العاصمة لتنتشر وتنشر الخير كما يريد منها قلب يسوع الفادي.

اضافة إلى ما ذكرنا فقد طبع في العراق اكثر من مرة كتاب شهر قلب يسوع وكتب مختلفة عن هذه العبادة ونشرات عديدة عن رسالة الصلاة وغير ذلك.

أكرام ـ

حاول ان تكون في حياتك وفي كلامك وفي تصرفك تلميذا حقيقيا ومبشرا أصيلا لمحبة قلب يسوع الأقدس

نافذة

يا قلب يسوع أجعل نفسي تحيا بك دائما

اليـوم الـرابـع

يسوع مثال الغفران

فقال يسوع: "يا ابت اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ما يفعلون" (لوقا ٢٣:٣٤).
عندما كان يسوع معلقا على الصليب ما كان ينظر بعينيه بقدر ما كان يحس بجوارحه بالجمهور الهادر المحيط به ومن خلال ذلك الجمهور كان يرى الافا لا حد لها من البشر. الافا من الخطاة والضعفاء والخائنين لحبه وهم يمرون أمامه حاملين ما استطاعوا من الشوك والمطارق وحفنات المسامير فما الصليب الا نتيجة الخطايا وما الاشواك والمسامير الا خطايا خونة الحب ونكران الجميل. ورغم ذلك فان يسوع لا يتوقف في محبته عند حد لا بل نكاد نقول انه يحب بالاكثر اولئك الذين يحملون اليه مزيدا من الشوك والالم لانهم يحتاجونه بالاكثر ولذلك نسمعه يصرخ من أعلى الصليب من أعماقه (يابت اغفر لهم لانهم لا يعلمون ما يفعلون). ان هذه الصرخة تذكرنا اولا بحب يسوع وسعة صدره فهو يعرف ضعفنا واننا لسنا ملائكة وعندما نقترف الخطايا فلعلنا لا نعلم ما نفعل ولذا فبحبه العظيم يغفر لنا فكيف لا نمتنع والحالة هذه من اهانة ذلك الذي يبحث عن اعذار لزلاتنا؟ وكيف نشك في غفرانه ان عدنا اليه تائبين؟ وهذه الصرخة هي درس في المحبة للجميع دون تمييز حتى للاعداء فلقد علم يسوع في حياته محبة الاعداء (متى ٥:٤٤) وها هو يعلن عن ذلك بينما يلفظ انفاسه الأخيرة انه قمة الغفران والحب. وهذه الصرخة أخيرا هي دعوة لنا لاكتشاف أعماق حب يسوع والاقتداء به فلنفعل.أمين.

خبر

يروى ان رجلا شريفا أسمه يوحنا كالبرت كان له خصم عنيد يطلب اغتياله وحدث في أحد الأيام انه صادفه خارج المدينة مجردا من السلاح فوجد الفرصة سانحة للتخلص منه وإلى الابد. وبينما كان يفكر في ذلك تذكر ان ذلك اليوم كان يوم جمعة الالام، وان المسيح في مثل هذا اليوم صلى لأجل اعدائه وغفر لهم فقرر ان يقتدي بالفادي الألهي فدنا من عدوه وصافحه وغفر له من كل قلبه ودعاه لمرافقته إلى الكنيسة. هناك جثا أمام المصلوب وصلى من أعماق قلبه مناجيا يسوع طالبا منه ان يغفر خطاياه الكثيرة التي اقترفها في حياته ثم قال أنت تعلم يا يسوع باني اليوم غفرت من كل قلبي لعدوي وصالحته حبا لك لذا أطلب بالحاح رحمتك وغفرانك وإذا

بالمصلوب يحني رأسه إشارة إلى قبوله طلبته فغمر الفرح نفس يوحنا كالبرت وقرر ان يكرس نفسه لخدمة يسوع فنال نعما وافرة وبركات سماوية غزيرة جعلته قديسا جليلا في كنيسة الله.

أكرام

لنحاول ان نغفر زلات اخوتنا نحونا حبا بقلب يسوع

نافذة

اللهم ارحمني أنا الخاطيء

اليوم الخامس

دعوتكم أحبائي

عظيم هو الله وقدوس وهو الحكمة والعدالة بالذات وقد شاء ان يقترب من خليقته لا من خلال عظمته أو عدالته ولا عن طريق قداسته بل فضل أبسط الطرق واقربها إلى عقل الإنسان ومشاعره ألا وهي طرق المحبة لانها تنبع من القلب وتمتد إلى القلب قال: "دعوتكم أحبائي" (يوحنا ١٥:١٥) فاللقاء الذي يتمناه كل إنسان هو لقاء المحبة لانه لقاء شخصي فهو اقوى واعمق بعكس اللقاءات الاخرى التي غالبا ما تكون سطحية او مفروضة من المصالح او من الواجب.

ان كان المسيح يدعونا أحباءه فانه يحبنا فعلا وقد جاء إلى العالم بدافع المحبة ويريد ان تنتشر محبته بين كل البشر بكلمة اوضح فان المحبة هي غاية تجسده وهي بالتالي نظام ملكوته ومحبته تصدر عن قلبه دون أنقطاع ولا توقف وتبقى تحت تصرف المحبين بلا حساب.

فهل يا ترى نقدر هذا الحب الذي ابداه يسوع نحونا؟ أم ان الأنانية جردتنا من المشاعر فأصبحنا ننظر إلى محبة يسوع وكانها سراب بعيد المنال؟ كم نحن بحاجة إلى الأنوار لنستوعب جمال وروعة قول يسوع (دعوتكم أحبائي) فلنطلبها منه بتواضع أمين.

خبر

ولد اوغسطينوس في الوثنية وكان شعلة ذكاء فدخل المدارس العالية واحرز نصيبا وافرا من العلم والفلسفة لكنه في الوقت نفسه جارى معاصريه فأراد اكتشاف لذات الحياة فانغمس في الرذيلة مع رفاق السوء وبقى على هذه الحال فترة غير قليلة من شبابه بينما كانت أمه المؤمنة تتبع خطواته عن كثب وترفع صلوات حارة من أجل اهتدائه إلى الله لأنها كانت واثقة ان إنسانا حباه الله بذكاء وقاد كابنها لابد ان يرعوي في أحد الأيام ويكتشف الحق. تحقق أملها إذ لمست النعمة قلب الشاب أوغسطينوس فاعتنق المسيحية ونال العماد وتقوى بتناول القربان الأقدس. ومنذ ذلك الحين أنقلبت حياته رأساً على عقب فألتهب قلبه بحب يسوع وتفرغ لدراسة المسيحية والدفاع عنها وترك مؤلفات رائعة وأصبح من قديسي الكنيسة ومعلميها

المعتمدين وكان يردد عما يجيش في داخله فيقول: بحث قلبي عن كل شيء وجرب كل شيء فلم يجد الراحة إلا بعد ان وجدك يا الله فارتاح في قلبك.

أكرام

تأمل خاصة عند التناول بمدى حبك ليسوع وحاول التجاوب معه من خلال حياتك

نافذة

يا قلب يسوع اتون المحبة
المتاجج أشعل قلبنا بنار محبتك

اليـوم الســادس

تعلموا مني

في داخل كل إنسان مشاعر وأحاسيس ورغبات تعلن كل الثقافات والشعوب بان مصدرها هو القلب شاء الطب ام رفض ولا يشذ عن هذا التفكير العريق الكتاب المقدس نفسه فنراه يتحدث عن القلب النقي: (مزمور ١٢:٥٠) والقلب المتحجر (أيوب ١٥:٤١) ويشير في الإنجيل إلى ان القلب هو مصدر المقاصد السيئة: كالسرقة والطمع والخبث والغش والحسد وما إلى ذلك (مرقس ٢١:٧-٢٢). لكن هذا القلب يتوق إلى الأفضل ومن ثم إلى الأكمل والله يهتم بهذه الرغبة ويسندها بنعمته وهكذا يسعى قلب الإنسان إلى اللقاء بقلب الله من خلال يسوع الكلمة المتانس إذ بالتجسد اتحد ابن الله نوعا ما بكل إنسان واحب بقلب بشري. ان قلب يسوع هو المدرسة التي نتعلم فيها معاني الحب الحقيقي وأبعاده فهو القائل تعلموا مني فأني وديع ومتواضع القلب (متى١١:٢٩) في هذه المدرسة يصبح الإيمان ليس مجرد عبادات نمارسها وصلوات نرددها بل سيصبح حياة نحياها ونشيد فرح نرفعه عالياً وأملا مشرقاً يملأ كياننا أمين.

خبر

يذكر عن القديس بيتر وكانيزيو ١٥٢١ - ١٥٩٧ أنه حظي برؤية فريدة للقلب الأقدس في كنيسة القديس بطرس في روما في اليوم السابق لإعلانه النذور الرهبانية المؤبدة في ١٤ ايلول ١٥٤٩ فإذ كان في تلك الكنيسة العظيمة شعر بالهام سماوي يدعوه للعمل الرسولي أي نشر الكلمة في البلاد الجرمانية وتقدم إلى وسط الكنيسة وخر ساجدا أمام ضريح هامة الرسل وأخذ يصلي من أعماق نفسه طالبا أنوار الروح القدس قبل أتخاذ القرار الأخير بإعلانه النذور الرهبانية فإذا يسوع له المجد يظهر له عارضاً عليه قلبه المملوء رحمة وحباً وكان الماء الرقراق يتدفق منه فاشار إلى الراهب الشاب ان يتقدم ويشرب من ماء الحب حتى الأرتواء فتقدم وهو يهتز خوفا وتناول بعض الجرعات التي استطاعت ان تطفيء العطش الذي كان في داخله عطش الإيمان والرجاء والمحبة. مرت السنوات وبقى القديس يذكر تلك الرؤيا بكل تفاصيلها ويتحدث عن مراحم القلب الأقدس.

أكرام

تحمل اخطاء الاخرين بوداعة وتواضع ليتحملك الاخرون بحب المسيح

نافذة

يا يسوع الوديع والمتواضع القلب
أجعل قلبي شبيها بقلبك الأقدس

اليوم السابع

سينظرون إلى من طعنوا

ينفرد يوحنا الإنجيلي عند سرده أحداث الآلام بذكر ما فعله أحد الجنود بيسوع المصلوب إذ "طعنه بحربة في جنبه فخرج للوقت دم وماء" (يو١٩:٣٤) ونلاحظ ان من عادة هذا الإنجيلي التاكيد على الرمز المقدر لها ان تشرح رسالة يسوع الخلاصية مثل الماء (١٠:٤) والخبز(٢٦:٦) والنور(١٦:٩) والكرمة (٥:١٥) وغيرها فهذه الرموز ان لم تقرأ في ضوء أيمان الكنيسة تقود إلى نكران المعلم كما حدث للأحبار والفريسيين (يو١١:٤٧).

لقد راى اباء الكنيسة على مر الاجيال في نص إنجيل يوحنا ان طعنة الجندي فتحت صدر المخلص ومن ثم قلبه فراى يوحنا في ذلك سرا عميقا ورمزا عجيبا لذلك أضاف "الذي راى شهد وشهادته صحيحة وهو يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا أنتم ايضا" (يو ١٩:٣٥) لان هذا الجرح هو رمز الامل والإيمان فالدم والماء اللذان تدفقا بغزارة من جنب المخلص يشيران إلى أهم مواهب يسوع اي العماد والقربان وابتداء الكنيسة ونموها كما يعلم المجمع الفاتيكاني الثاني يرمز اليهما الدم والماء الخارجان من جنب يسوع المطعون على الصليب لقد جرح قلب يسوع لكي من خلال الجروح المرئية نتوصل إلى جروح الحب غير المرئية).

خبر

أن أكبر كنيسة في العراق مشيدة أكراماً لقلب يسوع الأقدس هي كنيسة تلكيف وقصة ذلك ان هذه البلدة كانت في مطلع القرن العشرين أكبر تجمع مسيحي في العراق وكان فيها كنيسة صغيرة قديمة متداعية على أسم مار قرياقوس الشهيد وفي أحدى زيارات البطريرك عمانوئيل الثاني الرعانية لاحظ ضيق الكنيسة فقرر ان يهدمها ويبني كنيسة جديدة كبيرة تفي بحاجة المؤمنين وتكون مدعاة فخرهم واعتزازهم وهكذا بدأ بالمشروع معتمدا على بركات قلب يسوع الأقدس إذ أكراماً له خصص المشروع الجديد فوضع تصميما كبيرا وحفر أسسا واسعة عميقة وفي خطاب حماسي دعا المؤمنين لمؤازرة المشروع الحيوي فانهالت التبرعات من كل مكان وقدمت النساء حليهن بفرح وبدا العمل على قدم وساق وسار سيرا حثيثا والكل يعمل بثقة عالية إذ يرى المشروع يتقدم بسرعة ملموسة ورأوا في ذلك بركة من قلب يسوع لكنيسته الجديدة. ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان إذ شبت الحرب العالمية الأولى فخلفت بعد اربع سنوات

الفقر والجوع والتشتت فتوقف البناء. ولم تلتئم الجروح الا بعد سنوات عديدة فاستؤنف العمل بأيمان وصبر وثقة عالية حتى النهاية فجاءت كنيسة جبارة بابعادها واعمدتها واقواسها. أخيرا بعد جهود كثيرة وتضحيات كبيرة جرى افتتاحها باحتفال عظيم سنة ١٩٣١ وقرر البطريرك في تلك المناسبة تكريس الطائفة كلها لقلب يسوع الأقدس تعبيرا عن شكره لرحمة القلب الألهي الذي خلص شعبه من محنة الحرب العالمية انها حوادث تاريخية محلية علينا ان نتذكرها دوما.

أكرام

إذا كانت الكنيسة قد ولدت من الجنب المطعون فهل تشعر بذلك؟ هل تقدر ذلك؟
هل تشترك بانعاش خورنتك وهي جزء من كنيسة المسيح؟

نافذة

يا قلب يسوع المطعون بالحربة أرحمنا

اليوم الثامن

لتكن مشيئتك

ما هي المشاعر التي كانت تغمر قلب يسوع عند دخوله إلى العالم؟ سؤال قد يتبادر إلى الذهن اما جزابه فيشير اليه الروح القدس في نص ورد على لسان المزمر ورده العهد الجديد "قال عند دخوله العالم لم تشا ذبيحة ولا قربانا ولأنك اعددت لي جسدا. لم تقبل المحروقات ولا الذبائح كفارة للخطايا فقلت حينئذ هاءنذا آت اللهم لاعمل مشيئتك" (مزمور ٣٩:٨-٩، عبر ١٠:٧-٩). لم تعد لا القرابين الدموية ولاثمار الارض وبواكيرها مقبولة كما كانت في العهد القديم بل تقدمه القلب والطاعة لانه في الطاعة لأرادة الاب السماوي يكمن سر رسالة المسيح الخلاصية فالطاعة هي أكمل تعبير لأسمى حب فمنذ التجسد والولادة ومنذ التقدمة في الهيكل واثناء سنوات الحياة الخفية البسيطة في الناصرة ثم في الحياة العلنية كلها إلى ساعة اتمام الذبيحة على الجلجلة كانت كلها افعال حب وعطاء وطاعة كقوله له المجد "لأني اعمل دائما ابدا ما يرضيه" (يو٨:٢٩). وكانت طاعة يسوع كاملة لا حدود لها كقول بولس الرسول «طاع حتى الموت موت الصليب» (فيليبي ٢:٩) فكم علينا ان نقتدي بيسوع فنطأطيء الراس أمام أرادة الله طائعين لتدابيره مرددين بتواضع وثقة وأيمان (لتكن مشيئتك).

خبر

يذكر في سير القديسات ان سيدة رومانية نبيلة أسمها فرنشيسكا تمنت في صغرها ان تكرس نفسها لله لكن والديها كانا يخططان لاعطائها زوجة لأحد النبلاء فلم ترفض رغبة الاهل ولم تقاومها إذ رات فيها مشيئة الله فتزوجت من الشاب الذي اختاره اهلها لها وعاشا حياة سعيدة ورزقا باولاد فكانت فرنشيسكا مثال الزوجة الوفية والام المتفانية والسيدة المؤمنة المكملة لواجباتها، الحانية على ذويها وعلى الفقراء والمساكين. وانقلبت حياتها راسا على عقب عندما نشبت حرب محلية فصادر ملك نابولي املاك عائلة زوجها وارسل الزوج إلى المنفى واخذ ابنها رهينة وكعادتها سلمت أرادتها لله واكثرت من الصلاة ومن أعمال التوبة لأجل اعزائها ومن أجل مواطنيها عسى السماء تخلصهم من كابوس الظلم. ومرت السنوات وتوفي الزوج فقررت فرنشيسكا الاعتكاف في الديرمن اجل خدمة القريب فنالت هناك رؤى سماوية فريدة إذ

شاهدت مرة جروح المخلص وكان جرح جنبه اشبه ما يكون ببحر من نور يشع في وسطه قلبه الأقدس وسمعت صوتا يقول لها انا هو الحب الأمين الذي ارشد النفس إلى الحقيقة ومن جراحاتي تنطلق الحرارة التي تبعث الدفء في النفس فتضطرم بالحب.

أكرام

فكر عند أتخإذك أي قرار هل يقبل الله به أم لا؟

نافذة

لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض

اليوم التاسع

التقدمة اليومية مع القلب الأقدس

عندما حل ملء الزمان (غلا ٤:٤) وأراد الكلمة ان يخترق تاريخ البشرية مُتأنسا متخذا جسدا كجسدنا يجري في عروقه دم كدمنا فيكون مشابها اخوته في كل شيء ما عدا الخطيئة ليكون حبرا (اي وسيطا) رحيما أمينا لدى الله (عبر ١٧:٢) ومنذ مطلع حياته حمله والداه إلى الهيكل فقرباه لابيه السماوي فأعطانا مثالا لتقدمه الذات لله وبهذا المعنى نفهم تعليم القديس بولس عندما يكتب للمؤمنين في روما "اسالكم ايها الاخوة برأفة الله ان تجعلوا من انفسكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله فهذه هي عبادتكم الروحية" (روما ١:١٢).

ويردد المجمع الفاتيكاني الثاني صدى هذا القول عندما يعلمنا (بأن جميع نشاطات المؤمنين وصلاواتهم ومشاريعهم الرسولية وحياتهم الزوجية والعائلية وأعمالهم اليومية وتسلياتهم العقلية والجسدية إذا هم عاشوها بروح الله بل حتى محن الحياة إذا تحملوها بطول اناة كل هذا يصبح قرابين روحية مرضية لله بيسوع المسيح).

من الممكن إذا ان نجعل الحياة فعل عبادة لله وهذه هي روحية التقدمة اليومية المطلوبة من محبي القلب الأقدس (ان أقدم جميع صلواتي وأعمالي وافراحي والامي على نيات القلب الاقدس متحدا بتقدمة الذبيحة الالهية) وان أقدمها وفاء عن خطاياي وتعويضا عن خطاياااخوتي البشر أمين.

خبر

عاش هيرونيموس في فلسطين معتكفا على الصلاة والعبادة متفرغا لدراسة الكتب المقدسة وتفسيرها وفي أحد الأيام وقيل في عيد الميلاد بينما كان يصلي في بيت لحم متأملا التجسد ظهر له يسوع بغتة وساله:

يا هيرونيموس هل لك ان تهدي الي شيئا؟

اجابه في الحال: لبيك يا سيدي اني اهدي لك قلبي وعواطفي.

قال له يسوع: ولكن هب لي شيئا اخر.

قال هيرونيموس: أقدم اليك صلواتي واتعابي وما صنفته من الكتب لاعرف بك الناس وأحببك اليهم فهل أنت راضي يا يسوع؟
او ليس عندك شيء اخر تقدمه لي؟
لم يبق لي شيء اخر فتنازل وقل لي يا يسوع اي شيء تريد ان أقدم لك؟
قال يسوع: اعطني يا هيرونيموس خطاياك لاغفرها لك.
فاغرورقت عينا هيرونيموس بالدموع وقال: ما اعظم حبك يا يسوع شكرا لك.

أكرام

تعلم صلاة التقدمة اليومية وحاول ان تتلوها يوميا

نافذة

يا قلب يسوع المستحق كل حمد وثناء أرحمنا

اليوم العاشر

أرتواء النفس من قلب يسوع

في حوار جميل نقله الينا يوحنا الإنجيلي جرى بين يسوع والمراة السامرية عند بئر يعقوب يدور الكلام عن الماء الذي هو عنصر اساس للحياة فنسمع يسوع مؤكدا ان الذي يشرب من الماء الذي اعطيه اياه فلن يعطش ابدا (يو ٤:١٤) فيسوع يريد دائما ان يروي قلوب محبيه لانه يقول له المجد "ان عطش أحد فليقبل الي ومن آمن بي فليشرب كما ورد في الكتاب ستجري من جوفه انهار من الماء الحي" (يو ٧:٣٨).
يحدث لنا كثيرا اننا نبحث عن ينابيع مختلفة نعتقد انها تروي ظمانا، الغني والكرامات واللذات وما إلى ذلك فنشرب ونشرب لكننا سرعان ما نعطش ثانية (يو ٤:١٣).
لان قلب الإنسان اكبر بكثير من ان تملاه مثل هذه الأمور العابرة فيتملكه القلق ولا يرتاح راحة صحيحة الا عندما يلتقي بقلب يسوع إذ هناك يجد الراحة والاطمئنان والدفء بعد ان يتم اللقاء الشخصي والحوار الحي بين المؤمن ويسوع فترتوي النفس أخيرا.

خبر

ليست مريم المجدلية المذكورة في الإنجيل هي المراة الوحيدة التي كانت خاطئة فتابت وغيرت حياتها كليا فانقلبت من حجر عثرة للمؤمنين إلى مراة ناصعة تعكس جمال الفضيلة لمن ينظر اليها بل هناك من امثالها كثيرات عبر التاريخ وفي هذا اليوم نروي قصة فتاة أسمها مرغريت من كورتونا بايطاليا ولدت سنة ١٢٤٧م وعاشت حياة طبيعية هادئة في بيت ابويها لكنها عندما كبرت وبلغت الثامنة عشرة من عمرها تبدلت حياتها وانقلبت راسا على عقب فقد اغراها جمالها الاخاذ واعجاب الشباب بها فتركت البيت الابوي وذهبت تسعى وراء الشهرة وارتمت في حياة اللذة والخطيئة وبقيت على هذه الحال تسع سنوات ثم تزوجت لكن زوجها قتل شر قتلة وعندما اهتدت إلى محل مصرعه راعها منظره ولامست قلبها رحمة قلب يسوع اللامحدودة فعادت إلى رشدها وأعلنت على الملأ توبتها وانخرطت في أحد الاديرة تمارس اقسى انواع التوبة مرددة: (اصلبني يا يسوع فاني استحق ذلك) وكانت تخدم الفقراء ثم امضت السنوات الأخيرة

من حياتها في العزلة تناجي قلب يسوع طالبة الرحمة والغفران لها وللعالم حتى لفظت انفاسها سنة ١٢٩٧م برائحة القداسة بعد ان أصبحت مثالا يحتذي به المؤمنون.

أكرام

ان كنت متعلقا بأمور تسبب لك الالم والمرارة والخيبة فاعلم ان يسوع وحده هو الينبوع الذي يروي نفسك فيجعلها حديقة جميلة مزهرة فكر وحاول.

نافذة

يا عطش الارواح ارنا محياك
قلبنا لن يرتاح الا بلقياك

اليوم الحادي عشر

يسوع الراعي الصالح

من أجمل الصور التي يقدمها الكتاب المقدس والتي يعتز بها الفكر المسيحي لسموها وقربها من نفوس المؤمنين هي تلك التي تمثل يسوع الراعي الصالح كما تكلم عنها المخلص نفسه عندما قال: "انا الراعي الصالح اعرف خرافي وخرافي تعرفني كما ان ابي يعرفني وانا اعرف ابي وابذل نفسي في سبيل الخراف" (يو ١٠:١٤-١٥). انه يرعى خرافه يحرسها يبحث عنها يدعوها باسمائها يبذل نفسه من أجلها ولذلك أحب المؤمنون هذه الصورة منذ مطلع المسيحية في القرن الاول فرسموها على جدران المعابد وفي الديناميس ونحتوها على النواويس وعلى انصاب قبورهم. وفي عبادتنا لقلب يسوع نستذكر هذه الصورة الجميلة صورة الراعي الصالح الذي يبذل نفسه اي يضحي بذاته من أجل الخراف بعكس الاجير اي الغريب الذي إذا راى الذئب مقبلا ترك الخراف ومضى (يو ١٠:١٢) وبذل الذات هوقمة العطاء وهو حب يكشف لنا سر الوجود فنحن لا نتبع تعليما او نصا بقدر ما نتبع شخصا هو يسوع، ليس يسوع إنسان الامس الذي كان، بل هو رفيق درب إنسان اليوم رفيق كل منا ودليله في الحياة. يسوع الراعي الصالح يعرفك شخصيا فيدعوك بأسمك واينما تتجه تتبعك انظاره باهتمام فإذا زلت قدمك اسرع فسندك وإذا ظللت الطريق بحث عنك بجد وحملك على كتفه فرحا ليعيدك إلى المرعى الخصيب الأمين لانه يحبك حبا لا حد له ولا يطلب منك الا ان تبادله الحب عن طريق العمل بوصاياه عن حب لا عن خوف فلنحاول.

خبر

مرض شاب من المتعبدين لقلب يسوع واشتدت عليه وطاة المرض حتى فقد الحواس وغاب عن الوعي فتالم لحاله جميع معارفه وبصورة خاصة امه التقية التي كانت تفكر بخلاصه الروحي الابدي بقدر تفكيرها بنجاته من براثن المرض والموت. مضت الأيام وهو طريح الفراش فاقد الحواس واقترب يوم الجمعة الاولى من الشهر موعد تناوله أكراماً لقلب يسوع فإذا به يفيق بغتة ويسال عن اليوم فيقال له انه الخميس فيردف: غدا إذا هو يوم الجمعة من الشهر؟ قالت امه نعم يا عزيزي فقال وكيف السبيل إلى التناول وانا مسمر عليَّ الفراش؟ اجابت امه لا تخف يا ولدي فان يسوع هو الراعي الصالح الذي يهتم بخرافه انه سيأتي بنفسه اليك. وعلى اثر

ذلك دعي مرشده الروحي فاعترف بكامل وعيه مرددا الصلاة مع الكاهن والحاضرين ثم تناول القربان الأقدس ليرافقه في رحلته إلى السماء حيث السعادة الابدية مع يسوع.

أكرام

لنتجنب كل ما من شانه ان يشكك القريب بالقول او بالفعل

نافذة

الرب راعي فلا يعوزني شيء

اليوم الثاني عشر

كلام الرب

يبحث الإنسان عن الكلمة وهو متعطش إلى كلمة الحق والحب لكنه يسمع على مدار النهار والليل كلاما مزوقا ملحنا واخبار متنوعة، وعلى مدار الاربع والعشرين ساعة تبث وسائل الاعلام المرئية والمسموعة اخبارا وصورا وتعليقات في سائر المجالات ومن مختلف الاقطار حتى مل الإنسان منها ولم يعد يعطيها إذنا صاغية لانها فقدت مصداقيتها ولم تعد تروي عطش نفسه. ويلتجي الإنسان المؤمن إلى قلب يسوع إذ فيه كنوز الحكمة والعلم مستمدا منه كلمة الحق فيأتيه العون من خلال الكتب المقدسة إذ فيها لا ينفك المسيح حاضرا في كلمته فانه هو المتكلم إذا قرات الكتب المقدسة كما يعلم المجمع الفاتيكاني الثاني وفي الكتب المقدسة يلتقي الرب بحنو عظيم مع ابنائه. ليست الكلمة مجرد صوت مادي بل هي التعبير العميق لما في داخلنا من مشاعر، وهي واسطة الترابط بين قلبين اكان في المجال البشري ام الروحي ففي الكتاب المقدس نجد قلب الله وحبه من خلال كلمته وما علينا الا ان نقرا ونتأمل ونكتشف هذا الحب بقلبنا فالقلب يفهم بطرق لا يدركها العقل ولنصغي بأنتباه إلى كل كلمة من كلام الله فهو يحمل قوة وعزما عظيمين حتى انه يصبح ركنا للكنيسة وعزة، ولابنائها منعة أيمان، ولنفوس المؤمنين غذاء ولحياتهم الروحية معينا دائم الجريان لان كلمة الله حية فعالة.

خبر

نقرا في سيرة القديسة جرترودة انها حضيت يوما بمشاهدة القديس يوحنا الإنجيلي الحبيب فسالته قائلة: من حيث انك التلميذ المقرب إلى يسوع قد اتكات على صدر المخلص في العشاء الأخير فلمإذا لم تكتب شيئا عن مشاعرك في تلك اللحظات وعن حركات ذلك القلب الألهي ارشادا للعبادة؟ اجابها: رايت من الأفضل والأهم ان اكتب كلام المخلص لأجل الكنيسة على مر الازمنة ومن خلال ما كتبت يستطيع المؤمن ان يكتشف عذوبة حب قلب يسوع ومحبته، فاقتنعت الراهبة الفاضلة بكلامه وشكرته وغابت الرؤيا.

أكرام

لنقرا بأنتباه وتركيز كلام الله ولنتأمل به

نافذة

يا قلب يسوع الحاوي
كل كنوز الحكمة والعلم أرحمنا

اليوم الثالث عشر

الخبز الحي

في العشاء الأخير أجتمع يسوع مع تلاميذه للمرة الأخيرة قبل الامه وفي مجرى كلامه قال: "شهوة اشتهيت ان آكل هذا الفصح معكم قبل ان اتألم" (لوقا ١٥:٢٢) وشرع يبوح لتلاميذه كل ما في قلبه من حب لهم ومن خلالهم إلى الكنيسة على مر الازمنة وان يهبهم عطاياه فمنحهم الكهنوت وثبتهم ووعدهم بالروح القدس وأخيرا جاد عليهم بذاته من خلال منحه جسده ودمه الأقدسين في سر القربان الأقدس سر الإيمان العظيم ذكرى موته وقيامته سر التقوى وعلامة الوحدة ورباط المحبة الذي هو ايضا وليمة فصحية تفيض علينا بالنعمة وتعطينا عربون المجد الابدي. يسوع الاله الإنسان هو معنا في سر المحبة هذا يدعونا ينتظرنا ويسر بلقائنا اثناء الليل واطراف النهار هو الخبز الحي الذي يغذي نفوسنا انه يسعد بالسويعات التي نقضيها أمامه ومعه نخاطبه او نستغفره او نطلب منه او نشترك بذكرى الامه. وإذا ما اطلنا المكوث معه فليس ذلك اضاعة للوقت بل فرصة مباركة لمزيد من التأمل ولاستمداد القوة والأنوار ولاستمطار البركات من قلبه الكريم.

خبر

روى أحد الكهنة عن فتاة صغيرة لم يسمح لها التقدم للتناول الاول لصغر سنها فالحت عليه لكنه اجابها أنت لا تعرفين بعد شيئا عن حياة يسوع ولا تقدرين سر القربان الأقدس فاعادت السؤال والحت في الطلب دون جدوى وكانت تداوم باجتهاد على الدروس الدينية في الكنيسة. في أحد الأيام دخل الكاهن لامر ما إلى الكنيسة وقت الظهر بعد انصراف طلابه فرأى تلك الفتاة جاثية أمام المذبح تناجي يسوع بصوت مسموع قائلة: "يا يسوع ان الاب الكاهن يقول باني لا اعرفك انك يسوع المسيح ابن الله الحي الذي نزلت من السماء وولدت من مريم العذراء في بيت لحم وتربيت في الناصرة ثم اخترت لك التلاميذ وعلمتهم الصلاة وشفيت المرضى ثم مت من أجلنا على الصليب ودفنت وقمت من القبر في اليوم الثالث وتعيش معنا في سر القربان الأقدس فترى اني اعرفك جيدا فارجوك ان تفتح عيني الاب الكاهن حتى يعرف جيدا باني اعرفك" اثر هذا الكلام في قلب الكاهن، وفي المساء عند اجتماع المؤمنين دعا الفتاة وقال لها: "كم مرة زرت اليوم يسوع في القربان؟ اجابت خمسة عشر مرة فقال لها مبتسما ان الرب يسوع استجاب صلاتك وفتح عيني فعرفت انك تعرفين جيدا كل شيء عن يسوع، استعدي للتناول الاول مع زميلاتك" هكذا تحققت امنيتها.

أكرام

لنحث الاخوة على التقرب من القربان الأقدس في هذا الشهر المبارك

نافذة

المجد والشكر في كل ان ليسوع في سر القربان

اليوم الرابع عشر

موهبة الجمال

في أحد الأيام أراد يسوع بحبه العظيم ان يظهر الجمال السماوي لتلاميذه فاخذ ثلاثة منهم واصعدهم إلى جبل عالي هناك تجلى بمراى منهم فتلالات ثيابه ناصعة البياض وتراءى لهم ايليا وموسى وكانا يخاطبان يسوع فقال بطرس ليسوع: يا معلم حسن ان نكون ههنا فلو نصبنا ثلاث خيم واحدة لك وواحدة لموسى واحدة لايليا (مرقس ٩:٢-٤). هذه الخبرة الرائعة التي تمتع بها التلاميذ الثلاثة إذ شاهدوا جمال يسوع الوضاء والجمال السماوي اعطتهم الشجاعة للاستمرارفي سيرهم على الطريق مع المعلم ذلك الطريق الذي كان مزمعا ان يمر بدرب الالام ويصعد الجلجلة حيث التضحية. ان الرب يتصرف معنا هكذا احيانا اي انه ياخذنا إلى جبل طابور حيث يمتعنا برؤية الحياة الروحية فتشعر بتعازيه ونعمة تملا جوارحنا ثم يعرج بنا إلى جبل الجلجلة فنشعر بالصعوبات وبانه قد ابتعد عنا فعلينا ان نثبت ونستمر على حبنا له ولا نشك بحبه البتة كل جمال هو هبة من السماء: جمال الطبيعة وجمال الأخلاق وجمال الوجوه وجمال الاصوات لكن الجمال الحقيقي هو الجمال الداخلي، لذلك كانت القديسة ترازية دافيلا تقول: (لا شيء يقارن جمال النفس وهي بحالة النعمة). لقد اكتشفت الفلسفة اليونانية التماثل والتطابق بين الحق والخير والجمال وتبنى اللاهوت المسيحي هذه الفكرة اي ان الله هو الحق والخير والجمال فلنشكره على مواهبه كافة أمين.

خبر

كان فرنسيس سليل أسرة بورجيا النبيلة يعمل ضمن الفرسان في بلاط اسبانيا وكان معجبا بالملكة ايزابيل الجميلة فتعلق قلبه بها وطغى جمالها عليه حتى ملكت افكاره وعواطفه فأراد الله بجزيل رحمته ان يريه زوال هذا الجمال وان يرشده إلى محبة الجمال الروحي. فحدث ذلك عندما أختطفت يد المنون الملكة ايزابيل فنقل جثمانها إلى المقبرة الملكية ورافق فرنسيس الموكب الجنائزي وفي المقبرة طلب منه ومن نبلاء اخرين التحقق من الجثمان قبل اقفاله وموارته الثرى فزيح عنه الغطاء فيا لهول ما راى فرنسيس وجها مجعدا قبيحا وجثمانا نتنا فأنتبه فرنسيس إلى نفسه واكتشف زوال الجمال الارضي وعزم على هجران الدنيا وتخصيص

ذاته لمحبة الله لا غير فدخل الدير حيث تفرغ لخدمة الرب وممارسة الفضائل وتوفي برائحة القداسة سنة ١٥٧٢ م وتكرمه اليوم الكنيسة على مذابحها بين القديسين.

أكرام

لنشكر الرب على جميع خيراته نحونا

نافذة

يا قلب يسوع العزة الغير المتناهية أرحمنا

اليوم الخامس عشر

حنان يسوع

عندما نقرا الإنجيل الطاهر نلتقي مرارا بهذا التعبير الإنساني جدا يقوله الإنجيليون في شخص يسوع فيرددون انه تحنن او اخذته الشفقة. تحنن على الفقراء المساكين فقال فيهم الطوبى وتحنن على المرضى المصابين بمختلف الأمراض والعاهات فشفاهم وتحنن على الخطاة فجالسهم واكل معهم وتحنن على الجموع التي تبعته ولم يرد ان يصرفهم لئلا يخوروا في الطريق فاطعمهم (متى٩:٣٦، ١٤:١٥: ١٥:٣٢) وتحنن على ارملة نائين فاقام ابنها الوحيد من الموت (لوقا ٧:١٣) والامثلة كثيرة. البعض يرفضون الحنان ويرون فيه موقفا لا يليق بمكانتهم الاجتماعية إذ يضر بمراكزهم ويعطي عنهم انطباعا بالضعف او قد يهز مشاعر الاخرين نحوهم انهم يفضلون الظهور بمظهر القوي الذي لا يلين ويحاولون كبت مشاعرهم الإنسانية .اما يسوع فقد اختار طريق الرحمة والحنان والشفقة لانه اقرب إلى قلب الإنسان وهو اعرف من الكل بضعف الإنسان وهو يعلم ان حنانه على بساطته هو المنتصر في اخر المطاف فعندما احضروا أمامه امراة اخذت بالجرم المشهود قال لها: "ألم يحكم عليك أحد؟ قالت لا قال: لا انا احكم عليك" واضاف بحنان كبير "أذهبي ولا تعودي إلى الخطيئة". ان قلب يسوع يستمر ينظر الينا بحنان يسدد خطانا ويرشدنا. أليس من العجيب حقا اننا نحن البشر نحرك قلب ربنا.

خبر

روى المؤرخ توما المرجي قصة عن مخلع كان يعيش في الدير لم يمشي قط بل كان يزحف زحفا ويستند على يديه ليرفع ثقل جسده وكان يقضي وقته منزويا في بيت القديسين يصلي طالبا العون والشفاء. وفي أحد الأيام وحينما بدات الذبيحة الألهية قرا الكاهن فصلا من الإنجيل الذي امر فيه الرب المقعد ان يمشي وإذ كان المخلع يزحف إلى داخل الهيكل وصل القارىء إلى المقطع الذي يقول المسيح فيه: (لك اقول ايها المخلع قم احمل سريرك وامض إلى بيتك حتى قفز مخلع الدير في وسط الهيكل ووقف على رجليه. فدهش الاخوة كلهم وطفقوا يمجدون الله لقد تحنن الرب وتحققت المعجزة.

أكرام

إذا داهمنا الضيق والالم فلننظر إلى قلب يسوع ولنستمد منه القوة

نافذة

يا قلب يسوع الصبور والغزير الرحمة أرحمنا

اليوم السادس عشر

لا تخافوا

هناك اشياء كثيرة وعوامل عديدة تحيط بنا تثير الخوف فينا: المرض،الظلم ، الحوادث، الغلاء ،المستقبل المجهول، اللاستقرار الاجتماعي، عدم التفاهم حتى مع اقرب الناس الينا، واجبات مفروضة علينا نخاف من عواقبها الوخيمة ان لم نكملها بحذافيرها. هذه المظاهر وغيرها تسبب الخوف عند الإنسان في مختلف المجتمعات حتى في تلك التي تصنف عادة راقية ومتقدمة لا بل قد تكون هناك اعمق واقوى. ان يسوع يقول لنا: "لا تخافوا" فيعيد إلى قلوبنا السلام والامل ويغرس فينا الثقة انه معنا ويكرر على مسامعنا ما قاله للتلاميذ عندما هاجمت الامواج وكادت تغرق السفينة فخافوا فقال لهم لا تخافوا (متى ٨: ٢٦-٢٣) وعندما سار على الماء عند اخر الليل فظنه التلاميذ خيالا فصرخوا لانهم اضطربوا قال لهم: "ثقوا انا هو لا تخافوا" (مرقس ٥٠:٦) وكرر ذلك على مسامع تلاميذه محذرا اياهم من الصعوبات لكنه شجعهم إذ قال لهم في اخر الامر: "ثقوا انا غلبت العالم" (يوحنا ١٦:٣٣). فكم علينا ان نلتجيء إلى قلب يسوع فنستمد منه القوة والشجاعة والثقة التي نحن بامس الحاجة اليها في مسيرتنا اليومية وكما قال لتلاميذه المرتعبين لا تخافوا،هكذا سيقول لنا ونحن نجابه صعوبات الحياة بانواعها (لا تخافوا) فلنثق به.

خبر

أنتشر في مدينة مرسيليا بفرنسا طاعون هائل سنة ١٧٢٢م استمر ثلاثة اشهر وراح ضحيته عدد كبير من الناس وعجز الاطباء عن دفعه وكان يظهر وكان السماء لم تعد تلتفت إلى تنهدات الشعب المسكين فراى مطران المدينة ان يقيم ابتهالا شعبيا عاما أكراماً لقلب يسوع الأقدس فقد وضع فيه كل امله بان يخلص المدينة من براثن المرض الوبيل فاسنجاب الرب برحمته ورفع أخيرا الطاعون عن المدينة المتالمة ولم يمت بعد ذلك. عندئذ نذرت المدينة كلها بصوت واحد ان تحتفل بعيد قلب يسوع في كل عام احتفالا مميزا وتقيم فيه طوافا في ارجاء المدينة أكراماً لقلب يسوع وشكرا له.

أكرام

لنجتهد في ان نزيل الفتور والحقد من بين الاسر والاقارب

نافذة

يا قلب ربي يا رجائي... يا حبيبي يا عزائي

اليوم السابع عشر

التعويض للقلب الأقدس

بعد اللقاء بين يسوع والسامرية وكتكملة لذلك الحوار نسمع يسوع يقول لتلاميذه: "يفرح الزارع والحاصد معا" (يوحنا ٤:٣٦). فأراد من خلال ذلك ان يفهم التلاميذ ويفهمنا باننا جميعنا مدينون للاخرين عن الخير الذي نعمله وهكذا فمن يزرع ومن يحصد يفرحان على حد سواء إذ هناك روح الجماعة والتعاون، هذا الروح يجعلنا (نفرح مع الفرحين ونبكي مع الباكين) على قول القديس بولس (روما ١٢:١٥) وهذا الروح يحثنا ألا نكون سبب عثرة لاخينا (روما ١٤:١٣) فان فعلنا شيئا من هذا القبيل وجب علينا ان نعوض بالمثل الصالح وبالاستغفار فهذه روحية العبادة للقلب الأقدس. نقرا في الإنجيل المقدس قصة زكا العشار الذي ظلم الناس بجشعه لكنه عندما قبل يسوع في بيته وأصبح مع يسوع هدفا لأنتقاد الفريسيين أراد ان يعبر عن فرحه وان يقدم برهانا ملموسا لتوبته فإذا به يقف أمام الجميع دون وجل معلنا: "يا رب ها اني اهب المساكين نصف اموالي وإذ كنت قد غصبت أحدا شيئا ارده عليه اربعة أضعاف" (لوقا ١٩:١-١٠) بذلك عوض عن الضرر الذي الحقه بالاخرين واستحق ان يسمع من فم الفادي: "اليوم حصل الخلاص لهذا البيت". ان عبادة قلب يسوع تحث على أمور روحية عديدة منها التناول المتواتر والاكثار من السجود للحب اللامتناهي والتعويض لهذا الحب الألهي اكان التعويض عن خطايانا ام عن خطايا الاخرين لاننا كلنا اخوة وكلنا اعضاء في جسد واحد "فإذا تالم عضو تالمت معه سائر الاعضاء" (١قور ١٢:٢٦).

خبر

أرادت أحدى الراهبات الكرمليات في ليزيو ان توقد الشموع لدورة القربان الأقدس ولم يكن معها عيدان كبريت لذلك اقتربت من القنديل المعلق إلى جانب المذبح ورغم ضعف فتيلته فانها استطاعت ان توقد شمعتها وبها اوقدت شمعات جمهور الراهبات الحاضرات في الكنيسة. كانت ترازية الصغيرة تشاهد ذلك فكتبت في مذكراتها معلقة من يسعه الافتخار بأعماله؟ ان مصباحا صغيرا ضعيف النور استطاع ايقاد هذا اللهيب المتلالي الذي سيسعه بدوره ان يوقد من امثاله ما لا يحصى وان يحرق العالم برمته فما المصدر الاول لهذا الحريق كله؟ انما هو المصباح الوضيع الصغير. كذلك الامر في شركة القديسين بوسع شرارة صغيرة ان تنشيء كواكب ساطعة في سماء الكنيسة علماء اعلاما مثلا او شهداء فما نقبله من النعم والأنوار انما الفضل فيه عائد غالبا وعلى غير علم منا إلى نفس محجوبة مستورة وقد شاء الله سبحانه ان يشترك القديسون بعضهم بعضا في النعمة بالصلاة ليحبوا بعضهم بعضا في السماء حبا عظيما.

أكرام

عود نفسك على تلاوة فعل التعويض لقلب يسوع الأقدس

نافذة

يا قلب يسوع الأقدس اني أضع فيك رجائي

اليوم الثامن عشر

معجزة المصالحة العظيمة

يذكر لنا الإنجيل المقدس روايات معجزات كثيرة اجترحها يسوع في حياته لكن المعجزة العظمى هي معجزة المصالحة بين السماء والارض (لأن الله صالح العالم في المسيح ولم يحاسبهم على زلاتهم) (٢قور ١٨:٥) فمنذ صعد يسوع جبل الجلجلة وقبل بطوع أرادته موت الصليب: "صالح كل موجود سواء في الارض وفي السماء وحقق السلام بدمه على الصليب" على حد قول بولس الرسول (قولسي ٢٠:١) والذراعان المفتوحتان على قمة الجلجلة تحتضنان الكون كله والبشرية باسرها. مهما شكرنا الرب يسوع على ما فعله من أجل خلاصنا فنحن لا نزال مقصرين لكن حبه غير محدود ورحمته لا متناهية وهو يسر بعودتنا فنقر بخطايانا ونعترف بذنوبنا التي ارتكبناها بمعرفتنا فالاقرار بتواضع شرط للعودة والمصالحة والغفران. فالخطيئة فعل شخصي وعلى الشخص ان يعوض ويستغفر طلبا للمصالحة كما ان للخطيئة طابعها الجماعي لان المثال الرديء ينعكس على الاخرين ويعدي عليهم وخاصة على الاقربين الينا وبهذه الحالة تنقص قداسة الجماعة كلها لذا وجب التعويض عن نقائصنا وعن الاخرين ايضا وهكذا نحمل بعضنا اثقال بعض من أجل ملكوت الله.

خبر

جاء في حياة القديسة جرترودة انها قصدت ذات صباح قصدا صالحا تنجزه في نهارها. غير انها عند المساء لاحظت انها خالفت قصدها ذاك سبع مرات فخشيت ان تذهب لزيارة يسوع فتناجيه كعادتها فناداها يسوع وقال لها ما سبب غيابك عني يابنيتي ومإذا جرى لك؟ فاجابته بخجل يا سيدي اني لم التزم بمقصدي الصالح سبع مرات في هذا النهار فكيف امثل بين يديك؟ فقال لها يسوع بكل عذوبة: يا بنيتي اني انسى، اني اغفر، اني لا احسب.

أكرام

لنستعد حسنا للتناول ولنحرض الاخرين على فعل ذلك

نافذة

يا قلب يسوع سلامنا ومصالحتنا أرحمنا

اليوم التاسع عشر

لا قيمة للحب بلا ألم

في مشهد ذكر الإنجيلي الرابع بعض تفاصيله نسمع يسوع يقول: "الآن نفسي مضطربة فماذا اقول؟ يا ابت نجني من هذه الساعة، وما اتيت الا لهذه الساعة" (يوحنا ٢٧:١٢) تكاد هذه الايات تعكس ما كان يجيش في نفس يسوع عشية موته وهو في بستان الزيتون فمن جهة الالم العميق ومن جهة الحب لاخوته البشر والطاعة لأرادة الاب. ان يسوع احس بكل تاكيد باشمئزاز من الالم عندما وجد نفسه وحيدا في بستان الزيتون يتقإذفه الخوف والضيق وإذا به يناجي الاب: "فلتعبر عني هذه الكأس" (متى ٣٩:٢٦) ورغم رغبته التخلص من رهبة تلك الساعة لكنه يستعيد رباطة جاشه ليقول(ما اتيت الا لتلك الساعة) فلا يتراجع ويشرب كاس الالم بأرادته حتى الثمالة. على الجلجلة انطلقت صرخة متحدية(ان كنت ابن الله فانزل عن الصليب) ولا يزال صداها يتردد عبر الزمان والمكان لاننا لا نفهم ولا نستطيع ان نعطي جوابا شافيا لعدم تدخل الله لايقاف الالم، حتى يسوع ذاق الالم. الالم تحدي البشرية منذ ان وجدت وقد قبل يسوع التحدي فحمل على ذاته وجعله واسطة للخلاص (لان حبة الحنطة ان لم تقع في الارض وتمت تبقى حدها ان هي ماتت اتت بثمر كثير) (يو ٢٤:١٢) فهذا نظام الحياة إذ يتحد المنا بالم المسيح بحيث نقدر ان نقول ان المسيح يتالم في الإنسان والإنسان يتالم في المسيح فيكتسب الالم عندئذ قيمة روحية، ولنعلم ان لا طريق إلى مجد القيامة الا عن طريق الجلجلة اي الالم.

خبر

للقديس فرنسيس الاسيزي راهب يدعى الاخ لاون اتخذه رفيق اسفاره، فذات شتاء كانا في طريقهما إلى الدير فقال القديس لرفيقه (ليت الاخوة الرهبان يكونون للعالم قدوة صالحة ولكن اعلم مع ذلك ايها العزيز ان ليس في ذلك الفرح الكامل) وبعد خطوات عاد الاب المؤسس فقال: (ايها الاخ لاون إذا طرد اخوتنا الرهبان الشياطين وأطلقوا ألسنة البكم واقاموا الموتى فليس في ذلك الفرح التام) ولم يعلق الاخ لاون وبعد مسافة اخرى سمع الاب القديس يقول

(ايها الاخ لاون إذا عرف الاخوة جميع الالسن والعلوم او اعطوا موهبة النبوة وتمييز القلوب فليس في ذلك الفرح الكامل). وبقي الراهب البسيط صامتا أحتراما للاب القديس الذي أكمل موضوعه حتى احتار الراهب المسكين فصرخ أخيراً (اسالك بالله ان تقول لي يا ابتي على اي شيء يقوم إذن الفرح الكامل)؟ وكم كانت دهشته عندما اجابه القديس (إذا وصلنا الدير مبلولين وجامدين من البرد وجائعين ولم يتعرف علينا البواب فيطردنا شر طردة ويتركنا الليل كله على الباب واحتملنا هذه الاهانة بسلام وصبر مفتكرين بأننا نشترك بألم سيدنا يسوع فاعتقد ايها الاخ لاون ان في هذا يقوم الفرح الحقيقي إذ لا قيمة للحب بلا ألم).

أكرام

لنحتمل بلطف نقائص القريب حبا بيسوع

نافذة

يا قلبا جريحا بالحربة اضرمنا بنار المحبة

اليوم العشرين

ايها المسيحي تذكر كرامتك

قبل تلاوة الصلاة الربية في القداس يحثنا الكاهن على ان نقف جميعا(بقلوب نقية ووجوه مشرقة وبدالة) هي دالة البنين التي منحنا اياها يسوع بحيث نرفع صلاتنا سوية فنقول (أبانا الذي في السموات). يا للعجب العجاب اننا نحن البشر ندعو الله أبانا هذه حقيقة اكيدة علمنا اياها يسوع. اننا بالعماذ أصبحنا اخوة ليسوع وهيكلا للروح القدس وبهذه النعمة السامية نستطيع ان ندعو الله (يا ابتا) (غلاطية ٤:٦) فالروح الذي بيسوع ومع الاب يصبح فينا مصدر ميلاد جديد او خليقة جديدة لها كرامة أبناء الله ولهذا باعجاب عظيم يكتب يوحنا في رسالته الاولى: "انظروا اي محبة خصنا بها الاب لندعى أبناء الله واننا نحن كذلك" (١يو ٣:١) علينا ان ندرك سمو كرامتنا وان نحيا بمستوى أبناء الله بحيث تكون حياتنا مراة تعكس تلك الحياة التي يريدها الله ابونا فينا. سنكون اعضاء مقدسة في جسد مقدس هو جسد المسيح السري لاننا تقدسنا به وعندما نرفع اكفنا بالصلاة سيكون المسيح الذي يصلي فينا وعندما نتالم فاننا سنكمل ما ينقص من الام المسيح في جشده الذي هو الكنيسة وعندما نعمل ونقدم خدمة او رسالة فسيكون المسيح فينا ومعنا مكملا حياته البسيطة وهكذا بامكاننا ان نردد بكل حق قول رسول الامم "فما انا احيا بل المسيح يحيا فيَّ"(غلاطية ٢٠:٢).

خبر

كان القديس عبد الأحد ١١٧٠-١٢٢١ وهو (دومنيك) الذي سعى لتاسيس رهبنة عرفت بأسمه اي رهبنة الدومنيكان وقد حث المنتمين اليها ان يعملوا على تقديس نفوسهم اولا واكتساب المعارف وان يتخصصوا بنشر كلمة الله بكل الطرق المتاحة ولذا عرفوا بالاخوة الواعظين. يروى عن هذا القديس انه بينما كان في صومعته في أحد الأيام دخل عليه تلميذه الراهب كونرادو فبادره الاب المؤسس بالقول ايها الاخ ان الطريق الاكيد للتمتع بالسلام الحقيقي والوصول للأتحاد بالله ليس سوى جروح سيدنا يسوع المسيح تخلى ايها الاخ عن كل شيءوسمر أرادتك إلى جانب أرادة الفادي وانظر بتمعن في قلب يسوع المفتوح من جراء حب عظيم بحيث

اعطى ذاته كليا وفي الجرح الأخير ستصل إلى أعلى درجات الأتحاد الكامل مع الله انه درس بليغ وعميق لنا.

أكرام

لنحاول ان نزرع كلمة حب وامل في نفوس الاخرين خاصة الحزانى والمرضى والمتضايقين

نافذة

ليات ملكوتك يا قلب فادي الحبيب

اليوم الحادي والعشرين

على خطى يسوع

يذكر لنا الإنجيليون بكلمات مقتضبة دعوة يسوع لتلاميذه الاولين: حين راى اخوين صيادين بطرس واندراوس عى شاطيء بحر الجليل يلقيان الشبكة فقال لهما: "اتبعاني فأجعلكما صيادي الناس" فتركا الشباك وتبعاه (متى ١٨:٤، ٢٠) واخوين اخرين يعملان في المهنة ذاتها هما يعقوب ويوحنا ابني زبدى فدعاهما ايضا فتركا اباهما والأجراء الذين كانوا يعملون عندهم وتبعاه (مرقس ٢:١-١٩) وهكذا وبطريقة مماثلة دعا فيليبس ونثنائيل (يو ٤٤:١-٥١) ومتى بينما كان يعمل على مائدة الجباية(متى ٩-٩) فادى كل منهم الرسالة التي أرادها منه المعلم حتى النهاية وحتى بذل الذات. وعلى مر الزمان تستمر دعوة يسوع لان رسالته عبر كنيسته انه يدعونا للخدمة حسب الموهبة التي يعطيها لنا (إذ لنا مواهب مختلفة) (روما ٧:١٢-٨) فان كنا نحب يسوع علينا ان نلبي دعوته ونؤدي الخدمة التي يطلبها منا التعليم او الترتيل او التاليف او مساعدة الكاهن في الخورنة ثم انه يدعو الابوين المسيحيين لان يكملا الرسالة الابوية في العائلة من خلال المثال الصالح والتوجيه الحسن والكلمة الخيرة. انه يريدنا ان نكون كالخميرة في العجين (متى ٣٣:١٣) وكالملح في الارض وكالنور على المنارة (متى ١٣:٥-١٨).

خبر

يروى عن والدي القديسة تريزة للطفل يسوع لويس مارتن (ت ١٨٩٤) وزيلي غير ان (ت ١٨٧٧) انهما مالا في مطلع شبابهما إلى حياة التكريس لله وطرقا ابواب الاديرة فرفض طلب ابيها لجهله اللغة اللاتينية ورفض طلب امها لضعف صحتها لكنهما التقيا في ميدان الحياة وكونا أسرة يسودها جو معبق بأيمان حي إذ ترى الله في كل الأحداث وتؤدي له عبادة دائمة واعطت هذه العائلة المسيحية المثالية أجمل الورود خمس فتيات انخرطن كلهن في السلك الرهباني وعشن حياة الكمال الروحي بعطاء وببساطة وإذا كانت تريزة الصغيرة قد سبقتهن إلى تصدر المذابح إذ أعلنت قداستها في وقت مبكر سنة ١٩٢٥ فان اخواتها هن في طريقهن إلى الشرف عينه وكذلك تدرس قضية أعلان قداسة الوالدين اللذين خدما كنيسة المسيح عن طريق تكوين عائلة مسيحية جيدة التوجيه.

أكرام

علينا ان نضع باعتزاز صورة القلب الأقدس او مريم العذراء في احسن مكان في بيتنا لتكون تحت انظارنا وموضوع اكرامنا

نافذة

يا قلب يسوع الأقدس أجعلني في حماك كل حين

اليوم الثاني والعشرون

القداسة دعوتنا

لقد أحب يسوع كنيسته وبذل نفسه من أجلها ليقدسها (افسس ٢٥:٥) وغمرها بمواهب الروح القدس لذا فالجميع في الكنيسة مدعوون إلى القداسة على قول الرسول بولس "ان مشيئة الله انما هي قداستكم" (١تس ٣:٤) ان الرب يسوع معلمنا الألهي هو مثال كل كمال وقداسة وقد حثنا ودعانا إلى القداسة بقوله(كونوا كاملين كما ان اباكم السماوي كامل) (متى ٤٨:٥) وأعطانا كل الوسائط للسير في درب القداسة فبالمعمودية أصبحنا أبناء الله وبالميرون تكرسنا هياكل مقدسة للروح القدس وبالاوخارستيا اتحدنا بمصدر القداسة وهكذا بالأسرار الاخرى وما علينا الا ان نزيد من هذه القداسة بحياتنا وممارساتنا فتثمر ثمار الروح التي يذكر بعضها بولس الرسول بقوله (اما ثمار الروح فهي المحبة والفرح والسلام وطول الاناة واللطف ودماثة الأخلاق والامانة والوداعة والعفاف) (غلا ٢٢:٥). فواضح إذا ان الدعوة إلى ملء الحياة المسيحية وكمال المحبة موجهة الينا جميعا إلى المؤمنين بالمسيح كافة أيّاً كانت حالة، ونهج حياتهم وان هذه القداسة تسهم حتى في المجتمع الارض في ان تزيد اوضاع الوجود إنسانية فعلينا ان نسعى بكل قوانا للحصول على هذا الكمال فتشع قداسة شعب الله عن ثمار واسعة في الكنيسة وفي المجتمع.

خبر

يذكر مؤلف روحي من القرن العاشر الميلادي عن رجل تقي كان يعيش مع زوجته بقداسة وبلا لوم في أحدى قرى شمالنا الجميلة وقد اقتديا في سلوكهما بالاباء الابرار والصديقين دابهما محبة المساكين والترويح عن المتضاقين والحزانى فما من فقير طرق بابهما إلا وقدما له القوت وما من غريب مر بالقرية الا وجد عندهما الراحة والعون. وكانا يقومان بجميع حاجات كنيسة القرية كالقمح وزيت القناديل ولشدة أحترامه للقربان الأقدس كان الرجل في موسم جمع الغلات في البيدر صيفا ينتقي بيديه سنابل الحنطة ويفركها وينقيها ويخزن منها الكمية اللازمة وعندما كان ياخذ الحنطة إلى المطحنة لاعداد خبز القربان كان يبدا بتلاوة المزامير والصلوات في الطريق واثناء الطحن لان هذه الحنطة مزمعة ان تصير خبز المائدة المقدسة جسد الرب. اشياء صغيرة لكنها تشير إلى أحترام عميق وأيمان كبير.

أكرام

لنعط لاخوة يسوع الصغار المحتاجين مما افاضه يسوع علينا

نافذة

با قلب يسوع مصدر الحياة والقداسة أرحمنا

اليوم الثالث والعشرون

فحص الحياة اليومي

عندما يقترب النهار من نهايته وتنسحب أنوار الشمس وراء الافق ليحل الظلام محلها فنعود إلى بيوتنا طلبا للراحة بعد يوم طويل من العمل والجهد ولكي نسعد في عائلاتنا ومع اعز الناس إلى قلوبنا لابد ان نسترجع في داخلنا وبنظرة سريعة ما فعلناه وما حققناه في ذلك اليوم من الارباح والخسائر بمختلف المعاني والمستويات المادية منها والمعنوية اما المادية فهي من الأمور الضرورية التي لابد منها من أجل العيش الكريم والتي يحثنا الرب عليها من أجل أحب الناس الينا واما المعنوية او الادبية وبالاحرى الروحية فهي عن مدى تطابق أعمالنا وتصرفاتنا خلال ذلك اليوم مع رغبات قلب يسوع الأقدس طالما نحن قد خصصنا هذا الشهر لأكرام هذا القلب السامي الحب. ان القاعدة الذهبية في الحياة الروحية هي اننا عندما نريد ان نفحص حياتنا للتاكد من حسن سيرتنا علينا ان نحلل ما في قلبنا: هل هو مطابق مع رغبات قلب يسوع ام لا؟ وهل هو بعيد وما مدى بعده؟ فنشكره في حالة قربنا منه ونحاول الأقتراب بالاكثر وفي حالة ابتعادنا نقصد أصلاح الحال.

خبر

ان القديسة مركريت – ماريا الاكوك هي حقيقة رسولة قلب يسوع الأقدس ولدت سنة ١٦٤٧م ومنذ نعومة اظافرها وبتاثير محيطها تعلمت مناجاة يسوع والالتجاء اليه دوما وكانت اسرتها فقيرة لذا وجب عليها العمل اليدوي والكفاح المستمر وكانت تتعب كثيرا فتقدم تعبها أكراماً ليسوع. بذلك اعطت اول درس في رسالة الصلاة اي (تقديم صلواتنا وأعمالنا دائما إلى الرب) في الفرح وفي الالم وفي كل شيء مهما كان صغيرا لذلك نكرر في رسالة الصلاة تقدمة النهار اليومية(يا قلب يسوع اني أقدم لك بواسطة قلب مريم الطاهر صلواتي وأعمالي وأوجاعي وأفراحي في هذا النهار تكفيرا عن خطاياي وعن جميع نيات قلبك الأقدس). في سنة ١٦٧١م حققت حلمها بالدخول إلى الدير وفي سنة ١٦٧٣م بدات ظهورات يسوع لها وفيها طلب منها نشر محبة قلبه الأقدس والتعويض له عن الاهانات التي تلحق به وفي كل الظهورات كان يسوع يجدد حب قلبه اللامتناهي للبشر ويعلن عن وعوده لمن يبادله الحب؟ كانت تقضي معظم وقتها راكعة تصلي وتناجي يسوع وتحملت الالام بصبر وصمت وابتسامة وكان عزاؤها الاعظم في الامها

المبرحة بانها ستلتقي قريبا بحبيبها الاوحد يسوع حتى تم ذلك اللقاء عندما طارت نفسها وهي في عز شبابها سنة ١٦٩٠م لتحيا مدى الدهور في قلب يسوع الفادي الذي أحبته.

أكرام

لنجتهد ان نجذب الاخرين إلى ممارسة عبادة قلب يسوع

نافذة

ربي والهي

اليوم الرابع والعشرون

مواعيد قلب يسوع

ان كل المتعبدين لقلب يسوع الأقدس يرددون بفرح وامتنان مواعيد قيل ان القديسة مركريت الاكوك تلقتها من يسوع سنذكر بعض هذه المواعيد في تأمل هذا اليوم مع محاولة البحث عن الإنجيل المقدس نفسه قال:

١- اهبهم النعم اللازمة لحالتهم

ان هذا الوعد يعكس قول يسوع في الإنجيل: "مهما تسالون بأسمي اعمل لكي يتمجد الاب في الابن إذا سالتموني شيئا بأسمي فانا اعمله" (يو ١٤:١٣-١٤)

٢- أضع السلام في الاسر المتفرقة

أليس هذا الوعد كقول المخلص (السلام استودعكم سلامي اعطيكم لست اعطيكم كما يمنح العالم) (يو١٤:٢٧) انه ملك السلام وغايته ان يملك السلام في القلوب وفي العائلات وبين الناس؟

٣- اعزيهم في ضيقاتهم

قد قال يسوع(تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال احملوا نيري عليكم وتعلموا مني فاني وديع ومتواضع القلب) (متى ١١:٢٩).

٤- أكون ملجأهم الأمين في حياتهم وخاصة في مماتهم

وفي الإنجيل قول المخلص (ومشيئة الذي ارسلني الا افقد شيئا مما اعطاني بل اقيمه في اليوم الأخير)(يوحنا ٦:٣٩) وقوله ايضا: "انا القيامة والحياة من امن بي وان مات فسيحيا وكل من يحيا ويؤمن بي لن يموت إلى الابد" (١١: ٢٥-٢٦)

٥- اسكب بركات وافرة على مشروعاتهم

وهي كقوله له المجد: "ها انا معكم كل الأيام إلى نهاية العالم" (متى ٢٨:٢٠)

٦- يجد الخطاة في قلبي ينبوع الرحمة غير المتناهي

ذلك لان يسوع قال: "أريد رحمة لا ذبيحة" (متى ١٣:٩) فبحث عن الخطاة وخالطهم وغفر لهم لانهم كالمرضى وهو الطبيب فهم بامس الحاجة اليه. ان الوعود الاخرى تتعلق بصورة اكبر بالممارسة اليومية لعبادة القلب الأقدس وستكون موضع تأملنا في مساء الغد

خبر

يمكننا ان نعتبر مار توما الرسول أحد الاثني عشر أول المتعبدين لقلب يسوع فهو عندما سمع من الرسل ان المعلم القائم بالظفر من القبر قد ظهر لهم والقى عليهم السلام وتحدث معهم لم يصدق واصر بقوله: "ان لم ابصر اثر المسمارين في يديه وأضع اصبعي فيهما ويدي في جنبه لا اؤمن".

ويسوع بحنانه الواسع وحبه اللامتناهي حقق رغبة تلميذه ليؤيده في الإيمان فظهر للتلاميذ وتوما معهم ودعاه بأسمه قائلا: "هات اصبعك إلى هنا فانظر يدي وهات يدك فضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا فتأمل توما الجنب المجروح وانطلقت من أعماق نفسه صرخة الإيمان والحب" (ربي والهي) (يوحنا 19:2-29)

أكرام

لنكتب مواعيد قلب يسوع
فنجعل منها نظاما لحياتنا الروحية

نافذة

يا قلب يسوع ينبوع كل تسلية أرحمنا

اليوم الخامس والعشرون

كنوز القلب الأقدس

قال يسوع للقديسة مركريت (ان قلبي الألهي مولع بحب البشر حتى انه لم يعد يطيق ان يحبس في ذاته نيران محبته المتاججة فراى ان ينشرها بواسطتك وان يعلن ذاته لهم ليغنيهم بكنوزه الثمينة التي اكشفها لك والتي تحوي نعم التقديس والخلاص الضرورية لنشلهم من وهدة الهلاك).

من حب يسوع المتاجج ومن كنوزه الوافرة انبثقت المواعيد التي ذكرنا بعضها في التأمل السابق ونذكر ما تبقى منها في تأمل اليوم.

٧- تحصل الأنفس الفاترة على الحرارة.

٨- ترتقي الأنفس الحارة سريعا إلى قمة الكمال.

٩- اباركُ البيوت التي تعرض وتكرم فيها صورة قلبي الأقدس.

١٠- امنح الاكليروس موهبة يلينون بها القلوب الاشد صلابة.

١١- من ينشر هذه العبادة يكون أسمه مرسوما في قلبي لا يمحى منه ابدا.

١٢- الوعد الثاني عشر وهو الأخير ويقال له الوعد الكبير لانه ذروةالحب الألهي والعطاء والرحمة فسيكون موضوع تأملنا يوم غد، فلنتأمل بهذه المواعيد مليا كي نستمطر بركات القلب الأقدس علينا.

خبر

يروي كتاب الوعد الكبير قصة عن طلاب مدرسة أكملوا سوية تناول القربان في الجمع التسعة أكراماً لقلب يسوع وتفرقوا بعد تخرجهم وحدث ان أحدهم بدا يهمل واجباته الدينية وابتعد عن الله وسار في طرق ملتوية وهبط به الدهر فاخذ يشكو العوز ثم تمرض مرضا ثقيلا وسمع بامره أحد زملائه القدماء وكان قد صار كاهنا فهرع اليه وحاول بأسلوب لطيف ان يعيده إلى جادة الصواب وان يقربه من سري التوبة والقربان لكنه قال له بعناد استقبلتك كصديق لا اكثر فان شرعت بالكلام في الدين فارجو ان تتركني وشاني وحاول الصديق عن طريق استرجاع الذكريات ان يلين قلبه فلم يفلح وإذ هم بالخروج التفت إلى صديقه المريض وقال له: هذه

هي المرة الأولى التي لا يتحقق فيها الوعد الكبير.
أنتبه الشاب فقال: مإذا تعني بذلك؟
قال الكاهن: ان يسوع وعد بالميتة الصالحة للذين يتناولون في الجمعة الأولى من الشهر لتسعة اشهر متتالية وأنت تناولت في صباك معي وفي معبد واحد فهل نسيت يا صديقي؟
لان قلب المريض لعتاب صديقه فاجهش بالبكاء وهو يتذكر أيام الصبا أيام البراءة والنعمة فطلب في الحال ان يعترف وان يتناول القربان الأقدس واستعد استعدادا حسن لملاقاة ربه شاكرا نعمة القلب الأقدس نحوه في ساعاته الأخيرة.

أكرام

لنهتم بالمرضى والمدنفين أكراماً لقلب يسوع ولا نهمل تكميل واجباتهم الدينية

نافذة

الهي رجائي اليك التجائي
علمت شقائي فكن لي حنون

اليوم السادس والعشرون

الوعد الكبير

من أجل ان تنشا صداقة شخصية ثابتة وحميمة بين اثنين يعمل الطرفان باخلاص على استمراريتها وتقويمها وداومها ويجتهدان في كل ما يشجع على ذلك من لقاءات وحوارات ويتحاشيان كل ما يهدد صفوها. هذا هو الحال ايضا بالنسبة إلى صداقتنا مع يسوع من خلال عبادتنا لقلبه الأقدس فهي بحاجة إلى كل ما يزيد من التقارب والاستمرار وقد كرر يسوع ان ما يزيد من الثبات بينه وبين محبيه هو تناول جسده الطاهر إذ نسمعه يقول: "من اكل جسدي وشرب دمي ثبت في وانا فيه" (يوحنا 6:54-56) فبالقربان الأقدس تتحد النفس مع يسوع فتنعش الصداقة وتستمر وتقوى. واثباتا لذلك وعد يسوع على لسان القديسة مركريت وعده الكبير بانه سيعطي الذين يتناولون الجمعة الأولى من الشهر مدة تسعة اشهر متتالية نعمة الثبات الأخير فلن يموتوا في نقمتي بل سيقبلون الأسرار المقدسة ويكون لهم قلبي ملجا امنا في تلك الساعة الأخيرة وهكذا سيبقى يسوع الصديق الأمين لمحبيه المتعبدين له حتى ساعاتهم الأخيرة ليرقدوا في نعمته ولكي من بعد أنتقالهم يستقبلهم في مجده الابدي يا له من وعد عظيم.

خبر

ذكر ان أحدى الراهبات المنتميات إلى القديسة مركريت اصيبت بالفالج ولم ينجح فيها علاج استمر ثلاثة اشهر لا بل ساءت حالتها واشرفت على الموت ويئس الاطباء من شفائها فشرعت اخواتها الراهبات بالصلاة من أجل الميتة الصالحة ودعى الكاهن ليمنحها سر مسحة المرضى كانت المريضة تنصت إلى الكلمات والصلوات وفي عمق حزنها نذرت لقلب يسوع وعاهدته بان تكرمه وتبذل وسعها في عبادته ونشر محبته بين المؤمنين وخاصة ممارسة تناول القربان الأقدس في الجمعة الأولى لمدة تسعة اشهر متوالية عملا بالوعد الكبير فيا لحنان قلب يسوع إذ ان الراهبة نهضت بسهولة وخطت بدون عكازة ومضت إلى مذبح القلب الأقدس لتشكره على نعمه العظيمة فلما ابصرها الاطباء المعالجون لها مجدوا الله وشهدوا قائلين انه لمن المحال ان يكون هذا يكون هذا الشفاء الفجائي من فعل الطبيعة او بقوة العقاقير انه بالتاكيد نعمة خاصة من قلب يسوع الأقدس.

أكرام

لنمارس بكل اجتهاد عادة التناول في الجمعة الأولى من كل شهر ولنحث الاخرين على فعل ذلك.

نافذة

يا قلب يسوع رجاء المائتين فيك أرحمنا

اليوم السابع والعشرون

بعث الامل

يعيش الإنسان بالامل، امال مختلفة ومتشعبة والويل له ان فقد الامل فقد ضاع. ان بعث الامل في الإنسان امر رائع ومهم والأهم من ذلك هو العمل على انعاشه من أجل استمراره وعمل كهذا لا يتم بالكلام الصادر عن الشفقة بل يحتاج إلى قلب سخي مستعد للعطاء المستمر والعون الدائم والأرادة الصلبة لاتمام المهمة نجح فيها ام لم ينجح. لقد عمل يسوع في حياته كلها على بعث الامل وانعاشه في النفوس فهذا مقعد يامل ان يسير وذاك اعمى يؤمل ان يبصر والاخر ابرص يامل ان يطهر. وحقق يسوع امال هؤلاء وامال غيرهم فسار المقعدون وابصر العميان وتطهر البرص فأنتعش الامل في نفوسهم ولم يكتف يسوع بانعاش نفوس هؤلاء بل ذهب إلى أبعد من ذلك عندما بحث في داخل النفوس التي راها مريضة بالخطيئة فبعث فيها الامل من خلال منحها الغفران محققا مصالحتها مع الله. لقد شبه يسوع نفسه مرارا بالراعي الصالح (يوحنا 11:10) الذي يبحث عن الخروف الضال في البرية حتى يجده فيحمله على كتفيه ويعود فرحا (لوقا 15: 7-4) لانه محبة والمحبة بطبيعتها تسامح وتغفر لانها لا تعرف الضغينة ولا الحقد بل العطاء والغفران. نحن عندما نغفر نضطر عادة إلى عمل ذلك اما يسوع فلئن طبيعته هي المحبة فهو يغفر ليعيد الامل والحياة إلى النفوس فالف شكر لمحبة القلب الأقدس وللامل الذي يبعثه في قلوبنا أمين.

خبر

روى أحد الرهبان خبر اهتدائه ودخوله إلى الدير قال كنت كالابن الشاطر قد هجرت حظيرة الراعي الصالح وهربت منه بعيدا وأهملت كل واجباتي الدينية وكان يسوع يجري ورائي ويدعوني ويحاول باستمرار بعث الامل في داخلي. وذات يوم اصابتني نعمته في الصميم فاعادتني بالذاكرة إلى عهد صباي عهد ممارساتي الدينية وخدمتي في الكنيسة وتناولي القربان المستمر تكملتي عبادة القلب الأقدس. فشعرت فجاة بالرغبة إلى التوبة والتناول والعودة إلى الينبوع الحي ينبوع المحبة فاسرعت إلى تكميل مقصدي دون تردد ثم قررت ان اكرس حياتي لذلك الذي أحبني ولم يرذلني فدخلت إلى الدير فله الحمد لانه بمحبته تذكرني وبعث في الامل والحياة.

أكرام

كن رسولا لقلب يسوع عاملا على بعث الامل في نفوس الاخرين

نافذة

يا قلب يسوع خلاص الراجين بك أرحمنا

اليوم الثامن والعشرون

موهبة الفرح

الحياة هبة مجانية رائعة من الله تدعوبطبيعتها إلى السعادة والفرح لكن الخطيئة افقدتنا الكثير من جمال الحياة وبهجة الفرح فمن منا يستطيع ان يدعي بان حياته كلها فرح وان أيامه مليئة بالسعادة؟ فواقع الحياة يناقض ذلك الاطفال وحدهم يعتقدون لفترة محدودة من عمرهم ان الحياة سعادة وهناء وفرح ثم ما يلبثون ان يكتشفوا انها ليست كذلك عندما يصطدمون بواقع الحياة كان يصيبهم مكروه او عارض صحي او غير ذلك. لقد فقدنا البرارة بالخطيئة ومعها فقدنا الفرح لانه بالخطيئة جعلنا من ذاتنا مركز فرحنا دون ان نلتقي بالاخرين حتى ولا مع الله بينما نحن بامس الحاجة إلى الاخرين وإلى الله بالذات. لكنه شاء بالمسيح يسوع ان يعيد الينا روح الفرح، فرح الروح من خلال تجسده وفدائه فكان فينا فرحة التام (يو ١٣:١٧). أفراحنا البشرية مهما كانت فهي عابرة اما الأفراح الحقيقية فتلك التي قال فيها يسوع (الطوبى) عسانا ان نفعل بموجبها (طوبى لمن يسمع كلمة الله ويحفظها) (لوقا ٢٨:١١).

خبر

عرفنا من قصص التصوف المسيحي ما جرى للقديسة كاترينة السيانية (١٣٤٧ - ١٣٨٠) التي شعرت من نعومة اظفارها بدعوة خاصة للتكرس ليسوع وكانت تقول انه ظهر لها وأرادها عروسا له وعندما شبت عن الطوق كرست حياتها ليسوع فدخلت الدير وعاشت حياة الاعتكاف والتأمل في الصومعة تناجي يسوع وكانت تشعر بانه يزورها ويبادلها الحديث ويرشدها في الحياة الروحية ثم امرها بترك الصومعة والخروج لمساعدة المرضى والمحتاجين ففعلت وأنتقلت بين أسرة المصابين بالطاعون والبرص تخدمهم. هي تحدثنا في كتاباتها الروحية انها ذابت في حب يسوع وبينما كانت تصلي ذات يوم من سنة ١٣٧٠م بورع وحماس مرددة قول المزمور: "قلبا نقيا اخلق في يا الله" (مز ١٢:٥٠) إذا يسوع يترای لها فيخلع قلبها ويضع في محله قلبا قائلا: هوذا يا ابنتي العزيزة قد خلعت قلبك واعطتيك قلبي لتعيشي به منذ الآن فصاعدا .انها رؤيا لا اكثر لكنها عميقة المغزى لمن يحب قلب يسوع الأقدس.

أكرام

لنعمل بنصيحة القديس بولس

(افرحوا دائما بالرب واقول لكم ايضا افرحوا) (فيلبي 4:4).

نافذة

إذقني السرور لابكي الغرور

وابقى حذورا شراك اللعين

اليوم التاسع والعشرين

نبع ماء يتفجر حياة ابدية (يوحنا 14:4)

عندما حل يسوع بيننا أراد ان يكون كلا للكل وان يختبر في ذاته الذهاب إلى الاخرين كمافعل مع متى او مع قائد المئة وان يكون مع الكل ليربح الكل كما فعل مع الخطاة (مرقس ١٥:٧) لم يشا ان يكون بحيرة منزوية وهادئة يسعى الناس إلى اكتشافها بل أراد ان يكون نبع ماء يتفجر بالحياة ويستمر بالتدفق ويصل إلى كل الناس . هذه هي رغبته وهذه هي رسالته ان يكون نبع ماء متفجر، مصباحا مشعا، ونارا مانحة للدفء، فطبيعته محبة والمحبة عطاء دون حدود ولذا فمنذ ان تجسد منح ذاته كلا للبشرية وفي حياته مر في وسط الناس وهو يفعل الخير مع الجميع. رغبته من كل واحد منا ونحن في هذا الشهر المبارك ان نرتوي من الماء الحي المتفجر من قلبه فنكون شهودا لحبه ورسلا حقيقيين له. وهو بدوره يعمل في داخلنا يلهمنا وينير طريقنا في رسالتنا ويسندنا في خدمتنا. انه يريد ان يعمل في العالم من خلالنا وان يصل نوره إلى الامم بواسطتنا وحتى اقاصي الارض (أعمال ٨:١). فما مدى استعدادنا للعمل في رسالته حسب رغبته يا ترى؟

خبر

ورد في أحد الكتب التراثية قصة ذات مغزى تشير إلى روح التضحية والايثار بين الاخوة اكانوا في الدير ام في العائلة قال في يوم ما عاد أحد المبتدئين من كرم الدير ومعه كمثرى كبيرة وجميلة لكنه اعطاها لمبتديء اخر كان يحبه وهذا قدمها لاخر وهو بدوره قدمها لرفيقه وهكذا تنقلت بين ايدي المبتدئين جميعا حتى رجعت إلى الاخ الذي جلبها من الكرم فتعجب واخذ الثمرة واتى بها إلى رئيس الدير وحكى له ما جرى وكيف ان الثمرة مرت بجميع المبتدئين ولم يكن من ياكلها فتهلل الاب الرئيس فرحا لروح التضحية السائد بين ابنائه الروحيين ودخل إلى صومعته وبيده الكمثرى ووضعها شهادة أمام الرب شاكرا له على هؤلاء البنين الذين وهبهم له.

اكرام

أشترك ببعض نشاطات خورنتك

نافذة

يا قلب يسوع لجة كل الفضائل أرحمنا

اليوم الثلاثين

النصر الأخير

قال يسوع (انا غلبت العالم) (يوحنا ٣٣:١٦) فما هو العالم؟ انه يعني الكثير انه المكان الذي رأينا النور فيه ونعيش ونسعى فيه طوال حياتنا ما بين فرح والم ثم تنطوي أيامنا في العالم فنمضي مع ذكرياتنا فلمإذا يصرح يسوع بانه غلب العالم ؟او لم يخرج العالم من يد الله الخلاق وبأرادته؟ فهل هناك صراع حتى يسعى يسوع إلى ان يغلب العالم؟ ان العالم بحد ذاته ليس شريرا لكنه يتمخض عن اوهام شريرة واحلام باهرة خادعة تحاول ابعاد الله عن افكارنا او عزله عن قلوبنا ويخلق العالم هذه الاوهام لتحل في داخلنا حتى نعتبرها غاية حياتنا بذاتها فالمسيح عند قوله: "انا غلبت العالم" يشير إلى أنتصاره على مثل هذه الاوهام كالتعلق المفرط بالغنى وحب السلطة والبحث عن الشهرة. العالم يمهد لمثل هذه الاحلام ويشجعها لابل يدوس على المبادىء من أجلها ويكاد يقنعنا بانه على حق وان احلامه صحيحة وانه المنتصر لكن يسوع لا يريدنا ان نعيش في الاوهام بل يشجعنا على المضي قدما ويعدنا بالنصر الأخير وبالمجد فالكلمة الأخيرة هي كلمته فلنثق بقيامته التي تنير دربنا ولنصل لكي تنمو فينا الثقة بالنصر الأخير.

خبر

يروى عن القديس بونافنتورا المولود (سنة ١٢٢١) انه اصيب بمرض وبيل في مطلع شبابه كاد يودي بحياته لكنه التجا إلى السماء وبفضل العناسة المركزة استرجع عافيته فصمم على الأنتماء إلى رهبنة القديس فرنسيس الاسيزي فدخل الدير سنة ١٢٤٣ والتزم بقوانين الرهبنة وعاش حسب روحية الاب المؤسس واهتم بالدراسة ثم تفرغ للتاليف فترك مؤلفات لاهوتية مهمة جدا حتى عرف في تاريخ الكنيسة بأسم(الملفان السيرافي) تسلم رئاسة رهبانيته العامة ثم أصبح كردينالا وتوفي سنة ١٢٧٤م. نجد ضمن مؤلفاته فقرات جميلة في التصوف المسيحي كتبها نظما يقول في بعضها وجدت قلبي لادعو ربي واجسر ان اقول اني وجدت قلب ربي ومليكي وخليلي وهذا القلب هو قلبي طالما المسيح يسوع هو راسي كما يعلمنا القديس بولس ويضيف ان الجرح المنظور يشير إلى الجرح الروحي غير المنظور مصدر الحب. فمن لا يحبه؟

أكرام

لنشجع الكتاب الديني حبا بقلب يسوع
فنقتنيه ونقراه ونضعه تحت تصرف الاخرين

نافذة

يا قلب يسوع مسكن العلي العظيم أرحمنا

اليوم الحادي والثلاثون

إلى الأمام مع مريم

كما بدانا هذا الشهر بعبادة قلب يسوع تحت اشراف وعناية مريم الكلية القداسة هكذا نختتمه تحت انظارها الوالدية لان يسوع نفسه اختتم رسالته الخلاصية على الصليب مملياً على تلميذه المقرب يوحنا وصيته الأخيرة بقوله(هذه امك) مشيرا إلى امه مريم العذراء وبشخص يوحنا فان كل مسيحي هو ابن مريم. هذه الهبة الكريمة من قلب يسوع نتقبلها بفرح وامتنان وكما اخذ يوحنا مريم إلى بيته منذ تلك الساعة (يو ٢٧:١٩) هكذا نفعل نحن ايضا اعني نسلم إلى عنايتها الوالدية وحمايتها القديرة حياتنا وأعمالنا لا بل حتى صعوباتنا ومشاكلنا بثقة بنوية عالية إذ ليس في الكون قلب يخفق بالحب والحنان كقلب الام انه قادر ومستعد للعطاء، للحب والصفح، للنسيان والغفران، لذا يشار دائما وباعجاب عال إلى القلب الوالدي كرمز للتضحية والحنان هكذا هو قلب مريم الطاهر فكم نحن بحاجة اليه. ان سر التجسد السامي تم في احشاء الام البتول وفي قلبها الطاهر وبدأ سر الفداء عندما ابدت قبولها وخضوعها الكلي لأرادة السماء معلنة بكل كيانها: "ها انا امة الرب فليكن لي كقولك" (لوقا ٣٨:١). لنتذكر في اختتام هذا الشهر المبارك: ان امنا القديرة مريم هي معنا ان انظارها الوالدية تتبعنا وتحرسنا إذا حافظنا على الامانة نحو ابنها الحبيب يسوع ونحوها وليكن حبنا لها ليس في هذا الشهر فحسب بل في كل أيامنا أمين.

خبر

من المناطق السياحية في باريس المشهورة عالميا حي مونمارتر فقد طبقت شهرته الافاق لاسباب عديدة منها لقيام كنيسة قلب يسوع هناك وهي كنيسة فريدة في طرازها رائعة في موقعها العالي على التلة المسيطرة على العاصمة وحيدة لمراسيم العبادة التي تقام فيها أكراماً للقلب الأقدس. والحي مشهور ايضا لكثرة الفنانين الذين يعيشون فيه ويرسمون في ساحاته ويتسكعون في ازقته. في هذا الحي تناقض فاضح على ما يروي العارفون بأسرار المدينة ففيه مرابع القصف والمجون وفيه اروع مظاهر العبادة والإيمان ففي تلك الكنيسة التي قامت بتبرعات المؤمنين أكراماً لقلب يسوع يبقى القربان الأقدس مصمودا اثناء الليل واطراف النهار وفي كل الشاعات

يتناوب الناس رجالا ونساء من كل الاعمار ودون سابق اتفاق على المجيء إلى الكنيسة والسجود أمام سر المحبة من أجل التعويض عن الاهانات التي تلحق بقلبه الأقدس.

اكرام

لنجتهد في السجود للقربان الأقدس تعويضا له عن الاهانات

نافذة

يا حمل الله الحامل خطايا العالم انصت الينا

اليوم الثاني والثلاثون

اسهروا

تعيش البشرية اليوم في حالة قلق وتسيطر على الكثيرين هواجس الياس والتشاؤم والخوف من نهاية مدمرة بسبب الحروب التي ستاتي على الاخضر واليابس حتى في البلاد المتقدمة تكنولوجيا لابل هناك يخافون من انقلاب السحر على الساحر اي ان تدمر التكنولوجيا المتقدمة جدا اصحابها انفسهم. والمسيحي كسائر الناس في هذا المجتمع البشري يساوره مثل هذا القلق ويتسرب إلى نفسه شعور الخوف من المستقبل المجهول لكن الإيمان يعلمه ان مستقبله ليس مجهولا وعليه الا يخاف ولا يجزع بل ان يتذكر بان المسيح حذره مرارا وتكرارا وبفصيح العبارة وبالامثال ان يستعد فقد قال له المجد: "اسهروا وصلوا كل حين لتكونوا اهلا للنجاة وللمثول بين يدي ابن الإنسان" (لوقا ٢١:٣٦). نحن جزء من الكنيسة في مسيرة مستمرة نحو الابدية لا راحة لها هنا بل هناك في السماء حيث الفرح الدائم انها تسير بنا إلى افاق جديدة، إلى سماء جديدة، وإلى ارض جديدة. فنحن نعرف هدف حياتنا وغاية وجودنا وعلينا الا ندع مجالا للقلق ليتسرب إلى نفوسنا كمن لاهداف له في حياته. لنسهر واثقين بحب يسوع الذي سيستقبلنا يوما فاتحا ذراعيه مبتسما وهو يقول (تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملك المعد لكم منذ انشاء العالم) (متى ٢٥:٢٤).

خبر

نقراء في سير الرهبان المتوحدين الشرقيين ان أحدهم كان متجردا جدا قضى الشتاء كله مكتفيا بقليل من الخبز حتى أنتهى كل ما لديه من قوت فجاع جدا وجف حلقه فقرر الذهاب إلى الاخوة في الدير لطلب المعونة فلما وصل إلى باب صومعته وهم بالخروج نظر إلى الصليب وقبله وعندئذ تراجع ولم يفتح الباب ورفع يديه إلى الصليب وقال أحبك ايها المسيح الذي أحببتني وضحيت بنفسك من أجلي لن اخرج ولن أطلب شيئا من بشر فإذا بعثت لي شيئا من عندك اتقبله شاكرا والا فاموت في صومعتي من أجل حبك العذب لان حبك خير لي من حياة هذا الزمان ثم عاد وجلس قبالة الصليب يناجيه وإذا بصوت طرق قوي على الباب فخرج ليرى من الطارق فوجد شيخا وقورا مرهقا يحمل كيسا مليئا بالحنطة فقال له ما هذا؟ اجابه ان

هاجسا سماويا حركني قبل قليل لاتيك بشيء من الحنطة فاخذها الراهب المتوحد وشكر الرب المعتني بالذين يحبونه.

أكرام

طهر بيتك من الكتب والصور
وافلام الفيديو التي تبعدك عن الله

نافذة

يا حمل الله الحامل خطايا العالم استجب لنا

اليوم الثالث والثلاثون

وليمة العرس

أحب يسوع كنيسته من حيث هي عروسة فقال القديس بولس يصف هذا الحب (ضحى بنفسه لأجلها ليقدسها ويطهرها ويزفها إلى نفسه كنيسة ممجدة لا دنس فيها ولا عضن ولا شيء يشبه ذلك بل تكون مقدسة بلا عيب) (افسس ٥:٢٥-٢٧).

هذه العروس الفائقة الطهر والجمال ستزف إلى عريسها السماوي في الملكوت في حفل روحي رائع لا مثيل له يحضره الانبياء والرسل، المعلمون والرعاة، ويقف الملائكة في الخدمة يقدمون المن السماوي والسلوى بينما يعزف داؤد النبي أجمل الانغام على قيثارته الذهبية ليشنف الإذان ويبهج القلوب.

لقد دعينا نحن أبناء الكنيسة إلى هذه الوليمة الروحية السامية دعينا كلنا دون تمييز والشرط الوحيد للدخول هو ان نحضر بثوب لائق بالمناسبة (متى ٢٢:١٤-٢) هو ثوب النعمة انه ينتظرنا وسيفرح جدا إذا وجدنا مستعدين بحيث انه لشدة فرحه سيجلسنا ويدور يخدمنا (لوقا ١٢:٣٧) فنرتاح ولا يعوزنا شيء (مزمور ٢٣). لتكن افكارنا إذا متوجهة إلى الاعالي ولو من واجبنا ان نهتم بحياتنا الارضية وبأعمالنا وبعائلاتنا لكن علينا ان لا نهمل السماويات إذ هناك الوطن الحقيقي. لقد عشنا هذه الأيام المباركة في ظل قلب يسوع فجددنا الحب له على ان نحيا حسب رغبته فلنستمر بالمسيرة حتى نلقاه في السماء لكي نجلس في وليمته نرفع له ايات الشكر والحمد ونرتل له مع الملائكة النورانيين هليلويا.

خبر

اقتبسنا الاخبار في تاملات الايام السابقة من سير القديسين والمتوحدين او من حياة المؤمنين وجرى بنا ونحن نختتم هذا الشهر ان نرجع إلى النبع الاصيل وهو الإنجيل المقدس فنستذكر امثلة وردت فيه حول موضوع تامل اليوم. لقد حدثنا يسوع مرارا عن اللقاء في السماء فشبهه بوليمة العرس (متى ٢٢:١٤-٢) ودعانا للعمل بجد من اجل نيله (متى ٣٠-١٤:٢٥) فحذرنا من الكسل والتراخي (متى ٥١-٤٩:٢٤). وحثنا على الترقب والاستعداد الدائم (متى ٤٣:٢٤، ١:٢٥-١٣) (مرقس ٣٥:١٣) والسهر والصلاة (لوقا ٣٦:٢١) ووعدنا انه سيتقبل الجميع بصدر رحب حتى القادمين المتاخرين (متى ٢٠:١-١٦) فهنيئا لنا ان تاملنا باقوال يسوع وعملنا بها. وحنان

قلبه الاقدس يرشدنا لما فيه خيرنا امين.

أكرام

لنتعود على قراءة ايات من الإنجيل المقدس والتأمل بها

نافذة

يا حمل الله الحامل خطايا العالم أرحمنا

طلبة قلب الأقدس

كرياليسون	كريستاليسون
يا ايها المسيح	انصت الينا
يا ايها المسيح	استجب لنا
يا الله الآب الاله السماوي	أرحمنا
يا الله الابن مخلص العالم	أرحمنا
يا الله الروح القدس	أرحمنا
يا الله الثالوث القدوس الاله الواحد	أرحمنا
ياقلب يسوع ابن الاب الازلي	أرحمنا
يا قلب يسوع المكون بروح القدس في	أرحمنا
احشاء الام العذراء	أرحمنا
يا قلب يسوع المتحد جوهرا بالكلمة الألهية	أرحمنا
يا قلب يسوع العزة غير المتناهي	أرحمنا
يا قلب يسوع هيكل الله المقدس	أرحمنا
يا قلب يسوع مسكن العلي العظيم	أرحمنا
يا قلب يسوع بيت الله وباب السماء	أرحمنا
يا قلب يسوع اتون المحبة المتاجج	أرحمنا
يا قلب يسوع مقر البر والحب	أرحمنا
يا قلب يسوع المملوء جودة ومحبة	أرحمنا
يا قلب يسوع لجة كل الفضائل	أرحمنا
يا قلب يسوع المستحق كل حمد وثناء	أرحمنا
يا قلب يسوع ملك جميع القلوب ومركزها	أرحمنا
يا قلب يسوع الحاوي كل كنوز الحكمة والعلم	أرحمنا
يا قلب يسوع الحال فيه كل ملء اللاهوت	أرحمنا
يا قلب يسوع الذي به سر الاب جدا	أرحمنا

يا قلب يسوع الذي من امتلائه اخذنا نحن باجمعنا أرحمنا
يا قلب يسوع الصبور والغزير الرحمة أرحمنا
يا قلب يسوع الغني لجميع الذين يدعونك أرحمنا
يا قلب يسوع مصدر الحياة والقداسة أرحمنا
يا قلب يسوع الكفارة عن الخطايا أرحمنا
يا قلب يسوع المشبع عارا أرحمنا
يا قلب يسوع المسحوق من أجل اثامنا أرحمنا
يا قلب يسوع المطيع حتى الموت أرحمنا
يا قلب يسوع المطعون بالحربة أرحمنا
يا قلب يسوع ينبوع كل تسلية أرحمنا
يا قلب يسوع حياتنا وانبعاثنا أرحمنا
يا قلب يسوع سلامنا ومصالحتنا أرحمنا
يا قلب يسوع ضحية الخطايا أرحمنا
يا قلب يسوع خلاص الراجين بك أرحمنا
يا قلب يسوع رجاء المائتين فيك أرحمنا
يا قلب يسوع نعيم القديسين كافة أرحمنا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم انصت الينا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم استجب لنا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم أرحمنا

يا يسوع الوديع والمتواضع القلب
أجعل قلبنا شبيها بقلبك الأقدس

صلاة

ايها الآب الازلي القادر على كل شيء انظر إلى قلب ابنك المحبوب إلى الغاية وإلى التمجيدات والتكفيرات التي اداها لك من أجل الخطاة ومتى ما طلبوا منك رحمة ألطف بهم وامنحهم الغفران بأسم هذا ابنك يسوع المسيح الذي يحيا ويملك معك بأتحاد الروح القدس إلى دهر الداهرين أمين.

تراتيل لقلب يسوع الأقدس

قلب يسوع

قلب يسوع يا حليم يا منبع الفيض العميم
أنت العزيز والكريم وأنت معشوق الاله

من يستطيع يا حبيب وصفاً لحسنك العجيب
مجد السماء لا يطيب لولاك يا اصل الحياة

يا قلب شارح الصدور ضياء مبدع الدهور
طوبى لمن بلا فتور نار هواك في حشاه

يا مصدر الاطهار يا مورد الاخيار
يا مرجع الابرار يا بحر جود للخطاة

يهوى فؤادك اللطيف قلباً وديعاً وعفيف
وهو لك الخل الشريف تعشقه بلا اشتباه

أهوى حبيباً

اهوى حبيبي ليس لي من غيره
خل اناجيه إذا جن الدجى
مولاي حقا بل مليكي وحده
ذاك الذي بالجسم من أجلي ارتدى
قلب به نار المحبة اوقدت
بلهيبها تطفي حرارات الصلى
من لي افنى بحب وجوده
بذخيرة من حازها فقد اغتنى
اني لراض ان اموت يحبه
وتذيبني نار الصبابة والجوى
وارى العذاب بحبه عذبا وما
قد مر من مر الحياة به حلا
هذا هو الحمل الذبيح راه يوحنا
مع الابكار في ذاك الذرى
قد طهروا اثوابهم بدمائهم
طهرا وضيا لا بامواه الاضى

يسوع ربي

يسوع ربي حبيب قلبي
بهاك يسبي عقلي ولبي
ان الملائك حاروا بحالك
وفي جلالك لك تبارك
يا سعد روحي كنه الصلوح
اس الجروح مبري القروح
أنت الكريم أنت الرحيم
طب يروم يشفي السقيم
قد كان ادم منك تيتم
يبكي ويندم على خطاتم
حتى تنازلت جسما نسربلت
معنا تداولت والحال حولت
يا نور طرفي فخري وظرفي
مراك يكفي لامن خوفي
فاسمع ندائي وانظر شقائي
واغفر خطائي واحسم بلائي

اليوم كنت

اليوم كنت راكعا اصلي ربي دعاني ثم قال لي
يا ولدي اعطني قلبك خذه يا خالقي وربي
يا ولدي اعطني قلبك خذه يا مالكي وحبيا

الكل حقا إلى الموت واصل والعمر ايضا كالظل زائل
من دونك يا رب السماء لك لك قلبي السقيم
من دونك يا رب السماء أنت أنت ملكي الكريم

من يرج مجد العالم مغرور فالمجد فيه كذب وغرور
من اشتهى خدمة القدير يحظى حالا بما يروم
من اشتهى خدمة القدير يلقى سعادة تدوم

انك منا تسكن الفؤاد انك منا تبلغ المراد
اما نير الدنيا ثقيل وحملك طيب خفيف
سعدا سماويا ينيل وحملك طيب خفيف

من يقتفيك ينال المرام من يصطفيك يحظى بسلام
نائلا راحة الضمير يقضي حياته بالامان
تحت حماية القدير يقضي حياته بالامان

ايا جمالا فائقا اثيل ايا جمالا ما له مثيل
إذ كنت خائنا لئيما في غرتي كم عصيتك
لا ترذل العبد الأثيما في غرتي كم عصيتك

يسوع بهجة النفوس

يسوع بهجة النفوس ذكراه تطرد العبوس
وحبه ينفي البؤوس طوبى لمن يهواه
في ذا الزمان الغاسق من لي بخل صادق
اشكو له مضايقي ينجدني عساه
ان خليلي ابن الاله من ليس يكره الخطاة
إذا استغاثوا بنداه لا خير ما عداه
إذا غدا قلبي هلوع فعند احضان يسوع
اسرع كالطفل الجزوع يصيح يا اماه
هناك انسى شدتي إذ زار ربي حجرتي
منشفا لي عبرتي مخولا نعماه
إنجيله دعوايا صليبه سلوايا
حياته هوايا وملجاي حشاه

يا قلبا فادي

الردة

يا قلبا فادي كل العباد اضرم في قلبنا هواك
ان العبادة لك السعادة طوبى لم يبغي رضاك

طوبى لمن يرضى جلالك يا قلب يسوع المجيد
يعود ان راى جمالك من هذه الدنيا سعيد

كنزي خيري حظى حياتي مجدي ايا بحر الصلاح
تاقت نفسي اليك تاتي هبها من حلمك السماح

أقبلني في قلبك الزاهي يا منقذي كي استريح
واملك أنت في قلبي الواهي وأجعله بالحب جريح

ارشق إلى قلبنا القاسي سهام حبك السعيد
فحبك يا فادي الناس عربون خيرنا الاكيد

تراتيل للقربان المقدس

سيدي اعطنا من هذا الخبز

الردة: سيدي اعطنا منهذا الخبز دائما ابدا

-١-

لا تعملوا للقوت الفاني بل اعملوا للقوات الباقي في الحياة الابدية

-٢-

انا خبز الحياة من يأتيني لا يجوع ابدا ومن يؤمن بي لا يعطش ابدا

-٣-

انا خبز الحياة اباؤكم اكلوا المن في البرية وجاعوا هوذا الخبز النازل من السماء ليأكل منه الانسان فلا يموت.

-٤-

من اكل جسدي وشرب دمي فله الحياة الابدية.

يا عطش الارواح

الردة

يا عطش الارواح ارنا محياك
قلبنا لن يرتاح الا بلقياك

(١)

حبك يكفينا دربك يهدينا
عينك تحمينا نورك يغنينا

(٢)

ترنيم الانهار من لحنك نغمة
اشراق الانوار من وجهك بسمه

(٣)

دعنا نصغي اليك عبر هدوء الهياكل
دعنا نصغي اليك عبر ضجيج المعامل

سبحوا كل البرايا

سبحوا كل البرايا سر فادينا المجيد
امدحوا لحما ودما لخطايانا يبيد
(2) لفدانا ذو المعالي سن ذا العهد السعيد

وجهه الوضاح لاح من حشا عذراء نورا
علم الناس تعاليم نجاة ونجاح
(2) عند المام المنايا اظهر السر الفريد

ليلة الهول اخيرا جالس الرسل الوداع
معهم ضحة ضحايا شرع موسى للوداع
(2) جاد بالنفس لكيما أكلوا فصحا جديد

قال قولا واستحال الخبز حقا جسمه
واستحال الخمر دما فاستلذوا طعمه
(2) والمسيحي غير أيمان قوي لا يريد

فلنعظم خير سر بسجود ونشيد
وليغب عهد عتيق دون ذا العهد الجديد
(2) عقد أيمان وطيد قد كفانا من شهيد

كل نفس لك تعنو يا اله العالمين
بخضوع وخشوع وحنين وانين
(2) اب عز وابن حب وكذا الروح الرشيد

سبحوا واسجدوا

سبحوا واسجدوا واشكروا واعبدوا
ربكم وحمدوا تحت سر عجيب
ثم خبز الحياة ثم مؤتى النجاة
امنوا يا خطاة بكلام العجيب

الخروف الشريف تحت سر لطيف
بالطلا والرغيف هو قوت لنا
ذا طبيب حكيم ذو فؤاد رحيم
فأسر عن يا سقيم خذ دواء النجاة

ذا طعام الحياة اقربوا يا عفاة
وتذوقوا حلاة طعم طيب السماء
هو ماء المعاش أقبلوا يا عطاش
واستقوا باهتشاش ترتووا بالهنا

ربي جسدك

الردة

ربي جسدك مأكل حقا ربي دمك مشرب حقا
طوبى لمن يرتوي منهما

-١-

قال الرب انا الكرمةٍ أنتم اغصان الكلمة
تكالاغصان اثبتوا فيَّ اتوا بثمار جمة

-٢-

مثل الهائم في الصحراء اتوا بثمار جمة
هكذا يلهث قلبي اليك أنت الهداية أنت الرجاء

-٣-

من ياكل من خبز الله من يشرب من خمر الله
يرث الحياة الابدية يعطى السعادة في دنياه

لك التسبيح

لك التسبيح والشكران
لك المجد يا سر القربان
بلك التسبيح والشكران
كل زمان وكل مكان
اجناد العلا تشدو بالثناء
قوات السماء تذيع الشأن
وها هو عندنا في خفاء
فنسجد له بالإيمان

بهذا العيد تفيض النعم
بسر به كانت الاسرار
بهذا العيد تفيض النعم
على جنسنا يا بني ادم
من كان فقيرا او كان حزينا
او كان اسيرا فليات الان
يجد ربا كريما قديرا
بسر الواد والرضوان

هذا المن الذي يمنح
لمن يقتنيه حياة تدوم
هذا المن الذي يمنح
نفوس الملا غاية الفرح
ذا خمر التقاة مبدع الحياة
راية النجاة على الاكوان
ومنه صدور كل الهبات
وفيه سعادة الانسان

تعإلى الله كيف ظهر
لنا عن صلاح يفوق العقول
تعإلى الله كيف اعتبر
تنعمه بيننا يا بشرت
سر بالمقام ما بين الانام
عن فرط الهيام الجلي البرهان
لذلك استبان بشكل الطعام
ومعنا اقام مدى الازمان

لنسبح ولنمجد

-١-

لنسبح ولنمجد فادينا يسوع
(٢) ولنعظم ثم نسجد بكل خشوع

-٢-

انه على المذبح من اجل الانسان
(2) ومن دنا منه يمنح نعهة الغفران

-٣-

فهلموا واعبدوه بالروح والقلب
(٢) تناولوا وذوقوه كم انه عذب

-٤-

هذا هو خبز الحياة وقوت الارواح
(٢) وهو حق عين الخيرات واصل الصلاح

-٥-

شكرا لك يا ربنا يسوع الكريم
(٢) لانك اعطيتنا عربون النعيم

كتاب الشهر المريمي

تأليف الأب بطرس حداد

كتاب: الشهر المريمي
تأليف: الأب بطرس حداد
الطبعة الأولى: بغداد ١٩٨٣
الطبعة الثانية: بغداد ١٩٨٣
ترجم إلى السورث وطبع في بغداد ١٩٨٥
طبع في لندن ١٩٩٤
طبع في ديترويت ١٩٩٦
الطبعة الثالثة: بغداد ١٩٩٩
طبع في ملبورن: دار نوهرا للنشر، ملبورن - أستراليا ٢٠٠٧
طبع في ملبورن: دار نوهرا للنشر، ملبورن - أستراليا ٢٠٠٨
طبع في ملبورن: Take Off Design، ٢٠١٢
طبع في ملبورن: Take Off Design، ٢٠١٧

تصميم الغلاف مخلص خمو
Take Off Design: 73 Sandover Dr, Roxburgh Park 3064
mukhlis@takeoffdesign.com.au | www.takeoffdesign.com.au

المقدمة

لسيدتنا مريم العذراء مكانة عظيمة في حياتنا المسيحية، منذ ان اختارها العلي أماً ليسوع فولد منها، وترعرع في كنفها، فاشتركت بحياته، وتألمت معه، وتبنت كنيسته، فأصبحت أماً للمؤمنين، وملجأ لهم في شدائدهم، ومثالاً سامياً لحياتهم الروحية.

لقد خصصت الكنيسة منذ صدر النصرانية أعياداً وتذكارات اكراماً للبتول على مدار السنة، واضعة أياها نصب أعين المؤمنين طالبة شفاعتها، واعتبرت كنائس الشرق يوم الأربعاء خاصاً بمريم، بينما كرست لها كنائس الغرب يوم السبت.

ولما انتشرت عادة عبادة الشهر المريمي في الغرب، دخلت إلى العراق في منتصف القرن السابع عشر على يد الاباء المرسلين، وكان المؤمنون يتهافتون عصر كل يوم من شهر ايار إلى الكنيسة، فيتلون قسماً من الوردية، ويتأملون بأمجاد مريم، ويرتلون لها أحلى الأناشيد.

في سنة 1785م ألف الأب متزرللي اليسوعي «كتاب الشهر المريمي» ليساعد الكهنة والمؤمنين في التأمل اليومي، وقد نقل هدا الكتاب إلى العربية وطبع في روما سنة 1843م فأنتشر في الشرق، ثم طبعه الأباء الدومنيكان في الموصل في القرن الماضي أكثر من مرة، وكان في الكتاب أخبار أستقاها المؤلف من الأب توما اوریاما، كان بعضها من نسج الخيال، فبانت غريبة ولم ترق للسامعين في العقود المتأخرة، لذا عندما أعيد طبع الكتاب في بغداد عمد الناشر إلى حذف بعض الأخبار وأدخل غيرها كما ان الترجمة القديمة كانت ركيكة العبارة، فطلب إلى اللغوي الشهير الأب انستاس الكرملي ان يضبط العبارة ويصحح اللغة، فلبى الطلب مجاملة دون ان يصرف عناءً كبيراً، فإذا بالطبعة البغدادية لا تزال ضعيفة البناء مشحونة بأخبار لم يعد ابناء هدا الجيل يتذوقونها. ولهذا عمدنا إلى وضع هذا الكتاب مستلهمين في معظم تأملاته تعليم الكنيسة الرسمي، خاصة ما جاء في أعمال المجمع المسكوني الفتيكاني الثاني. أملين قبل كل شيء رضى العذراء الجزيلة القداسة، وفائدة المؤمنين، فيكون هذا الكتاب واسطة لنموعبادتهم ومحبتهم لأشرف خلائق الله وأكرمها وأقدسها.

الأب

بطرس حداد

اليوم الأول
تجديد الخليقة بواسطة مريم

ورد في الفصل الثالث من سفر التكوين، أن الله غضب على الإنسان، في شخص أبوينا الأولين، بسبب المعصية وأرتكاب الخطيئة الاصلية، ففرض على الخليقة سنة الشقاء والمرض والموت، وإذ كان آدم وحواء أصل البشرية فقد أورثا هذا العقاب الإلهي لكل البشرية.

لكن الله، وهو الأب الغفور الرحيم، وعد بمخلص يولد من امرأة تخرج من رحم حواء الأولى، فتسحق بقدميها شيطان المعصية، وتكون حواء الخلاص هذه معاونة لآدم الجديد الذي يعمل على تجديد الكون ورفع اللعنة التي استوجبتها خطيئة الإنسان الأولى، ويقود البشرية إلى الله، وكانت حواء الجديدة الأم التي أتخد المخلص طبيعته البشرية منها، فصار أنساناً كاملاً وحل بيننا، وعاش مع البشر فأحبهم وأنار لهم السبل للعودة إلى الله أبيهم، وختم حياته بالموت على الصليب من أجل خلاصهم. وكانت حواء الجديدة، مريم، تتابع خطى أبنها في تجديد الخليقة وأصلاح المسيرة يوماً بعد يوم، منذ قبلت بشارة الملاك إلى يوم وقفت تحت الصليب مشتركة بذبيحة ابنها وفداء البشرية.

حواء الأولى تحدت الله رافضة وصاياه، أما الثانية فخضعت لله وحققت مخططه الخلاصي. الاولى أبتعدت عن الخالق فأبعدت عنه البشرية، اما الثانية فقربت السماء من الأرض، ورفعت الأرض إلى السماء. فالشكر لمن تجددت الخليقة بواسطتها، ولنكرمها لا في هذا الشهر المخصص لها فحسب، ولكن في جميع أيامنا لتنظر الينا نظرة حنان، وتسبغ علينا نعمها، وتكمل معنا وفينا رسالتها، رسالة الحب والخير والخلاص، آمين.

خبر
نبدة تاريخية في الشهر المريمي

ترجع عادة تخصيص شهر آيار لاكرام العذراء إلى مطلع القرن الثالث عشر. ويروى أنها بدأت في أسبانيا ثم أنتشرت في البلاد الاخرى. وكان أفراد الأسرة يجتمعون في البيت مساء كل يوم فيتلون الصلوات اكراماً للعذراء ويرتلون بعض المدائح الدينية. وشرع بعض الكهنة باقامة الصلوات العامة في الكنائس في هذا الشهر، فيهرع المؤمنون لحضورها بعد عودتهم من أعمالهم ويصلون قسماً من الوردية، ثم يتأملون بحياة العذراء حول أفكار يطرحها الكاهن في موعظة وجيزة، ويختمون الأحتفال بطلبة العذراء. وعندما أنتشر كتاب الشهر المريمي، كان الكهنة يقرأون فيه التأمل يوماً بعد يوم عوضاً عن الموعظة المرتجلة.

وقد أعتادت أسر كثيرة في بلادنا مند القرن الماضي أن تقيم في زاوية من البيت مذبحاً صغيراً تنصب عليه أيقونة البتول الطاهرة تحيط بها الأزهار والشموع، ويجتمع أفراد العائلة أمام المذبح يومياً لأكرام مريم، فيا لها من عادة حميدة، ليت أبناء اليوم يقتدون بالسلف الصالح.

اكرام

اقصد على ممارسة الشهر المريمي كله وادع الأخرين للاشتراك معك.

نافدة

يا سبب خلاصنا ادعي لنا.

اليوم الثاني
مريم والكتاب المقدس

أن الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، هو أساس إيماننا، ومنه تستلهم الكنيسة تعليمها وطقوسها وصلواتها. وقد نظن للوهلة الاولى أننا لن نجد اثراً لمريم أو تنويهاً بها في العهد القديم، والحقيقة هي بعكس ذلك. فحبنا وأكرامنا لمريم له جذوره المتأصلة في الكتاب الكريم، لأن أسفار العهد القديم تصف تاريخ الخلاص كتمهيد لمجيء المسيح إلى العالم، وترسم لنا صورة تزداد وضوحاً شيئاً فشيئاً لأم الفادي، وتظهر ملامح هذه الصورة من خلال النبواءات.

ففي الوعد الدي قطعه الخالق لأبوينا الأولين على أثر سقوطهما، نرى صورة مريم في المرأة التي تسحق رأس الحية. وفي سفر المزامير نسمع داؤد النبي يتغنى بجمال الملكة القائمة في المجد عن يمين الملك الجالس على عرش لا تزعزعه الدهور (مزمور 44: 10). ونرى اشعيا يتهلل للنور المنبثق من العذراء ليضيء الشعب السالك في الظلمة، فهي آية قدرة الله فيقول: «ها ان العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعى اسمه عمانوئيل» (اشعيا 7 : 14) وهي التي تبرز بين الودعاء والمساكين المختصين بالرب الذين يرجون منه الخلاص بثقة وأمل. وتمت الأزمنة أخيراً بوصفها الأبنة المصطفاة بعد طول أنتظار الوعد، فأخذ ابن الله منها طبيعته البشرية ليعتق الإنسان من الخطيئة.

فكم علينا أن نتعمق في قراءة الكتاب المقدس، ونتأمل في معانيه ورموزه، ونستقي منه علم الروح والخلاص. فلنطلب من مريم أن تنير أفكارنا لنفهم المعاني السامية الموجودة في الكتاب المقدس، آمين.

خبر

اخبرنا كاتب سيرة القديس (البرت الكبير) (1280-1193م) أنه بعد دخوله الدير أنصرف لقضاء فترة الأبتداء، ومن بعدها شرع بدراسة الفلسفة، وهي مرحلة ضرورية لمن يتهيأ للكهنوت، لكنه لم ينجح كسائر اقرانه، وأستصعب الدراسة لما فيها من نظريات فلسفية، فقرر ان يترك الدير والعودة إلى أهله. وإذ كان متعبدا منذ نعومة اظفاره لمريم العذراء، لذا دخل الكنيسة واخذ يبتهل إليها بحرارة لترشده إلى الطريق الصحيح، إذ كان قد اعتنق السيرة الرهبانية عن اقتناع وإيمان، وكان يرغب حقيقة خدمة الرب. فظهرت له الأم الحنون وشجعته على المضي في طريق الحياة التي اعتنقها ووعدته بنعمة خاصة لاستيعاب العلم وفهم الدروس وانبأته انه سيصبح يوما ما عالما طائر الصيت وذا تضلع واسع في المعارف وتفسير الكتب المقدسة. ثم اردفت قائلة: سيأتيك يوم تفقد فيه معارفك، لتعلم بأن ما اكتسبته كان هبة خاصة مني.

فانكب على الدراسة باجتهاد منقطع النظير واثقاً بوعد العذراء وعونها، فهي بكل حق «كرسي الحكمة»، حتى أصبح من أكبر علماء عصره في مختلف العلوم، وشرع يلقي الدروس في أشهر المعاهد العليا.

وفي أحد الأيام وبينما كان يلقي محاضرة في مدينة كولونية بألمانيا، إذا به يتوقف فجأة عن الكلام وقد فقد ذاكرته كلياً، فتحقق كلام العذراء. فأختلى في ديره طلباً للهدوء والاستعداد لملاقاة ربه.

اكرام

احتفظ بنسخة من الكتاب المقدس في بيتك وأقرأه وتأمل بمعانيه.

نافذة

يا كرسي الحكمة صلي لأجلنا.

اليوم الثالث
مريم رمز الأمل

في الكتاب الأخير من العهد الجديد وهو «سفر الرؤيا» الذي كتبه يوحنا الشيخ خاتما به الوحي الألهي يصف الكاتب الملهم الصعوبات التي جابهت تلاميذ المسيح في نشر الرسالة، والمحن التي سيتحملها أبناء الكنيسة عبر الأجيال، ونلاحظ ان معظم ما جاء في هذا الكتاب ورد بصيغة صورة تنبؤية. وتلفت أنظارنا صورة رائعة عن قتال مستميت بين تنين مخيف وامرأة فائقة الجمال والحسن ملتحفة بالشمس وتحت قدميها القمر وعلى رأسها أكليل من أثني عشر كوكباً، وهي حبلى تصيح وتتمخض وتتوجع لتلد، وقد وقف التنين قبالة المرأة ليبتلع الوليد، فولدت ولداً ذكراً أختطفه الله إلى عرشه. ان هذه الصورة تعيد إلى الإذهان ما حدث بين الحية وأبوينا الأولين كما وردت في العهد القديم. ففي الصورتين نلقى صراعاً مروعاً بين الخير والشر، بين الموت والحياة، يتغلب الشر في الصورة الأولى فيسقط آدم، وينتصر الخير في الصورة الثانية فتحيا البشرية.

فالمرأة في «الرؤيا» ترمز إلى شعب الله وإلى مريم العذراء التي بنعمة خاصة من الروح القدس حققت مخطط الله الخلاصي بأبنها يسوع. وكما أرتفعت المرأة فتخلصت من التنين، هكذا أرتفعت مريم فوق خلائق الله لترفع معها الكنيسة إلى السماء منتصرة على الشر، آمين.

خبر

نبذة تاريخية في «طلبة العذراء»

من الصلوات الجميلة التي نرددها هي «الطلبة» التي لها جذور تاريخية قديمة في الشرق والغرب، إذ كان الشماس ينتصب في وسط المؤمنين ويرفع دعاءً خاصاً حسب المناسبة ويرد عليه الحاضرون بردة معينة، وكثيراً ما كانت الطلبات ترافق التطوافات الدينية في المناسبات، او عند التردد إلى مزارات مشهورة مشيدة على اسم البتول الطاهرة.

تبدأ الطلبة دائماً بكلمات يونانية وهي «كرياليسون - كريستياليسون» أي أرحمنا يارب أرحمنا أيها المسيح. وتنتهي دائماً بالدعاء إلى «حمل الله الذي حمل خطايا العالم»، أي السيد المسيح. والطلبات أنواع منها أكراماً للقربان الأقدس، أو لقلب يسوع او آلالأم، أو خاصة بالقديسين. وهناك طلبة العذراء مريم التي نرددها في هذا الشهر وفي مختلف الأعياد والمناسبات المريمية. وتتكون من مجموعة أوصاف ورموز مقتبسة من الكتاب المقدس تشير إلى مريم. وتتجمع هذه النداءات والأوصاف في أفكار رئيسية هي: امومة مريم، بتوليتها، شفاعتها وقدرتها السامية. وإذ كانت معظم الطلبات قد وضعت للمناسبات وحاول مؤلفها أن يسكب فيها تفكيراً لاهوتياً يصعب على العامة فهمه، فأن طلبة العذراء انطلقت تلقائياً من أفواه الشعب ولذا فأنها تتمتع بطابع شعبي يعبر عن مشاعر بنوية نحو مريم. ولقد أنشد المؤمنون هذه الطلبة منذ القرون الوسطى بإيمان حار في اجتماعاتهم الدينية وزيارتهم للكنائس وفي بيوتهم. ونحن ايضاً ننشدها بنفس المشاعر اكراماً لامنا الكلية القداسة.

اكرام

رتل بأنتباه طلبة العذراء مريم وتأمل بمعانيها.

نافذة

يا سبب سرورنا صلي لأجلنا.

اليوم الرابع
السلام الملائكي

عندما أوفد الملاك جبرائيل من قبل الله إلى فتاة الناصرة دخل والقى عليها السلام قائلاً: «السلام عليك يا ممتلئة نعمة الرب معك» (لوقا 1: 28) كانت هذه الكلمات تحية السماء للأرض ورمز التقارب بينهما، وعلامة الحنان من قبل الله نحو البشرية. فلقد حل ملء الزمن ليتجسد الكلمة في احشاء البتول، فهذا السلام الموجه إلى مريم هو علامة الخلاص المزمع أن يتحقق بشخص يسوع. لقد ردد هذا السلام الملائكي على مر الأزمنة كل الذين احبوا مريم ووضعوا ثقتهم بها. ردده الشهداء في ساعات موتهم وعيونهم شاخصة إلى ملكتهم يطلبون نعمة الشجاعة والثبات لئلا يتزعزع إيمانهم ردده القديسون والأبرار، ردده أجدادنا واباؤنا في الفرح والشدة بإيمان عميق وحب عظيم وثقة عالية طالبين بركة مريم لأسرهم وأولادهم واعمالهم، ليحيوا حياة مسيحية لائقة باسم مريم عليها أفضل السلام.

فكم علينا ان نقتدي بالصالحين والأبرار من السلف المبارك فنردد هذا السلام بحب بنوي عارم في أفراحنا وفي صعوباتنا شاكرين ومتضرعين، لكي تنظر أمنا العذراء الينا بعين الرضى وتبارك أسرنا ووطننا ومختلف أعمالنا. فما أجمل الحياة برضى مريم وبركة السماء آمين.

خبر

يروى عن المكتشف الكبير «كريستوفر كولومبوس» الذي مخر البحار وزار الأمصار البعيدة حتى اكتشف القارة الأمريكية، أنه كان شديد العبادة لمريم العذراء منذ نعومة اظفاره. فلم يكن يقدم على عمل ما دون الصلاة إليها وطلب عونها وبركتها. وعندما أعد اسطوله لركوب البحر وضعه تحت حمايتها فأطلق على السفينة الكبيرة التي قادت أسطوله أسم «سأنتا ماريا» اي «القديسة مريم» وكان أثناء رحلته الطويلة يتلو يوميا المسبحة الوردية ويدعو الاخرين من مرافقيه إلى الاشتراك معه بتلاوتها. وقد سمى أحدى المدن التي أسسها أثناء تجواله باسم «روزاريو» اي «الوردية». وعندما كان يمر بفترات صعبة بسبب هياج البحر وتلاطم امواجه العاتية، او بسبب تمرد البحارة وضجرهم من السفر الطويل الممل، كان يضع ثقته بمريم «نجمة الصبح» ويطلب عونها ليحل الهدؤء بين أفراد طاقمه ويرجع السكون إلى البحر وهكذا حقق حلمه باكتشاف العالم الجديد بحماية مريم العذراء

اكرام

ردد باحترام السلام الملائكي وتعود على تلاوته يوميا
في فترة تحددها بنفسك وتلتزم بها.

نافذة

السلام لك يا ممتلئة نعمة.

اليوم الخامس
«مباركة ثمرة بطنك»

عندما دخلت مريم بيت زكريا، وألقت التحية على نسيبتها اليشباع، أجابت هذه المرأة الفاضلة في غمرة سعادتها الروحية قائلة: «مباركة أنت في النساء ومباركة ثمرة بطنك من أين لي هذا ان تاتي أم ربي إليّ» (لوقا 42:1).

كان لقاؤهما في الحقيقة، لقاء الأمومة العجيبة في كلتيهما: أمومة من الروح القدس في مريم، وأمومة الإيمان والثقة بالله في اليشباع العجوز. ولم يسمع قبل هاتين الوالدتين ولا بعدهما على مدى تأريخ البشرية بامومة شبيهة بما حدث لهما.

أن مريم العذراء هي المثال الأعلى لكل أم مسيحية. لأن ثمرة احشاء كل أم هي هبة من السماء يجب الاعتناء بها منذ تكوينها وإلى ظهورها للنور، والاهتمام بنموها على مر الأيام والسنين. فالأمومة مسؤولية عظيمة أمام الله والكنيسة والمجتمع المدني. وعلى الوالدين والأم بنوع أخص واجب تحمل هذه المسؤولية والرسالة بحب وعطاء وإيمان. ولتنظر كل أم في أفراحها وفي صعوباتها إلى الأم المثالية السامية القداسة مريم. فتستمد منها الأنوار والقوة والنعمة آمين.

خبر

يروى لنا كتاب «الكوكب الشارق في مريم سلطانة المشارق» هذا الحادث العجيب الذي جرى في قطرنا، والذي تتوارثه الأجيال منذ حدوثه.

في سنة 1741م حاصر مدينة الموصل القائد الفارسي نادرشاه فعسكر على شاطىء دجلة مصمماً على فتح المدينة الأمنة قسراً وقتل سكانها كما فعل في مدن عراقية اخرى. وأستعمل مختلف الحيل والخطط في سبيل ذلك فباءت محاولاته بالفشل الذريع أمام دفاع أهل المدينة المستميت. جهد لاقتحام سورها بالقنابل، وثابر على ذلك حتى كادت المدينة تستسلم له، فهرع سكان المدينة إلى كنيسة الطاهرة يتضرعون إلى مريم لتخلصهم من الخطر المحدق بهم. وقد أبت امنا الا أن تظهر قدرتها وحمايتها فظهرت تتلألأ بجمالها السماوي هيهات لبشر ان يصفه، تحدق بها أنوار ساطعة وقد مدت ذراعيها في وجه العدو الغاشم، فلما رأى نادرشاه ذلك المشهد العجيب رفع الحصار فورا وولى الأدبار. ومن الأمور المذهلة أيضا عدم أصابة أحد بالإذى من السكان رغم شدة الحصار، وتواتر أطلاق المدافع، وقد ذكر ذلك مؤرخون معاصرون لتلك الاحداث. أتضح للجميع أن ذلك جرى بمعجزة باهرة، فتصاعدت من أعماق صدور المسيحيين والمسلمين، على حد سواء، آيات المديح لأم المسيح التي أنقذتهم. فشجع الوالي وساهم بقسط وافر لترميم الكنيسة المنهارة التي هي قائمة إلى اليوم ويؤمها أهل المدينة على اختلاف مللهم ونحلهم طالبين حماية العذراء القديرة.

أكرام

لنضع أولادنا تحت حماية العذراء ونعلمهم منذ صغرهم حبها والتعلق بها

نافذة

يا أما قادرة صلي لأجلنا

اليوم السادس
ضرورة مساعدة القريب

عرفت مريم من الملاك جبرائيل الذي بشرها، بأن نسيبتها اليشباع هي حبلى وفي شهرها السادس. فقررت الذهاب إليها لمساعدتها، لانها امرأة متقدمة في السن وبامس الحاجة إلى العون في ذلك الظرف، وما كانت ثمرة أحشائها إلا هبة من السماء جزاء إيمانها القوي وثقتها الوطيدة، ولكي يأتي إلى العالم ذاك الإنسان الذي يعد طريق الرب ويمهد سبله.

أنطلقت مريم في الحال وقطعت سيرا على الأقدام مسافة طويلة في منطقة جبلية وعرة حتى وصلت إلى بيت اليشباع، وما أن دخلت والقت السلام عليها حتى امتلات اليشباع من الروح القدس وارتكض الجنين في بطنها وغمرها فرح روحي عظيم.

مكثت مريم عند اليشباع نحو ثلاثة أشهر تساعدها في مختلف الخدم البيتية، لتعلمنا بذلك ضرورة مساعدة القريب عند أحتياجه. والقريب في مفهوم الإنجيل ليس بالضرورة من تربطنا به علاقة الدم والنسب او علاقة الجيرة، بل هو كل أنسان. لأن المحبة الانجيلية تمتد إلى الجميع دون تمييز للجنس أو الدين أو القرابة أو الحالة الاجتماعية، وهي لا تبغى منفعة ولا عرفانا بالجميل. وكما ان الله أحبنا محبة مجانية كذلك يجب علينا ان نحب الآخرين. فنحن كلنا أخوة لأب واحد هو الآب السماوي.

خبر

أشتهر لويس التاسع ملك فرنسا «المتوفى سنة 1270م» بحبه لمريم العذراء وعبادته لها، وشعر بحمايتها كلما اضطربت حبال السكينة في بلاده. واقتداءً بأبنها الألهي وحباً بتكريمها اعتاد أن يحشد كل يوم سبت، وهو اليوم المخصص لاكرام البتول، جمهوراً من الفقراء والبائسين في قصره، حيث كان يقيم لهم مأدبة عامرة يقف فيها خادماً، وكانت خدمة أولته تعزية وسروراً، هيهات أن ينالها عظماء الدنيا ممن يحيطون بهم من المرائين المراوغين، ويطبق بذلك قول الإنجيل الطاهر: «من كان فيكم كبيراً فليكن خادماً». ولدى أنفضاض الحفلة كان يوزع عليهم الصدقات والهدايا حسب حاجة كل واحد منهم، ويطلب منهم الصلاة على نيته، ولم ين عن ممارسة أعمال الأحسان والبر طيلة حياته إلى أن وافاه الأجل المحتوم وذلك يوم السبت كما كانت رغبته، فدخل إلى فرح سيده، وأصبح في عداد الأولياء الصالحين الذين تكرمهم الكنيسة على مذابحها.

أكرام

حاول دائما أن تساعد القريب أياً كان، حباً بمريم العذراء.

نافذة

لا تهملينا يا حنونة، يا كنز الرحمة والمعونة.

اليوم السابع
مريم أم وعذراء

من أهم النصوص الواردة في العهد القديم بخصوص مولد المسيح من عذراء، ما جاء في نبوءة اشعيا، إذ قال: «ها أن العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعى أسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا» (اشعيا 14:7). ولقد كملت هذه النبوءة وتحققت في مريم التي حملت الكلمة المتأنس بقوة الروح القدس وولدته وربته معتنية به. فعاش بيننا وأرشدنا إلى طريق السماء، ثم ختم حياته بالموت على الصليب فداء عنا.

لقد تمت المعجزة الفريدة في تاريخ الكون، فحبلت العذراء وصارت أماً بقدرة العلي، ووضعت طفلها وهي عذراء، وحافظت على بتوليتها الدائمة. أنها مريم التي ندعوها بكل حق «عذراء العذارى» أم يسوع ربنا.

أما عمانوئيل الذي معناه «الله معنا» فهو كلمة الله المولود من الآب قبل كل الدهور والمولود من مريم في الزمن، والذي سيبقى معنا إلى انقضاء العالم.

فلنضع ثقتنا بالعذراء وأبنها الذي غلب العالم ووعد بأنه سيكون معنا دائماً. فلا نخف في المحن ولا نجزع في الصعوبات. ولنطلب من مريم أن تدوم نعمة ابنها معنا فتقوينا وتنجينا من الشرور وتقودنا إلى ميناء الخلاص، آمين.

خبر

كان القديس الشاب استنسلاوس كستكا (1550 – 1568م) مولعاً في تكريم مريم وحبها، كما يحب البنون أمهاتهم، بل وأشد، فقد تربى على ذلك في أسرته المتدينة، وزاد ولهه بمريم عندما دخل الدير.

أبتلى بمرض عضال وهو في ريعان الشباب كاد يدنو به إلى أبواب الأبدية، فأستغاث بمريم بدالة عظيمة وثقة وطيدة، فظهرت له هذه الأم الحنون حاملة أبنها فادي الأنام على ساعديها، وأخذت تلاطفه وتعزيه، ثم حملت الطفل يسوع ووضعته في سرير المنازع الذي كان يتقلب بين الموت والحياة. ولم تمر سوى ثوان حتى تعافى الشاب وزال عنه كل سقم ومرض، فقام يشكر الله والأم القديسة على أفضالها. ثم أصيب بعد مدة بمرض أشد فطلب عندئذ من العذراء أن تنقذه من الآلام وتعتقه من قيود هذه الحياة، وكان يتمنى أن يتم رحيله يوم عيد أنتقال العذراء إلى السماء الذي قرب موعده، فأستجابت البتول لطلبه. وفي الخامس عشر من آب رحل من هذه الدنيا فرحاً ليحيا في الأخدار السماوية بظل تلك التي أحبها طيلة حياته.

ليت حبنا لمريم العذراء يبلغ مثل هذه الدرجة من الورع والثقة.

اكرام

أقرأ وتأمل من وقت إلى آخر في الكتب التقوية
التي تتحدث عن أمجاد مريم.

نافذة

يا أم النصارى أدعي لنا.

اليوم الثامن
مريم في مغارة بيت لحم

عندما نتأمل بالطفل يسوع، تحضرنا صورته وقد أحاط به يوسف ومريم يتأملانه بحب وشوق. هذا المشهد الجميل للعائلة المقدسة هو صورة ومثال للعائلة المسيحية.

العائلة هي نواة في الكنيسة وفي المجتمع. والأولاد هم هبة من الله ووديعة أستودعها الخالق للوالدين سيؤدون عنها حساباً يوم الدين. ومن هنا تظهر ضرورة الاهتمام بالاولاد روحياً ومادياً. فيجب ان يتعلموا منذ نعومة اظفارهم وتجاوباً مع الإيمان الذي يقبلونه في العماذ، كيف يكتشفون الله ويكرمونه وكيف يحبون القريب، ومن هنا أي في العائلة يبدأ اختبارهم للكنيسة وللحياة الإنسانية الصحيحة في المجتمع، وعن طريق الاسرة يندمجون شيئاً فشيئاً في المجتمع البشري وفي شعب الله.

أن توجيه الأولاد توجيهاً صحيحاً نحو خدمة الله، ومحبة الوطن، وفي غرس الخصال الحميدة، هو من أهم وأقدس واجبات الأهل. وعليهم أيضاً واجب القدوة الحسنة أعني أن يكونوا مثالاً صالحاً في تصرفاتهم وأقوالهم لأن الأولاد يقتبسون من والديهم كل العادات ويقلدونهم في تصرفاتهم. فلنطلب من العائلة المقدسة أن تبارك عائلاتنا، وتمنح الوالدين القوة والنعمة والحكمة في تكميل واجبهم التربوي المقدس.

خبر

كان الشاب «أندراوس كورسيني» من أسرة نبيلة، وأعتاد على حياة الطيش واللهو. وفي أحد الأيام عاد إلى قصره في الهزيع الأخير من الليل. فوجد أمه جاثية أمام صورة العذراء مريم تصلي منتظرة عودة أبنها الوحيد الذي علقت عليه الآمال. حاول الشاب ان يخفي قدومه فأنسل إلى غرفته بهدوء. لكن أمه احست بوطأة قدميه فأبتدرته بالكلام قائلة: حتى متى يا بني تمزق قلبي بطيشك وتجلب العار لاسم أسرتك الكريمة؟ لقد تألمت جدا بسببك في هذه الليلة. أما آن الاوان لتلتزم بحياة الجد والعمل؟ أهكذا ربيتك في صغرك؟ تذكر الصلوات التي علمتك والعادات الحميدة التي حاولت غرسها في نفسك. تاثر الشاب من هذا العتاب الرقيق فأعتذر إلى أمه ووعدها بتغيير سيرته. ولما أختلى إلى نفسه استعاد ذكريات طفولته يوم كانت أمه ترافقه إلى هذا المكان فيركعان سوية أمام العذراء ويصليان بخشوع.

في الصباح الباكر خرج من القصر لا يلوي على شيء، لكنه مر بكنيسة فشعر بالرغبة بدخولها، ا وجثا أمام مذبح العذراء باكياً متنهداً. وفي تلك الساعة حدث ما غير مجرى حياته كلياً إذ قرر هجر العالم وأعتناق الحياة الرهبانية، ولما أطلع أمه على قراره شجعته وعانقته متمنية له النجاح وشاكرة السماء. لقد أصبح هذا الشاب مثالا وقدوة في الدير وتوغل في طريق الكمال الروحي حتى أضحى في عداد القديسين الذين تكرمهم الكنيسة، وكان يذكر دائماً أن الفضل في عودته إلى الله يرجع إلى توجيه أمه.

اكرام

لنعلم اطفالنا الصلوات القصيرة والآبتهالات البسيطة.

نافذة

يا يسوع ومريم ومار يوسف أهب لكم قلبي ونفسي وحياتي.

اليوم التاسع
طوبى للتي آمنت

أن إيمان مريم هو الذي أعدها وجعلها مستحقة لتكون أما لأبن الله المتأنس، وبهذا نفهم الكلام الذي قالته اليشباع: «طوبى للتي آمنت ليتم فيها ما قيل من قبل الرب» (لوقا 45:1). فأن كان إيمان مريم قد أعدها ورفعها إلى المنزلة السامية التي أختارها الله لها، أفلا يكون إيماننا أيضاً الطريق الذي يقودنا إلى الحياة السامية، أي إلى الله؟ أفلم يقل ربنا لمار توما: «طوبى للذين آمنوا ولم يروا» (يوحنا 29:20) أو ليست هذه الطوبى موجهة الينا؟ او لم يختم يوحنا انجيله قائلاً: «لتؤمنوا بأن يسوع هو المسيح أبن الله ولكي تكون لكم باسمه إذا آمنتم الحياة الآبدية»

علينا أن نؤمن إيماناً حياً فعالاً بكل ما علمه المسيح متطلعين إلى المستقبل بفرح وامل، والإيمان ليس كلمات نرددها وصلوات نتلوها بل هو بالأحرى لقاء شخصي بالله الحي، هو التشبع بكل كلمة تخرج من فم الله والعمل بها، هو الأسراع إلى مساعدة القريب، هو نشر المحبة في كل مكان، لان الإيمان بدون محبة فراغ مخيف. الإيمان ايضاً هو نشر الفرح الروحي الذي يلهمنا إياه الروح القدس الحال فينا، وقد قال مار بولس: «أن ثمار الروح هي المحبة والفرح والسلام والإيمان» (غلاطية 22:5) فلنحاول في هذه الأيام المباركة ان ننعش الإيمان في قلوبنا ونحياه مع أخوتنا آمين.

خبر

ان العالم الفيزيولوجي الكسي كاريل الحائز على جائزة نوبل للعلوم، توغل عهداً طويلاً من عمره في مناهج الضلال والمادية، لكنه كان يشعرفي قرارة نفسه بفراغ رهيب وجفاف قاحل. زار يوماً مدينة العذراء لورد كسائح فضولي لا غير، فاشرق عليه هناك نور الإيمان بشفاعة مريم وشعر بعطش روحي مذيب وهو يرى المؤمنيين من أصحاء ومرضى يهرعون إلى مريم، فتمتم في داخله بينما كان شاخصاً إلى تمثال السيدة: «آه كم أود لو استطيع الإيمان كما يؤمن هؤلاء بأنك ايتها العذراء مريم لست مجرد ينبوع عذب من مختلقات ادمغتنا». وكان هناك شابة مصابة بمرض عضال عجز الاطباء عن شفائها، فطلب من مريم ان تتنازل وتشفيها ليحل الإيمان في قلبه مثل سائر الحاضرين هناك. ولقد شفيت فعلاً تلك الشابة بأعجوبة باهرة، كما يذكر هو نفسه في مذكراته، وعلى أثر ذلك هتف كاريل قائلاً: أيتها العذراء الجزيلة العذوبة ونصيرة البائسين الذين يدعونها بتواضع وإيمان، صوني عبدك الماثل بين يديك، أني اؤمن بك فلقد قابلت شكي بآية باهرة، أن امنيتي الكبرى أن أكون مؤمناً. لقد سطعت في نفس الطبيب الجراح أنوار الإيمان بشفاعة سيدة لورد، وعاش إلى أيأمه الأخيرة وهو يلهج بمديح العذراء، ومات عام 1944م ميتة الصالحين.

اكرام

علم أولادك منذ الصغر قانون الإيمان ومبادئ الديانة المسيحية.

نافذة

يا ام المشورة الصالحة صلي لأجلنا.

اليوم العاشر
أمومة مريم العذراء

أن مريم العذراء التي رفعت بنعمة الله، بعد أبنها، فوق مصف الملائكة والقديسين والبشر بوصفها ام الله الفائقة القداسة، وأشتركت في أسرار المسيح أي في التجسد والفداء، لذا تكرمها الكنيسة بحق تكريماً خاصاً. وإذ تطلق عليها لقب ام الله فلأن المسيح كلمة الله المتأنس في أحشائها هو أقنوم آلهي. وبهذا المعنى نفهم قول اليشباع الذي نطقت به بألهام سماوي إذ قالت: «من أين لي هذا أن تأتي أم ربي الي» (لوقا 43:1) فالقول أن مريم هي ام الله هو من حقوقها لأن الولادة لا تقوم بتكوين الجسم ووضعه فحسب، بل في شخص المولود صاحب الجسم، ومريم إذ حملت ووضعت يسوع، فأنها وضعت شخصاً كاملاً، أعني بطبيعته الإلهية والإنسانية مع خواصهما بلا اختلاط ولا امتزاج. وقد آمنت الكنيسة بهذه الحقيقة دائماً فقال قديسنا العظيم مار افرام: «أن عظامي لتصرخ من القبر: أن مريم ولدت الله، وأن شككت في ذلك فلترذلني الحقيقة، وان خامر نفسي بعض الشك أو أي تردد، فليقضي علي بالنار الأبدية». وأنطلاقاً من هذه الحقيقة حثت الكنيسة على تبجيل مريم ومحبتها والتوسل إليها والأقتداء بها، وهذا التكريم الرائع لمريم وأن كان فريداً من نوعه، إلا أنه يختلف أختلافاً جوهرياً عن تكريم العبادة الذي نؤديه للكلمة المتجسد مع الآب والروح القدس، كما أن أكرامنا لمريم هو في نهاية الأمر أكرام لأبنها، وحبنا لها هو أنتماؤنا لأبنها آمين.

خبر

في مطلع القرن الخامس الميلادي نشب جدال عنيف في وسط آباء الكنيسة واللاهوتيين خاصة في الشرق بخصوص وجوب تسمية مريم ام الله، فمنهم من أيد ذلك بحرارة ومنهم من أنكره فألتام مجمع كنسي عام في مدينة أفسس سنة 431م، وبعد أن تدارس الأباء هذا الموضوع قرر المجمع أخيراً: "ن من لا يقر معترفاً بأن عمانوئيل هو إله حق وأن العذراء القديسة هي أم الله فليكن محروماً". وبينما كان أباء المجمع يتدارسون الموضوع ويتجادلون، كان سكان المدينة قد أعلنوا عن مظاهر الفرح مالئين الدنيا بتهاليل الاستبشار حاملين أيقونات العذراء، وشاعلين الشموع، معطرين الطرق بالبخور والورود، وتصاعدت أناشيدهم ومدائحهم المريمية إلى عنان السماء. لقد عبر الشعب بمظاهراته عن إيمانه العميق وهو يحي ام الله.

في تلك المناسبة أضاف البابا القديس سلستينوس الأول إلى السلام الملائكي العبارات التالية، «يا قديسة مريم يا والدة الله صلي لأجلنا نحن الخطأة الآن وفي ساعة موتنا آمين»، وذلك تخليداً لذكرى أنتصار والدة الله على مر الأجيال والدهور، ومنذ ذلك الحين يردد المؤمنون هذا السلام العاطر بالصيغة التي وصلت الينا.

اكرام

ضع في بيتك صورة العذراء وصلي أمامها مع أفراد أسرتك.

نافذة

يا أم الله صلي لأجلنا.

اليوم الحادي عشر
أمومة مريم للكنيسة

أن العذراء الطوباوية التي أختيرت أماً للمسيح منذ الازل، إذ حملته وولدته وغذته وأخيراً تألمت معه، قد أشتركت بطريقة فريدة في عمل المخلص بطاعتها الكاملة وإيمانها العميق ورجائها الوطيد ومحبتها الحارة، وكانت غايتها أن ترد للنفوس الحياة الفائقة الطبيعة التي أهدرتها الخطيئة الاصلية، لذا غدت مريم أماً لنا في تدبير النعمة.

وتستمر هذه الأمومة بلا انقطاع منذ اللحظة التي أبدت رضاها يوم البشارة، هذا الرضى الذي حافظت عليه بلا تردد طيلة حياتها إلى ساعة وقوفها تحت الصليب، وإلى ان يبلغ جميع المختارين إلى المجد السرمدي. ولم تتخل عن هذه المهمة الخلاصية بأنتقالها إلى السماء، إذ إنها تواصل شفاعتها لتنال لنا نعم الخلاص الأبدي وتسهر بمحبة الأم على أخوة ابنها المغتربين على الأرض وسط المخاطر والضيقات حتى يصلوا إلى الوطن السعيد عند الله أبيهم. فهي أم الكنيسة بكل حق، ولقد أختبرت الكنيسة وابناؤها شفاعة مريم القديرة عبر الأجيال فزاد تعلقهم بها وعظم حبهم لها. وما أكثر ما اختبرنا نحن أيضاً حنوها الوالدي في محننا. فلنجدد حبنا لها في هذا الشهر المبارك آمين.

خبر

يزخر تاريخ كنيستنا الشرقية بصفحات ناصعة من الإيمان بالله والأكرام لمريم العذراء، ولقد مرت هذه الكنيسة بفترات صعبة عبر تاريخها الطويل خاصة في القرون الاولى من وجودها، عندما شنت المجوسية الغاشمة أضطهادات ضد أتباع الدين الجديد فاستشهد عدد كبير من البطاركة والاساقفة والقسس والمؤمنين ورووا بدمائهم الزكية أرضنا الطاهرة فكانت دماؤهم بذرة الأمل التي سرعان ما أعطت ثماراً يانعة، إذ نمت الكنيسة رغم الصعوبات قوية ومتماسكة.

ان أسماء كثيرة تتلألأ في سماء الكنيسة، كالبطريرك الشهيد مار شمعون برصباعي، وماربثيون، والقديسة مسكنتة، ومار طهمزكرد وغيرهم. كما كان لابائنا قصب السبق في مدح العذراء وأظهار قداستها وشفاعتها وحمايتها للكنيسة وأولادها، ويبرز بين أولئك الأباء مار افرام ملفان الكنيسة، إذ وضع قصائد رائعة في مدح مريم والأشادة ببتوليتها العجيبة واومومتها الإلهية ومراحمها وحمايتها للبشرية، كان قلباً وضيعاً واثقاً في التجائه إلى مريم، قلباً يصلي مترنماً ويرنم مصلياً وعلى منواله نسج غيره من مؤلفي كنيستنا وشعرائها فأغنوا تراثنا الديني، بحيث ان صلواتنا الطقسية مليئة بما كتبوه في مريم العذراء. هؤلاء هم أجدادنا وفخرنا، فلنسر على خطاهم.

أكرام

حافظ على النظام والسكوت في الكنيسة وتذكر أنك في بيت الله فصلي.

نافذة

يا أم الكنيسة باركينا.

اليوم الثاني عشر
مريم وسيطة الخيرات

أن مهمة مريم العذراء كأم نحو البشر لا تحجب ولا تنقص البتة من وساطة المسيح الذي قال فيه مار بولس أنه «الوسيط الوحيد بين الله والبشر» (١ طيم ٢:٥-٦)، بل بعكس ذلك تظهر قوة تلك الوساطة، فكل تأثير خلاصي للعذراء في البشر لا يصدر عن ضرورة ما، بل من رغبة في ذلك وهو فيض استحقاقات المسيح.

ان الله أختار مريم واصطفاها منذ الأزل أماً ليسوع، وهي إذ اشتركت اشتراكاً فعلياً أرادياً بكل مراحل حياة أبنها منذ ولادته وحتى الآمه وذبيحته على الصليب، فانطلاقاً من هذا الأشتراك الفعلي الأيجابي خاصة في ساعة الفداء إذ قبلت بتضحية أبنها من أجل البشر، تعلم الكنيسة أنها أصبحت وسيطة الخيرات السماوية للمؤمنين، ولهذا تحث الكنيسة أيضاً على الألتجاء إلى مريم وطلب شفاعتها التي لا ترد، وبهذا المعنى يقول القديس برنردس «امتلأت مريم نعمة لنفسها، ثم طفحت خيراتها وهطلت علينا بغزارة». كما يقول أبونا المعظم مار افرام: «أن مريم العذراء شفيعة المستوجبين الهلاك، هي مفتاح أورشليم السماوية، وهي المشتركة في تحقيق المقاصد الإلهية الخفية والمساهمة في أفتداء البشر وخلاصهم الأبدي» آمين.

خبر

في 27 تشرين الثاني 1830م ظهرت أمنا العذراء لراهبة من راهبات المحبة بباريس، أسمها كاترين لابورة تجلت البتول في معبد الدير، بينما كانت الراهبة تصلي، فبدت آية في البهاء والجمال، يغشى ثوبها وشاح طويل يسترسل من هامتها إلى قدميها، وكانت ترفع عينيها المتلالئتين بالنقاء والوداعة إلى السماء تارة ثم تخفضهما تارة أخرى، وبين يديها كرة قدعلاها صليب صغير، وتحت أخمص قدميها بأنت كرة أخرى أكبر حجماً من الأولى، وفي أصابعها خواتم وحجارة كريمة تنبعث من بعضها أشعة باهرة بين طويلة وقصيرة. أطلعت البتول أبان الرؤيا لكاترين أن الاشعة المنبعثة من يديها ترمز إلى المواهب التي تغدقها على كل من يسألها، أما الحجارة الخافتة الأنوار في أصابعها فأنها تمثل النعم التي أهمل البشر في طلبها. أحاط أخيراً بالعذراء أطار بيضوي الشكل، برزت عليه بأحرف ذهبية الكلمات التالية: يا مريم التي حبل بها بلا خطيئة صلي لأجلنا نحن الملتجئين إليك، وتلاشت الرؤيا. ومنذ ذلك الحين ضربت أيقونة العذراء كما ظهرت في الرؤيا، وكانت توزع على المؤمنين وجرت بواسطتها عجائب كثيرة.

أكرام

أهتف باسم مريم في بدء أعمالك وسائر ساعات حياتك.

نافذة

السلام عليك يا حياتنا ولذتنا ورجاءنا.

اليوم الثالث عشر
الأقتداء بمريم

أن مريم العذراء قديسة بكل معنى الكلمة، فهي الوحيدة بين الخلائق صانها الله بنعمة خاصة منه من كل خطيئة، وقد تجاوبت بدورها مع موهبة الله السامية الفريدة فعاشت بكمال القداسة دون ان تخطأ البتة، وأصبحت لذلك مرآة للقداسة وللفضائل كافة، فحياتها كلها إيمان بالله وثقة بتصميمه الخلاصي وطاعة تامة لتدابيره إلى جانب حب لا حدود له، وعطاء بدون قيد او شرط، فهي المثال الأسمى للمؤمنين ليقتدوا بها ويسيروا على خطاها في طريق القداسة، ولما كانت مريم هي أكثر شبهاً بأبنها من جميع خلق الله يتضح من ذلك أن عبادتها هي دون ريب، أنجح وسيلة ليتشبه الإنسان بالفادي فيزداد حباً له بحيث يصح لكل منا ان يقول بلا مراء: أني ما عدت أنا أحب مريم، بل هو المسيح الذي يحبها في.

لقد حث أباء الكنيسة في مواعظهم، والأحبار العظام في أرشادتهم على الاقتداء بالأم الكلية القداسة، متخذين أياها مثالاً أعلى للفضائل الروحية، يتشبهون بها في حياتهم وفي أعمالهم وأقوالهم. فلنجدد العزم على السير في اثر مريم آمين.

خبر

روى الأديب والمؤرخ الفرنسي المعروف فريدريك اوزانام (1813-1853م) عن ذكرياته إذ كان طالباً في جامعة باريس، أنه في أحد الأيام شعر برغبة ملحة للصلاة والاختلاء أمام القربان، فدخل أقرب كنيسة مر بها وهي كنيسة القديس أسطيفان، وتقدم ليتخذ له مكاناً، فرأى رجلاً وقوراً كلل الشيب هامته وقد سجد في موضع قصي محنياً رأسه مختلياً في صلاة عميقة جامعاً يديه وهما تعانقان مسبحة الوردية، ولم يعرفه للوهلة الأولى، فلما امعن النظر إليه، وقد جذبه منظره، أندهش إذ عرف في الرجل أستإذه الجامعي الذائع الصيت أندرية امبير (1775-1836م) ذاك الفيزيائي الشهير في كل العالم خاصة بتجاربه في مجال الكهرباء.

قال أوزانام في مذكراته وهو يروي هذا الحادث: أن مشهد أستإذي الجليل وهو ساجد بخشوع يصلي طبع في نفسي أثراً بالغاً أكثر من ألف مقالة أو موعظة.

أكرام

فكر ملياً في ضميرك عند قيامك بأي عمل:
هل ترضى به أمنا العذراء؟

نافذة

أجعليني أهلاً لأن أقتدي بك يا سيدتي.

اليوم الرابع عشر
مريم العذراء مثال المرأة المسيحية

أن مريم العذراء تحتل مقاماً رفيعاً في حياتنا الدينية لأنها حواء الجديدة القائمة قرب آدم الجديد. وكما أنفتحت أولى صفحات العهد القديم بذكر سقوط المرأة ومعها البشرية كلها، هكذا انفتحت أولى صفحات العهد الجديد بذكر مريم، حواء الخلاص، التي دعاها موفد السماء الممتلئة نعمة إذ بشخصها بدأ عهد النعمة.

أن أمومتها الإلهية، ومساهمتها في خلاص البشرية، رفعاها إلى مكانة مثالية سامية، وعندما قالت للملاك: «ها أنذا أمة الرب فليكن لي كقولك» قدمت ذاتها وقرنت تقدمتها بتقدمة أبنها. وفي مجرى حياتها أعطت أفضل المثل وأسماه في البساطة وحياة الصلاة وخدمة القريب، فدعت المؤمنين كافة، والنساء بنوع أخص للأقتداء بها والتمرس على فضائلها في حياتهن، فهي كامرأة أصبحت مثال المرأة الأعلى في الإيمان والتواضع والطهارة، والتضحية ونكران الذات والمحبة المتفانية.

فكم على النساء أن يقتدين بها ويسرن على خطاها، لتباركهن من علياء السماء، وتسكب عليهن وعلى أسرهن النعم الوافرة آمين.

خبر

تفتخر كنيسة الله بعدد بناتها اللواتي سرن على خطى مريم العذراء فوصلن إلى كمال السيرة والقداسة وأصبحن مثالاً للمؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها. منهن من أخترن حياة الرهبانية فاعتكفن في الأديرة ومنهن من مارسن الفضائل الإنجيلية السامية في حياة العالم، وكلهن وصلن إلى الهدف المقدس وهو الأقتداء بمريم في أسمى درجات القداسة. ففي شرقنا العزيز نلقى في «سير الشهداء والقديسين» أسماء عدد كبير من العذارى والنساء اللواتي أستمدين من مريم القوة والشجاعة وفضلن الموت من أجل العقيدة المقدسة على الحياة. لقد ذهبن إلى الموت برباطة جأش منقطعة النظير، فهذه تربو أخت البطريك الشهيد مار شمعون في القرن الرابع التي قطعت أوصالها وسارة اخت بهنام، وشيرين التي هرعت إلى الاستشهاد مع ولديها وفبرونيا، و وردة العذراء وسوسن وغيرهن كثيرات. وتلألأت في الغرب أسماء قديسات كثيرات، مثل ترازيا الكبيرة التي مارست أقسى مظاهر التقشف لتكون مثالاً للراهبات بعد أن قررت أصلاح الحياة الرهبانية، وكاترينا السيانية وكلارا والقديسة ريتا التي سمت في حياة القداسة في الأسرة ثم في الدير، وبرناديت التي تشرفت برؤية العذراء في لورد، وماريا غوريتي التي دافعت عن عفافها حتى الأستشهاد. أنهن درر كريمة تسطع في أكليل مريم العذراء ومثل سامية للمؤمنين عامة وللنساء المسيحيات بصورة خاصة.

اكرام

مارس الرحمة والمسامحة مع من أساء اليك حباً بمريم.

نافذة

أنت الشفيع الأكرم عند أبنك يا مريم.

اليوم الخامس عشر
مريم العذراء تحافظ على أبنائها

أن مريم العذراء تهتم بالمتعبدين لها، وتهرع لمساعدتهم في مختلف أحتياجاتهم، روحية كانت أم زمنية، وتسهر عليهم وتحافظ على حياتهم.

يروي لنا الإنجيل الطاهر حادثة تظهر لنا أهتمام مريم الوالدي، وذلك في عرس قانا الجليل، إذ كانت مريم حاضرة هناك، ثم جاء يسوع يتبعه تلاميذه وكان ذلك في مطلع حياته العلنية، وقد لاحظت مريم أرتباك أهل العرس لأن الخمر قد نفذت، فرقت لحال العريسين وأرادت أن تفعل شيئاً لهما، فبادرت إلى يسوع ودنت منه هامسة بكلمات أعربت له فيها عن ضيقة أهل العرس وحاجتهم الماسة، فحركت شفقته، مستنجدة قدرته بقولها: ليس عندهم خمر، فأجاب: ما لي ولك يا امرأة، لم تأت ساعتي بعد، لكن مريم كانت واثقة من تلبية أبنها لطلبها، لذلك التفتت إلى الخدم وقالت لهم بحزم: مهما يامركم فأفعلوه. لقد حقق يسوع امنيتها فحول الماء إلى خمر، معبراً عن أحترامه الفائق لأمه. وهذه أول معجزة يجترحها يسوع في قانا في بدء حياته الرسولية، وقد جاءت تلبيه لطلب أمه لا غير. ويضيف الإنجيل أن هذه الأعجوبة ثبتت إيمان التلاميذ بيسوع، وهذا يعني أن أهتمام مريم بنا يقوي إيماننا ويزيد من تعلقنا بيسوع، وأن كانت مريم قد تدخلت لحل مشكلة آنية وحاجة مادية عابرة في قانا الجليل، فكيف لا تتشفع من أجل البشر في حاجاتهم الروحية ومن أجل خلاصهم آمين.

خبر

تحتفل الكنيسة خلال السنة بأعياد وتذكارات عديدة أكراماً لمريم العذراء. وفي هذا اليوم الخامس عشر من أيار يمر تذكارها باسم حافظة الزروع وهو تذكار خاص بالشرقيين، وعلى هذا الأسم أقيم دير للرهبان في شمال بلادنا. لقد جاءت هذه التسمية من العلاقة المصيرية بين الله والإنسان والأرض، لأن معظم أجدادنا كانوا يفلحون الأرض ويزرعونها، وينتظرون بامل وقلق بوادر الخير. كانت أنظارهم وقلوبهم تتجه يومياً إلى السماء. فمصيرهم يتعلق على أعتدال المناخ وهدوء الرياح وهطول الأمطار، فأن حدث أي تشوش في مجرى الطبيعة كالبرد القارس أو المطر الغزير أو هجوم آفات الأرض وحشراتها، تبور أرضهم وتقل غلاتهم، وتحل الكارثة في بيوتهم، ويكتسحهم القحط والجوع والموت أحياناً، كما نقرأ في تاريخ بلادنا.

كانوا يلتجأون إلى مريم العذراء بدالة بنوية لتحفظ زروعهم من غضب الطبيعة وتبارك غلاتهم. واليوم وأن كانت الوسائل الحديثة المنتشرة في البلاد لتساعد الإنسان وتخفف من وطأة الطبيعة، لكن علينا دائماً أن نرفع ألحاظنا إلى السماء بنفس إيمان أجدادنا كي تبارك العذراء أرضنا وزروعنا وأشجارنا ومياهنا، وسائر أعمالنا، إذ لا قيمة للعمل من دون بركة امنا الحنون.

أكرام

ضع أعمالك ونشاطاتك تحت حماية مريم.

نافذة

يا حافظة الزروع أحفظينا وباركي أعمالنا.

اليوم السادس عشر
ممارساتنا الدينية

أكملت مريم العذراء بعد مولدها ليسوع رتباً دينية عملاً بأوامر الشريعة القديمة، فبعد ثمانية أيام من ولادة الطفل أخذته إلى حيث أجرت ختأنته، وفي تلك المناسبة أطلق عليه أسم «يسوع» أي المخلص (لوقا 21:2)، وبعد أربعين يوماً من مولده وهي الفترة الضرورية لتطهر المرأة بعد وضعها لوليدها، صعدت مريم تحمل يسوع ويرافقها يوسف إلى الهيكل من أجل تقديم يسوع وتقريب ذبيحة عنه (لوقا ٢٢:٢-٢٤). أكملت مريم كل ذلك رغم أنها لم تكن تحتاج إليه، لأنها نقية طاهرة وقد حبلت بقوة الروح القدس.

أن مريم بأتمأمها هذه الفرائض الدينية أعطتنا درساً وهو: الأمانة في حفظ وصايا الله وأكمال مراسيم الشريعة، فنحن أيضاً لنا وصايا امر بها المسيح له المجد، ولنا مراسيم سنتها الكنيسة على أبنائها الألتزام بها لخلاصهم الروحي. فعلينا أن نستعد لكافة المراسيم الدينية أستعداداَ لائقاً ونكملها بأجتهاد وأحترام، ونحاول فهم معانيها الروحية، خاصة أسرار الكنيسة السبعة، من العماذ إلى الأعتراف والتناول وسماع القداس وسائر الأسرار الأخرى التي وضعها ربنا له المجد لتقديس حياتنا بالنعم التي نحن بامس الحاجة إليها. فعلى مثال مريم، علينا ان نكمل هذه الواجبات بأجتهاد ولا نهملها بل ان نستعد لها أستعداداً يليق بها، فتصبح واسطة للنعم والبركات لنا آمين.

خبر

أصيبت روما في عهد القديس غويغوريوس (-1073 1085م) بالطاعون الذي أباد عدداً كبيراً من سكانها، فعم الجزع وصار الناس ينفرون من المصابيين لكثرتهم، وأهمل المحتضرون، فلا مؤاس لهم ولا نصير في شدتهم، وباتت جثث الموتى ملقاة على قارعة الطريق لا يجرؤ على دفنها أحد خشية العدوى. فظهرت الكآبة والوجوم على جميع الوجوه، وأنهمرت الدموع من المآقي وتصاعدت أصوات النواح والأنين من الصدور في كل صوب من المدينة الخالدة المبتلاة بالداء الفتاك.

نال ذلك المشهد المريع من قلب الحبر القديس وآلمه جداً، فأخذ يحث الشعب على الأستغاثة بمريم موعزاً التطواف بأيقونتها الشريفه في الشوارع المكتظة بأشلاء الموتى. فحلقت أصداء نحيب الجماهير إلى عنان السماء وتعالت الهتافات من الأعماق: « يا مريم يا معونة النصارى، يا شفاء المرضى، ساعدينا في بلايانا، وأزيلي عنا كابوس الطاعون المسلط على مدينتنا». سمعت الأم الحنون صوت أولادها المساكين، وأصغت إلى تنهدات قلوبهم الكليمة، فأزالت عنهم كربتهم إذ توقف فتك المرض الوبيل بمعجزة من الأم القديرة. وهكذا أعادت إلى المدينة الصريعة الهدوء والراحة والعافية.

اكرام

أستعد أستعداداً حسناً للاعتراف والتناول.

نافذة

يا شفاء المرضى أشفي أمراضنا.

اليوم السابع عشر
تحت ذيل حمايتك

تعتبر هذه الصلاة من أقدم الصلوات الخاصة بمريم العذراء، إذ أنها ترقي إلى منتصف القرن الثالث، وهي تعبر بكلمات بسيطة عن مشاعر الحب واللجوء البنوي إلى البتول القديسة.

لقد أستلهم مؤلفها مطلع الصلاة من المزمور السادس عشر حيث تقول الآية: وبظل جناحيك أستريني. وهكذا فأن مريم تبسط جناحيها أي ذراعيها كملجأ آمين يهرع إليه المؤمنون في ساعات الشدة والخطر فيجدون فيه ملإذاً آميناً، وعوناً قوياً، وحناناً والدياً. أن هذه الصلاة تذكرنا بعهود الأضطهادات التي شنتها الوثنية على الكنيسة الناشئة، عندما أستشهد عدد كبير من المسيحين لتمسكهم بعقيدتهم وولائهم للمسيح. ففي ساعاتهم الأخيرة والموت يحدق بهم كانوا يرفعون أنظارهم وقلوبهم إلى مريم يطلبون عونها لئلا يفقدوا شجاعتهم ويخونوا ربهم.

فلنردد هذه الصلاة الجميلة بإيمان وثقة كما فعل السلف الصالح، ومريم الرؤوفة تقبلنا دائماً وتضعنا في ظلال حبها الوالدي، وتهرع لنجدتنا في صعوبات الحياة آمين.

خبر

في مطلع القرن التاسع عشر تم تجديد الحياة الرهبانية عند الكلدان في العراق على يد رجل فاضل أسمه جبرائيل دنبو، الذي أختار دير الربان هرمزد ليبعث فيه الحياة النسكية من جديد بعد أن كانت قد أندثرت فترة من الزمن. يذكر تاريخ الرهبنة أن هذا الأب البار عندما وطأت قدماه عتبة الدير لأول مرة مع رفيقين أختارا الحياة الرهبانية معه التجأ إلى مريم العذراء وتلا بصوت جهوري صلاة تدفقت من قلبه كتدفق الماء الزلال من ينبوع صاف وقال: «أنني أتضرع اليك أيتها العذراء المباركة، يا فخر الأبرار وملجأ المؤمنين، وأكليل المتعبدين لها، وام التائبين، وسلطنة الأباء والصديقين، أنت غاية فرحنا، وبك ننال من الله كل الخيرات والبركات، وأنت تؤهلينا للمواهب الصالحة نتوسل اليك أن تمدينا بعونك، وتهدينا بأرشادك، وأجعلي يا شفيعتنا أن تكون أعمالنا طاهرة في جميع أيامنا، وأشركينا في الآم أبنك الحبيب آمين.

لقد أستجابت العذراء إلى ألتماس هذا الرجل الورع، فباركت الرهبنة الجديدة، إذ نمت وأزداد عدد أفرادها وملأوا صوامع الدير يصعدون آيات الحمد والمجد للرب يسوع وأمه الطوباوية التي مدّت مجدد الرهبنة بالصبر والثبات والشجاعة حتى كلل حياته بالأستشهاد.

أكرام

ردد بثقة وإيمان صلاة «تحت ذيل حمايتك».

نافذة

نجينا على الدوام من جميع المخاطر يا مريم.

اليوم الثامن عشر
مسبحة الوردية

تعد صلاة الوردية من الصلوات الأكثر أنتشاراً بين المسيحيين منذ العصور الوسطى وإلى اليوم، وهي في الواقع مهمة جداً لأسباب ثلاثة لأنها أولاً تلخص التعليم المسيحي، وثانياً هي مراجعة مبسطة لأحداث الانجيل وحياة الفادي، وهي اخيراً مدرسة للتأمل الروحي.

ان الصلاة الربية التي تتلى في بدء كل سر من أسرار الوردية هي أجمل صلاة لان ربنا يسوع المسيح هو الذي علمنا أياها وحثنا على تلاوتها، أما السلام الملائكي الذي نكرره فهو أحلى تحية نلقيها على أمنا العذراء. والأسرار التي نتأمل بها هي بأقسأمها الثلاثة: أسرار الفرح، أسرار الحزن وأسرار المجد، تعرض أمام أفكارنا سيرة ربنا له المجد منذ أن بشر به الملاك جبرائيل ثم ولادته ومختلف مراحل حياته إلى ان مات وقام وصعد إلى السماء وحتى أنتقال الطوباوية مريم إلى الأعالي لتكلل بالمجد السماوي.

لقد حث الأحبار الأعظمون على تلاوة الوردية في المناسبات وفي العائلات، كما ان العذراء القديسة نفسها طلبت ذلك في ظهوراتها خاصة في فاطمة.

من الضروري جداً أن لا تكون تلاوة المؤمنين للوردية بلفظ الكلمات وتكرارها فحسب، ولكن بالأنتباه إلى الكلمات والتأمل في الأسرار والأندماج بألاحداث والتلذذ بالمعاني آمين.

خبر

يروى عن الموسيقار النمساوي الشهير جوزيف هايدن (1732-1809م) الذي ألف سمفونيات رائعة وقطعاً موسيقية خلدت أسمه في التاريخ، أنه كان في أحد الأيام جالساً مع أصدقاء من علية القوم ومن هواة الموسيقى من المعجبين به، فألتفت إليه أحدهم وأبتدره بالسؤال قائلاً بماذا تستعين يا أستاذنا لأستعادة الهدوء والراحة بعد عمل مضني ويوم حافل بالعزف والأبداع الموسيقي؟ توقع الحاضرون أنه سيجيب بأنه ينصرف إلى عزف قطعة موسيقية هادئة، أو أنه يقوم بنزهة في المروج الخضراء، لكنه أجاب بهدوء ووقار: أني أسترجع قواي الفكرية وأريج جسمي وذهني بعد أن أختلي إلى نفسي واتلو قسماً من الوردية التي أعتز بحمل مسبحتها المباركة معي دائماً. لقد كان جوابه كلام مؤمن مقتنع بما يقول، فلم ينبس الحاضرون ببنت شفة، بل سكتوا متهيبين من الأستاذ العبقري الذي جاهر بحبه للوردية.

أكرام

لا تسرع في تلاوة الوردية بل صلي بأناة وتأمل بمعانيها السامية.

نافذة

يا سلطانة الوردية المقدسة صلي لأجلنا.

اليوم التاسع عشر
هوذا أبنك - هذه أمك

فيما كان يسوع يقاسي امر الآلام وهو على الصليب، كانت عيناه تبحثان عن صديق فلم يلق سوى أعداء هازئين ساخرين، فامال رأسه والقى بنظرة أرتياح إلى أمه وإلى تلميذه الآمين يوحنا، فأراد أن يوصي بأمه خيراً، إذ ليس لها أولاد غيره يتدبرون امرها من بعد رحيله، وليس أحب إلى قلبه من تلميذه الشجاع الذي رافقه إلى الجلجلة غير هياب. عندئذ والحب غمره في عينيه، والعذوبة في صوته، أعلن وصيته الأخيرة، وعظيم حبه للأنسانية التي بذل نفسه عنها بأن منحها ممثلة بشخص تلميذه يوحنا ووالدته، اماً تواصل بعده بشفاعتها عمل الفداء، تسأل الله الرأفة بهم في أيام المحن، وتستمد لهم من لدنه النعم والخيرات، فقال لمريم مشيراً إلى يوحنا: «يا امراة هوذا أبنك»، والتفت إلى يوحنا وقال: «هذه أمك» (يوحنا 19-26-27). لقد أستودع أمه بشخص يوحنا جميع المؤمنين، وأرتضت مريم منذ تلك الساعة أن تتبنى الإنسانية جمعاء بشخص الرسول الحبيب آمين.

خبر

ورد في سيرة القديسة «ترازيه دافيلا» (1582-1515م) أنها فقدت أمها وهي لا تزال صغيرة السن، طرية العود. فأحست بحزن كبير وفراغ عظيم في حياتها، إذ أفتقدت الحنان الوالدي وهي في عمر بامس الحاجة إليه. فذهبت في احد الأيام إلى الكنيسة، وجثت أمام العذراء وصلت بإيمان عميق وثقة بنوية عالية قائلة لقد: أصبحت وحيدة على الأرض ويتيمه، ولم يعد لي من يرشدني بعد وفاة أمي، لكنها علمتني بأنك أنت الأم الشفوقة ولا تهملين من يلتجيء إليك، فتحنني علي، وأتخذيني أبنة لك، وأنا أقصد أن أكون وفياً لك بطاعتي وخضوعي لك كل أيام حياتي.

وبعد أن خصصت ترازية نفسها للعذراء، عزمت على أعتناق الحياة الرهبانية، وأكملت وعدها وبعد سنوات عديدة كتبت تذكر ذلك الحادث البعيد فقالت: أني ولو فعلت ذلك بكل بساطة، لكني علمت حقيقة وشعرت أن العذراء القديسة أستجابت لصلاتي، وأتخذتني فعلاً أبنة لها. ولقد تمرست ترازية في الحياة الرهبانية، وتوغلت بعيداً في طريق الكمال الروحي حتى أستحقت أن تكون من أشهر القديسات اللواتي تكرمهن الكنيسة على مذابحها.

أكرام

أجمع أفراد الأسرة وأقرأ عليهم فصلاً من الإنجيل المقدس.

نافذة

يا أم المعظم كوني أمنا

اليوم العشرون
تأمل في زوال العالم

كلما تلونا «السلام الملائكي» فأننا نختمه بهذه الكلمات: «صلي لأجلنا نحن الخطأة الآن وفي ساعة موتنا». أننا نقر بهذه الكلمات بكل تواضع بأننا خطأة، ونعّبر عن الحقيقة التي لا مفر منها وهي النهاية المزمعه لكل كائن حي، ألا وهي الموت الذي يضع حداً لحياتنا مهما طالت. أننا نحيا في الزمن، والزمن يمضي سريعاً، أن طال هذا الزمن ام قصر في حساب التاريخ، فهو يزول ونحن نزول معه، فألبقاء لله وحده إذ هو سبحانه وتعإلى أزلي لا بداية له، وأبدي لا نهاية له، فهو فوق الزمن. فما قيمة الزمن في حياة الإنسان يا ترى؟ هناك زمن بشري لا يلتفت إلى الله، ولا يهتم بما هو لله، يمضي دون هدف، فهو فراغ إذ لا حياة فيه، ولا غاية يحققها. وهناك زمن يحركه الحب لله وينطلق نحو غاية سامية أخيرة هي الألتقاء بالله، أنه زمن نشط لأن أساسه الإيمان والعمل البناء والإنسان حر في أن يسير مع هذا الزمن اوذاك. لكن المتعبد لمريم عندما يرفع أنظاره إليها مصلياً وطالباً العون فأنه يعطي للزمن قيمة روحية إذ يسير في حماية مريم نحو الغاية الأخيرة وهي الألتقاء بالله في نعيمه. ولا يتم هذا اللقاء إلا عبر خطوة صعبة في نظر الطبيعة البشرية وهي الموت، ولكن بقدر ما نستعيث بمريم فأنها تساعدنا في عبور تلك الخطوة فنجتازها برباطة جأش وإيمان ليتم الألتقاء بألله والكمال في ملكوته آمين.

خبر

نقرأ في سيّر الأباء المتوحدين ان ناسكاً أتخذ له صومعة في الجبل وأنقطع عن العالم ليذكر الله ليلاً ونهاراً وكان شديد التعبد لمريم العذراء، يتأمل دائماً في حياتها ويسير في طريق الكمال الروحي على خطاها، وكان يطلب منها دائماً الميتة الصالحة. بقي على هذا الحال طيلة حياته، ولما تقدم به السن وشعر بقرب رحيله ودنو أجله، ملأت الكأبة نفسه، وشمله خوف عظيم، إذ فقد شجاعته، وأهتز كيانه من هول الساعة، وأخذ يرتجف كريشة في مهب الريح. عندئذ سمع صوتاً ملؤهُ الرقة والحنان يقول له: يا بني مإذا حدث لك؟ وكيف ذهبت شجاعتك على حين غرة؟ أنت الذي كافحت كل أيامك؟ لا تخف أيها العبد الآمين فها أنا قد جئت لمساعدتك في ساعة موتك. فما أن سمع الناسك هذا الصوت العذب حتى قويت عزيمته وزال هلعه، وظهرت أبتسامة رقيقة على شفتيه، فشرع يتمتم بصلاته الأخيرة صلي لأجلنا نحن الخطاة الآن وفي ساعة موتنا وأسلم الروح بيد تلك التي أحبها وتعبد لها طيلة أيام حياته فهرعت لنجدته في ساعة موته لتدخله بيديها إلى الأخدار السماوية.
أنها أم الميتة الصالحة حقاً.

أكرام

فكر وتأمل بأحزان مريم لكي تسندك في أحزانك.

نافذة

أحضري عندنا في ساعة موتنا أيتها القديسة مريم.

اليوم الحادي والعشرون
تأمل في التوبة

أننا نطلب دائماً من العذراء القديسة أن تصلي لأجلنا نحن الخطأة كلما تلونا السلام الملائكي ثم ندعوها في طلبتنا يا ملجأ الخطأة، فنحن نعترف في أعماق نفسنا بأننا خطأة فعلاً. كيف لا ونحن أبناء آدم، ومنذ معصية أبوينا الأولين، حدث في داخل النفس البشرية صراع هائل بين الخير والشر، بين النعمة والتمرد، بين الرغبه لعمل الخير والميول لأقتراف الشر، بين ما هو روحي في داحلنا يحاول التسامي بنا نحو الله، وبين ضعف الطبيعة البشرية الذي يجرنا إلى الحضيض، وقد عبّر مار بولس عن ضعف الإنسان قائلاً: «فأني لست أعرف ما أنا صانعه، إذ لست أعمل الشيء الذي أهواه، بل الأمر الذي أبغضه إياه أعمل».

عرّف ربنا له المجد حق المعرفة ضعف الطبيعة البشرية، فلم يرذل الخطأة بل خالطهم أثناء حياته على الأرض، وقبلهم بصدر رحب كما نقرأ في الإنجيل الطاهر. كما وضع في كنيسته سراً مقدساً هو سر التوبة كواسطة للمؤمن الخاطيء ليرجع إلى ربه مستغفراً، ويجدد نشاطه الروحي وقصده الصالح للعيش في رضى الله. فلنرفع أفكارنا إلى مريم في ساعات ضعفنا لتمدنا بالقوة فنتغلب على التجارب، وإذا أخطانا فلنلتجي إليها لتهبنا نعمة التوبة فنعود إلى الله أبينا ونحيا حياة لائقة باسم أبناء مريم آمين.

خبر

أخبرنا القديس الفونس دي ليغوري عن شابة صرفت زهرة عمرها بالأثم بعيدة عن الله، وفي أحد الأيام إذ كانت مارة بالقرب من أحدى الكنائس رأت الناس يتقاطرون إليها أفواجاً أفواجاً، فدفعها حب الأستطلاع إلى الدخول معهم، فإذا بها غاصة بالمؤمنين يصغون إلى موعظة عن السيدة الكلية القداسة. وقد أطنب الواعظ في مدح الأم البتول وحنوها الوالدي وشفقتها بالخطأة، ثم أنهى كلأمه محرضاً على تلاوة الوردية من أجل هداية الخطأة. وعندما خرجت الشابة من الكنيسة تقدم منها صبي عارضاً عليها شراء سبحة الوردية، فترددت أولاً ثم أشترتها ودستها في جيبها لئلا يرأها الناس إذ خافت من تهكمهم. وبعد مدة وجيزة إذ كانت تقلّب امتعتها وجدت السبحة فأخذتها وشرعت بتلاوتها فأحست بلذة روحية لم تختبرها أبداً، وتذكرت صباها ويوم تناولها الأول، فتمسكت بعادة تلاوة الوردية فأستحقت من مريم نظرة رحمة إليها. إذ أنها كرهت حياتها المنغمسة باللذات، وتابت عنها وأعترفت بخطاياها للكاهن وقصدت أن تحيا آمينة للعذراء التي قادتها إلى الله، وأصبحت منذ ذلك الحين قدوة حسنة للمؤمنين بعد أن كانت حجر عثرة لهم. فالمجد لتلك التي ساعدتها على الرجوع إلى الله.

أكرام

لا تهمل أعترافك بالخطايا وحاول التناول في هذا الشهر.

نافذة

يا ملجأ الخطأة أدعي لنا.

اليوم الثاني والعشرون
دعوة المسيحي إلى القداسة

دعا المعلم الألهي تلاميذه إلى قداسة السيرة التي رسمها هو بذاته في حياته كلها وتممها عندما أفاض على الجميع الروح القدس الذي يدفع المؤمنين إلى حب الله والقريب، أي إلى الكمال، كما قال أيضاً: «كونوا كاملين كما ان أباكم السماوي هو كامل». وقد أضاف مار بولس محرضاً المؤمنين أن يعيشوا «كما يليق بالقديسين» فجميع المؤمنين بأية حالة أو درجة كانوا هم مدعوون إلى كمال السيرة المسيحية وإلى كمال المحبة. مستفيدين من النعم التي نالوها على قدر ما شاء المسيح أن يوزعها عليهم حتى إذا ما أقتفوا أثره، وصاروا مشابهين لصورته، وأطاعوا في كل أمر مشيئة الآب، يتكرسون من كل قلوبهم لمجد الله وخدمة القريب، وعلى هذا المنوال تأتي قداسة شعب الله بثمارها الوافرة، وهذا ما يظهر بأجلى بيان في سيرة الكثيرين من القديسين في تاريخ الكنيسة، فهؤلاء كانوا بشراً مثلنا تجاوبوا مع النعم التي أفاضها عليهم الروح القدس وأجتهدوا في السير بطريق الكمال، فمنهم من توحد في صومعته، ومنهم من مارس خدمة الكنيسة أو التعليم أو التأليف أو الوعظ والأرشاد أو تربية الشبيبة أو التبشير باسم المسيح، وكل واحد في أي طريق سار حاول أن يكمل المسيرة بروح المسيح فوصل إلى القداسة.

أن مريم العذراء التي حيّاها الملاك قائلاً: «المملوءة نعمة» هي مثالنا الأعلى في طريق القداسة، فلنسر على خطاها ملبين دعوة المسيح للكمال الروحي آمين.

خبر

في التاسع عشر من أيلول سنة 1846م حظي راعيان صغيران أحدهما مكسيميان جيرو وعمره أحدى عشر سنة والفتاة ميلاني ماتيو وقد ناهزت الرابعة عشرة من عمرها، برؤية سماوية في ناحية لاساليت بجبال الالب. فقد ظهرت لهما سيدتنا الكلية الطوبى، وتشكت من المسيحيين لخرقهم حرمة يوم الرب وهو الأحد، وتجديفهم المستمر على أسمه القدوس، وقالت» «إذا أصر شعبي على عدم الإصغاء إلى صوتي رافضاً الخضوع والطاعة سأضطر إلى أن أترك ساعد أبني الثقيل ينزل بهم ضربات قاسية». قالت ذلك وأنهمرت الدموع من عينيها، وأستطردت قائلة: «لقد تعذبت لأجلكم كثيراً كما أني لا أريد أن يرذلكم أبني، وأتضرع إليه دائماً من أجلكم، غير أنكم لا تقدّرون ذلك، فمهما صليتم ومهما عملتم، فأنكم لن تستطيعوا ابداً مكافأة الأتعاب التي تجشمتها لأجلكم»، وأردفت أخيراً: «لقد أعطيتم ستة أيام للشغل، وأحتفظ أبني باليوم السابع ولكنكم أبيتم أن تكرسوه لتمجيده وكأني بالعذراء القديسة تريد أن تعيد على مسامعنا رسالتها التي أبلغتها في لاساليت لأن جيل اليوم لا يزال يهمل حرمة يوم الرب فيأتي نهار الأحد فلا نحترمه ولا نهرع إلى الكنيسة للأشتراك بالصلاة والقداس مع جمع المؤمنين ونتخذ لنا حججا واهية وأعذاراً وهمية لنبرر أهمالنا فلنجدد العهد على أحترام يوم الأحد ونلبي رغبة العذراء ووصية الرب وهذه خطوة في طريق قداستنا

أكرام

أعط مثالاً صالحا بأحترامك يوم الرب وكمل ما تفعله بروح الله فهذا طريق القداسة.

نافذة

أجذبيني وراءك أيتها العذراء القديسة.

اليوم الثالث والعشرون
المحبة علامة المسيحي

أن الله محبة، ومن يثبت في المحبة فقد ثبت في الله وثبت الله فيه. هذا ما يقوله لنا مار يوحنا الحبيب(1 يوحنا 16:4) وقد أفاض الله حبه في قلوبنا بالروح القدس الذي أعطيناه (روما 5:5)، ومن ثم فأولى الهبات وأهمها هي المحبة التي نحب بها الله فوق كل شيء والقريب حباً بالله. ومن أجل أن تنمو المحبة في داخل النفس كالزرع الجيد في الأرض الصالحة وتأتي بثمار يانعة وفيرة، يجب على المؤمن أن يصغي بطيب خاطر إلى كلمة الله، ويتمم بالعمل أرادة الله، ويمارس بأستمرار الأسرار التي وضعها ربنا في كنيسته كقنوات لنعمه، ولا سيما سر القربان الأقدس، وعليه أن يواظب على الصلاة ونكران الذات والخدمة الأخوية المتجردة، وممارسة مختلف الفضائل.

أن تلميذ المسيح الحقيقي يعرف من محبته سواء نحو ربه أو نحو قريبه، ولقد أحبت مريم بكل جوارحها فأستحقت أن تكون المختارة للامومة الإلهية، وأحبت البشر فأعطتهم يسوع، وهي لا تزال تحبنا وتفيض علينا النعم وترشدنا إلى المحبة. وطوبى لمن يتعاطف مع هذه النعم ويمارس المحبة فعلاً، آمين.

خبر

أن من يزور مدينة تورينو في أيطاليا لابد أن يذهب لزيارة المؤسسات الخيرية التي رأت النور بفضل جهود الكاهن البار «جوزيف كوتولنغو» فليس في المدينة من لا يعرف هذه المؤسسات، إذ هي معجزة حية ملموسة.

عاش هذا الرجل في القرن الماضي، ورأى بام عينيه الفقر والجهل والأمراض على أختلافها متفشية بين أفراد الشعب تفتك بهم، فأراد أن يفعل شيئا لخدمة القريب، خاصة لأولئك الذين لفظهم المجتمع وأزدراهم. لم تكن له الأموال الضرورية لتحقيق مشاريعه، وكل رأسماله كان المحبة العارمة للقريب والإيمان القوي بالله، والثقة العالية بعناية الله اللامتناهية بمخلوقاته التي لا تهمل من يضع ثقته بها، فبدأ معتمداً على الله وواثقاً بعونه، فأسس المشاريع واحداً بعد الأخر، هذا للمعوقين، وذاك للمعتوهين، وأخر للمقعدين، ثم للصم والبكم وما إلى ذلك من أمراض مستعصية. وإذا بالعناية الإلهية تبعث له الهبات والعطايا من كل حدب وصوب ومن أناس لا يعرفهم ومن مدن بعيدة. وكان من عادته أن يعمل لليوم دون أن يفكر بالغد، فالغد يفكر به الله.

ولا تزال هذه المؤسسات تخدم الفقراء إلى اليوم وعلى نفس طريقة مؤسسها، وقد نمت وتوسعت وزاد عدد النازلين بها، ولم تهمل العناية الإلهية يوماً أحداً من هؤلاء البائسين ولم تخيب أمالهم.

أكرام

قدم خدمة للقريب حباً بالله وأقتداءً بمريم.

نافذة

أضرمي المحبة في قلوبنا يا ام المحبة الإلهية.

اليوم الرابع والعشرون
المسيحي رسول في محيطه

عندما يقتبل المسيحي سرّ العماذ يصبح عضواً في جسد المسيح السرّي الذي هو الكنيسة، وبقوة هذا السر ينال ختماً روحياً لا يمحي هو علامة أنتمائه إلى المسيح ورمز أشتراكه بكهنوت المسيح، هذا الأشتراك الذي يخوله نيل الأسرار الأخرى والأشتراك بحياة الجماعة المسيحية. أن هذا الأنتماء للمسيح الذي بدأ بالعماذ، يجب أن ينمو ويصبح نشطاً في حياة المؤمن، بحيث يصبح كل مسيحي رسولاً في محيطه، كالخميرة في العجين حسب تعبير ربنا له المجد، ويعطي شهادة حية لإيمانه وذلك بأعماله الصالحة وتصرفاته الحسنة مع الأخرين، في داخل الأسرة مع الكبار والصغار، ومع زملائه في محيط عمله، بحيث تكون أعماله ونشاطاته مطابقة لأرادة الرب وتعاليمه. وبذلك يحقق قول ربنا: «ليضيء نوركم قدام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذي في السموات» (متى 16:5).

أن مريم أم الكنيسة تساعد بكل تأكيد كل من يلتجيء إليها طالباً عونها في تأدية رسالته، وتلهمه طريق الخير والصلاح ليكون رسولاً حقيقياً للرب، آمين.

خبر

روى أحد الواعظين هذا الخبر عن رجل في خورنته كان سبب عثرة وشكوك لسائر أبناء الخورنة، إذ كان منغمساً في الشر بكل معنى الكلمة، فكلأمه بذيء وسيرته سيئة، أقترف الموبقات والأثام، وكان نزيل السجون أكثر من مرة، وكان يفاخر بجرائمه ويعلن عن أستعداده لأقتراف المزيد إذا ما سنحت له الفرصة. حاول الكاهن أكثر من مرة التقرب منه وأستمالته إلى طريق الخير والتوبة، لكنه قوبل دائماً بالسب والشتم والأزدراء. وتقدم الرجل بالسن وكلل الشيب رأسه ولم يرعو، بل كان يزداد أصراراً في معاصيه ويتباهى بأعماله الدنيئة ويشجع الأخرين على السير في طريقه.

وفي أحد الأيام سقط طريح الفراش، وفي هذه المرة أيضاً حاول الكاهن زيارته لكنه قوبل بالرفض. فطلب من أبناء الخورنة أن يرفعوا الصلاة على نيته ويلتجئوا إلى مريم العذراء لكي تعيد الخاطيء إلى طريق الحق. فحدثت المعجزة، فبعد أيام من بدء الصلاة على هذه النية، وكان شهر آيار قد بدأ والكاهن في الكنيسة يتلو الوردية، دعي إلى فراش الشيخ المريض، فإذا به يذرف الدموع ويطلب بألحاح الأعتراف والتناول، وأتم كل شيء بتوبة حقيقية. وزادت العذراء من عطفها عليه إذ منحته الشفاء من مرضه فأصبح من أكثر المتعبدين لمريم وصار مثالاً صالحاً للمؤمنين، يهرع قبل الجميع إلى الكنيسة، ويردد أمام الجميع نعمة العذراء نحوه ويلهج بمديحها وشكرها.

أكرام

امتنع عن التلفظ بالكلام الجارح أو البذيء ولا تحلف باسم الله بالباطل.

نافذة

يا سلطانة الرسل علمينا طريق الخير.

اليوم الخامس والعشرون
تسليم أرادتنا لله

أن مختلف الصلوات التي نرفعها إلى الله وقديسيه، كانت صلوات طقسية ام صلوات تقوية فردية، تنتهي كلها بكلمة الختام وهي «آمين» التي تعني «هكذا فليكن» أي أننا في ختام صلواتنا نسلم أرادتنا لله كلياً إذ نقول: هكذا فليكن يارب. أن هذه الكلمة البسيطة تعبر عن امرين: أولهما أمل متواضع في نفوس المصلين في أن يستجيب الله لصلواتهم وطلباتهم، وثانيهما تسليم أرادة المصلين لأرادة الله السامية، فالله يعرف أحتياج البشر قبل أن يطلبوا فيستجيب لهم كما يحسن لديه، وفي الحالتين فأننا نتصرف على مثال مريم التي قالت للملاك جبرائيل: «ها أنا امة الرب فليكن لي كقولك»، أنها كلمات الثقة والإيمان والأستسلام التام لمشيئة الله.

من الضروري جداً في حياتنا أن نتوجه دائماً بالصلاة إلى الرب، ونضع أنفسنا ومن يحيط بنا وأعمالنا تحت أنظاره الأبوية بكلمة «آمين» نابعة من القلب، وكلها ثقة وامل وحب وإيمان. وهو الآب الرحوم الذي يمنح عطايا صالحة لأبنائه لن يهملنا ولن يتوانى عن تلبية طلباتنا وتحقيق امالنا، آمين.

خبر

كان في روما عام 1846م مقعد أتخذ له زاوية أمام كنيسة العذراء «أم المعونة الدائمة» يقبع فيها، ومن مكانه كان يلتمس الشفاء من مرضه. وفي أحد الأيام توجه بالصلاة إلى مريم مخاطباً أياها بكل دالة بنوية قائلاً: لقد طال أنتظاري يا عذراء، وأملي عظيم برأفتك، فخذي عكازتي يا حنونة، أني لن أغادر هذا المقام حتى تردي لي القوة والصحة.

أستجابت مريم لذلك الطلب الصادر من أعماق قلب المقعد المسكين عن ثقة وإيمان حي، فحدثت المعجزة ونال الشفاء التام، فقام في الحال وقد أستفزه الفرح، ودخل إلى الكنيسة ليشكر أم المعونة الدائمة التي أستجابت لصلاته وهرعت لنجدته فشفته من عاهته، وأنتشر خبر الأعجوبة في أرجاء المدينة فتقاطرت الجماهير أفواجاً وزرافات وأحاطوا به من كل جانب ما بين ذارف الدموع وهاتف جذل، ودخلوا إلى الكنيسة يرفعون أناشيد المديح والشكر للأم البتول التي لا تخيب سائلاً أبداً.

أكرام

سلم أرادتك دائما لله في السراء والضراء فهو أب رحوم.

نافذة

لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.

اليوم السادس والعشرون
ألم مريم تحت الصليب

«وكانت واقفة عند صليب يسوع أمه» (يوحنا 27:19). أن مار يوحنا الإنجيلي أراد أن يذكرنا في سرده حوادث الآم المسيح بوجود مريم قرب يسوع في ساعاته الأخيرة، عندما أختتم رسالته الخلاصية وأتم عمل الفداء. لقد كانت هناك لتقدم أبنها ذبيحة للأب الأزلي مشتركة بعمل الفداء لا من بعيد بقبولها بتضحية ابنها فحسب، ولكن من قريب بحضورها المباشر تحت الصليب، ولذا قيل أن مريم أشتركت فعلاً بالفداء عندما أعتصر الألم قلبها الوالدي وهي ترى البريء يتجرع فعلاً كأس العذاب ويقتل، فقبلت بملء أرادتها أتمام مخطط الله الخلاصي بشخص أبنها، وقبلت بطواعية كاملة ذبيحة الجلجلة الدموية، وصمدت إلى جانبه راضية بالمحرقة.

لنطلب من مريم أن تهبنا قليلاً من محبتها وعونها في المحن والآلام التي نمر بها في حياتنا. فلا بد للأنسان أن يمر بفترات صعبة في حياته. ففي تلك الساعات الحرجة الاليمة لنرفع أفكارنا نحو مريم ونتأملها وهي تحت الصليب فنستلهم منها قوة للصمود. وإذا كان لابد من التضحية أحياناً فلنقدمها مع مريم لتكتسب قيمة في نظر الله آمين.

خبر

أشتهر الأب برنارد في باريس بأحسانه إلى السجناء وبتعبده لمريم العذراء. بلغه يوماً أن أحد المجرمين قد حكم عليه بالموت، فأسرع إلى السجن لعله يهديه إلى الله، فلم يلتفت السجين إلى نصائحه. ثم رافقه إلى موضع تنفيذ الحكم، وكان الكاهن الفاضل يحاول أستمالته، لكن المجرم زاد في الطين بله إذ شرع يجذف على الله تقدس أسمه، فزجره الجمهور، ولكنه لم يحفل بكلأمهم، وأخيراً تقدم الكاهن ليضمه بحنان إلى صدره لعله يستجيب لدعوته ويكفر عن ذنوبه ويعترف بأثأمه فيذهب إلى ربه طاهر الذيل نقي النفس.

أما الأثيم فقد باغته برفسة عنيفة طرحته أرضاً يتلوى من الألم، أحتمل الأب المفضال بصبر جميل تلك الضربة القاسية وأخذ يستغيث في قلبه بمريم الطوباوية كي تعيد إلى ذلك الأثيم صوابه وتعده لملاقاة ربه. لقد أثر سكوت الكاهن وصمته وصلاته في المجرم فحدث انقلاب مفاجيء في داخله فشرع يذرف الدموع، وأنحنى على الكاهن يطلب الصفح والغفران، ثم أعترف بخطاياه وركع إلى جانب الكاهن ليرفع صلاته الأخيرة إلى الرب الرحوم والديان العادل، وبهذا الأستعداد الروحي تقدم إلى الموت وهو يتمتم باسم العذراء القديسة.

أكرام

تأمل بمريم الحزينة تحت الصليب خاصة في وقت المحن.

نافذة

يا أم الأحزان سلي الحزانى.

اليوم السابع والعشرون
قيامتنا بالمسيح

من بين أسرار الوردية التي نتأمل بها، سر القيامة، وهو وأن كان يذكرنا بقيامة المسيح، لكنه يشير أيضاً إلى قيامتنا، فأن المسيح قد قام من القبر وكان لقيامته بالغ الأثر في مصير البشرية، لأنه هو رأس الكنيسة ونحن أعضاؤها، فكما أنتصر المسيح على الموت بقيامته، هكذا سنقوم معه من وهدة الأثم وننتصر على الموت.

أن المسيح هو آدم الجديد الذي أصلح ما أفسده آدم الأول بمعصيته، فشق للأنسان الطريق إلى السماء وإلى السعادة في ظل الله، ولهذا يردد مار بولس قائلاً: (كما أن المسيح قد قام هكذا نحن سنقوم معه). ليس الموت نهاية الإنسان أو تلاشيه، وإلا لما بقي معنى للحياة، ولما بقي قيمة للعمل والأنشطة، بل هو مرحلة عبور للقاء الله، هو أغماضة عن هذه الدنيا من أجل أنفتاح في اللامتناهي وفي الكمال حيث لا خوف ولا ألم بل الخير الكامل والجمال الكامل، وحيث لا صراع بين شر وخير، بل حب كامل، والإنسان طالما يتوق إلى الكمال وهو على الأرض لكن لا يناله إلا في السماء.

ما أجمل أن نتأمل بهذه الحقائق التي تبعث الأمل والفرح في النفس المؤمنة حين تلاوة مسبحة الوردية، آمين.

خبر

يقوم الشباب الجامعي في باريس سنوياً بحج إلى كنيسة العذراء الشهيرة في مدينة «شارتر» سيراً على الأقدام مدة يوم ونصف اليوم، ويشترك بالمسيرة المريمية نحو سبعة الآف شاب وشابة من مختلف جامعات باريس، ولكي لا يطالهم الملل أثناء المسيرة، أو تتحول إلى نزهة عادية للهو والكلام الفارغ فتفقد المسيرة قيمتها الدينية، ينتشر بينهم عدد من القسس والكوادر المعدة سلفاً من بين الشبيبة لأنعاش المسيرة بالصلوات والتراتيل الروحية والهتافات المريمية وترديد مسبحة الوردية. وعندما تظهر في الأفق البعيد أبراج كنيسة «شارتر» الشامخة، تتعالى هتافات الفرح والحبور إلى عنان السماء تعظيماً لأسم مريم. وفي المدينة ينتظر القادمون منهاجاً حافلاً بالنشاطات الدينية، يبدأ بالارشاد الروحي والتأمل وسماع القداس والتقرب من مائدة الخلاص، ويستمر بلقاءات دينية ونقاشات مفتوحة في مختلف المواضيع الدينية يستمد منها الشباب نشاطاً روحياً، وطاقة جديدة، بحيث يترك هذا الحج المبارك أطيب الأثر في النفوس ويمنح المشاركين قوة جديدة مستمدة من مريم العذراء. ولم يشترك في المسيرة شاب أو شابة الا وأعترفوا بأنها رفعت من معنوياتهم وأفادتهم روحياً وقربتهم من الكنيسة ومن فهم الحقائق الدينية، فقرروا أن يعيدوا الكره في السنوات اللأحقة.

أكرام

شجع الكتب الدينية واقتنيها واقراها وضعها في متناول ذويك.

نافذة

من كان للعذراء عبداً لن يدركه الهلاك أبداً.

اليوم الثامن والعشرون
مواهب الروح القدس

أن سفر أعمال الرسل الذي يروي لنا خطوات الكنيسة الاولى بعد صعود ربنا إلى السماء، يخبرنا أن الرسل كانوا مواظبين على الصلاة بنفس واحدة، وأن مريم ام يسوع كانت معهم (أعمال 15-12:1). فهي كما أتمت دورها قرب يسوع طوال حياته، فقد أرادت أن تكمل دورها كام لتلاميذه، فعملت على جمع شملهم ورفع معنوياتهم وتثبيتهم في الصلاة بنفس واحدة، بأنتظار موعد الروح القدس.

ويخبرنا هذا الكتاب النفيس أيضاً أن الروح القدس هبط على التلاميذ بعد عشرة أيام من مواظبتهم على الصلاة فأستقر عليهم واحداً واحداً، فأشتدت عند ذاك عزيمتهم، وأخذوا ينادون باسم المسيح بلا خوف.

أننا نعتقد كل الأعتقاد أن مريم لا تزال تكمل دورها الوالدي مع الكنيسة، فكما ساعدت الرسل فهي لا تزال تساعد كنيسة اليوم. كما نؤمن أيضا أن الروح القدس لا يزال يمنح مواهبه لنا. فمنذ قبولنا العماذ والميرون يحل الروح القدس فينا وننال به المواهب، أما ثمار الروح فهي على حد قول الرسول بولس: «المحبة والفرح والسلام وطول الآناة واللطف ودماثة الأخلاق والإيمان والوداعة والعفاف» (غلاطية ٢٢:٥-٢٣).

فلنحيا إذاً حسب المواهب السامية التي حلت فينا بحلول الروح القدس، وبظل مريم العذراء أم الكنيسة آمين.

خبر

في عام 1917م ظهرت البتول الطاهرة في بلدة من أعمال البرتغال تسمى فاطمة لأطفال ثلاثة هم: لوسي وفرنسوا وهياسنت، وصرحت لهم قائلة: «على البشر أصلاح سيرتهم وأستمداد المغفرة لخطاياهم والرجوع إلى الله بتوبة صادقة، لأنهم قد تمادوا في أهانة الرب بتصرفاتهم الطائشة وقلة إيمانهم». ثم طلبت منهم نشر عبادة قلبها الطاهر، والشروع بالتناول التعويضي أول سبت من كل شهر أكراماً لها للتكفير عن الأهانات الملحقة بالله ولأستقرار السلام في أرجاء العالم، إذ كانت الحرب العالمية الأولى لا تزال قائمة، وأنذرت بحروب وأضطهادات إذا لم يعر البشر إذناً صاغية لها. وأعلنت أن النصر النهائي سيكون حليف قلبها الطاهر في أخر الأمر.

أبتليت لوسي بمرض عضال كاد أن يؤدي بحياتها، لكن العذراء تحننت عليها فاعادت إليها عافيتها، فدخلت الدير لتكرس حياتها على خدمة العذراء التي خصتها بالرؤية السماوية، وبقيت طوال حياتها تحث المؤمنين على التعويض عن الخطايا وأكرام قلب مريم الطاهر.

أكرام

أشترك بالأعمال الخيرية في كنيستك حباً بمريم.

نافذة

يا أم النعمة الإلهية أفيضي علينا نعم السماء.

اليوم التاسع والعشرون
أنتقال العذراء إلى السماء

قالت مريم في نشيد «تعظم نفسي الرب» الذي رددته يوم زياتها لنسيبتها اليشباع: أن الرب رفع المتواضعين، ولقد تحقق هذا القول في شخصها، إذ أستحقت من الأب السماوي نعمة وامتيازاً لم يمنح لغيرها من البشر مكافأة لتواضعها العميق، وحياة الألم التي عاشتها، وهذا الأمتياز هو أنتقالها بالنفس والجسد إلى السماء. أنها مكافأة خاصة بمريم، إذ لم يكن معقولاً أن يخضع للموت ذاك الجسد الطاهر الذي منه ولد الكلمة الإلهية. كيف تضم الأرض هذا الجسد النقي أو كيف يمكن للعناصر أن تحلله وتلاشيه؟ أن أنتقال مريم إلى السماء بالنفس والجسد عقيدة إيمانية لها جذورها في التقليد الديني المتواتر عبر التاريخ في الشرق والغرب. أن للجسد في التفكير المسيحي حرمة وكرامة وقداسة لأنه هيكل الروح القدس منذ أن يحل فيه بالعماذ أولاً، ويتغذى من ثم بالقربان المقدس. فهو مزمع أن يقوم بالمجد في العالم العتيد. فلنجعل من أجسادنا آنية طاهرة مكرسة لله لنستحق المجد السماوي قرب مريم العذراء آمين.

خبر

في الحادي عشر من شهر شباط سنة 1858م خرجت فتاة قروية تدعى برناديت مع أختها وجارتها إلى الحقل لجمع الحطب، وعند وصولهن إلى ضفاف نهر الكاف في منطقة لورد رأين كميات كبيرة من الحطب في الضفة الثانية. وبينما كانت برناديت تهم بالعبور سمعت فجاة صوت ريح شديدة فنظرت إلى الأمام فشاهدت في شق بين الصخور امراة واقفة متشحة بالبياض يحيط بوسطها زنار أزرق ويخفق من حولها جمال سماوي وأشعة باهرة، فما كان من الفتاة إلا أن أخرجت سبحتها ورفعت يدها إلى جبينها لترسم أشارة الصليب وبينما شرعت بتلاوة المسبحة أختفى المنظر فجأة. وتكررت الظهورات وأنتشر خبرها فتهافت الناس إلى المكان بين مصدق ومكذب، بين مؤمن وفضولي. وفي أحدى المرات قالت السيدة للفتاة: صلي لأرتداد الخطأة. ثم طلبت منها أن تشيد في ذلك الموضع كنيسة على أسمها. وأنبثق قرب المكان ينبوع ماء زلال بأشارة منها. ولما أستفسرت الفتاة من السيدة بسذاجة من تكون، أجابت بلطف: «أنا التي حبل بها بلا دنس» وغابت في الحال. ومنذ ذلك الحين أصبحت لورد قبلة الأنظار ومركزاً للإيمان والتقوى، ومزاراً عالمياً لأكرام مريم، والماء الذي نبع بأعجوبة عند قدميها لا يزال يجري إلى اليوم ويصنع عجائب الشفاء لكثيرين.

أكرام

أقصد أن تصلي يومياً صلاة خاصة بمريم وألتزم بقصدك.

نافذة

يا باب السماء أدعي لنا.

اليوم الثلاثون
فها منذ الآن تطوبني جميع الأجيال

ان مريم العذراء في نشيد الشكر الرائع الذي رفعته إلى الله ومطلعه تعظم نفسي الرب أشارت بكلمات كلها نبوءة إلى محبة البشر لها عبر الزمان والمكان عندما قالت: «فها منذ الأن تطوبني جميع الأجيال». إليها التجأ المؤمنين في محنهم منذ فجر النصرانية وإلى اليوم، وباسمها الحلو وضعوا ثقتهم جيلاً بعد جيل فلم تخيب امالهم، وبمثالها السامي أقتدوا بحياتهم فسما كثيرون في طريق الخير والقداسة وأكراماً لها أقاموا الكاتدرائيات الفخمة والكنائس الكبرى في مشارق الأرض ومغاربها، وليس هناك بقعة أرتفع عليها صليب إلا وقامت فيه كنيسة أكراماً لها، أو مذبح مخصص لعبادتها. وكم أستوحى الفنانون من حياتها وجمالها، فألفوا الكتب الضافية والقصائد العصماء، والتراتيل العذبة، والموسيقى الخلابة، واللوحات الرائعة، والتماثيل المتقنة. وكانت مريم ولا تزال وستبقى على الدوام فخر أبنائها، تفتح ذراعيها لحمايتهم من كل سوء أو خطر روحي أو مادي. ونحن على خطى أجدادنا الصالحين نحيي العذراء ونطويها دائماً آمين.

خبر

روى لنا البطريرك صفرونيوس في كتابه «المرج الروحي» قصة تاجر فاضل من مدينة الأسكندرية، تحلى بتقوى صادقة للعذراء وجعل داره ملإذاً للفقراء والمعوزين، وكانت زوجته ذات قضل وأحسان، دائبة على العبادة وفعل الخير مع الجميع. أقتضت مهام الرجل أن يسافر بضعة أيام، وعندما أزفت ساعة الرحيل سألته زوجته قائلة: إلى من أوكلت امر حراستنا والسهر علي وعلى صغيرتنا؟ فأجاب بثقة عالية: ليس لي غير العذراء القديسة، فقد سلمتكما إلى حمايتها فهي ستسهر عليكما.

تحققت المرأة الآمينة الفاضلة بعد أيام، من قيمة حماية مريم، فأن أحد الخدم عقد العزم على أغتيال سيدة البيت وأبنتها، ثم ينهب الدار ويولي هارباً، وإذ شرع بأنجاز مأربه الشنيع أخذ مدية حادة وتوجه نحو مخدع السيدة، فأصيب بعمى فجائي، فامسى عاجزاً عن التقدم إلى الغرفة وعن العودة من حيث أتى، فأخذ ينادي سيدته أن تبادر إليه ليسري إليها بامر هام جداً، لكنها أجابته ببساطة أن يأتي إلى المقصورة حيث كانت مع طفلتها. ولما أيقن أن مؤامرته الدنيئة باءت بالفشل، وخشية من أكتشاف امره، أنهال بضرب نفسه بالمديه التي أعدها لأغتيال الغير وصراخه وعويله يملأن أرجاء الدار. أضطرت ربة البيت عندئذ إلى مغادرة غرفتها لتتحقق مما يجري، وإذ رأت الخادم على تلك الحال أستنجدت بجيرانها الذين بادروا إلى الدار واخذوا في أستجواب الخادم لمعرفة سبب أنتحاره، وإذ به يعترف بنيته الأثيمة أمام الجميع. وهكذا سمحت حكمة الله أن يبقى للجاني رمق من الحياة ليدلي بذنبه أمام العدالة. فمجد الحاضرون العناية الإلهية شاكرين للعذراء القديسة حمايتها.

أكرام

تعلم صلاة «السلام عليك يا ملكة يا أم الرحمة»
وعلمها لأهل بيتك ورددها دائماً.

نافذة

يا شفوقة يا حنونة يا حلوة تضرعي لأجلنا.

اليوم الحادي والثلاثون
مريم العذراء أية الرجاء لشعب الله

أن مريم العذراء الممجدة في السماء نفساً وجسداً، هي صورة للكنيسة وبداية لكمالها في الدهر الآتي، فهي تسطع على الأرض إلى أن يأتي يوم الرب، كأية لرجاء أكيد، وعزاء لشعب الله المغترب في هذا العالم. أن جميع الشعوب تطوب البتول الكلية القداسة في أرجاء المعمورة، ويتهافتون على أكرأمها بحماس حار وقلب ورع. فلنتضرع بألحاح إلى الأم التي أحاطت بصلواتها وعنايتها الطلائع الأولى للكنيسة والتي تسمو الآن في المجد على جميع الطوباويين والملائكة، لكي تشفع لدى أبنها في شركة جميع القديسين.

ليكن أكرامنا لها متواصلاً، لا في هذا الشهر فقط، بل في كل أيام حياتنا، لنهرع بحب بنوي، وثقة عالية، ونتضرع إليها بقلب منسحق لترشدنا على الدوام إلى الخير وإلى الكمال وفي أخر الأمر نحو الله أبينا.

هي تبارك أسرنا وأعمالنا، وتنظر بحنان إلى وطننا والمسؤولين عن إدارته، وتسكب الخيرات على جميع الشعوب سواء الذين يتحلون باسم المسيح أو الذين لم يعرفوا مخلصهم بعد. وليكن أسمها مباركاً أبد الدهور آمين ثم آمين.

خبر

يتوافد على لورد يومياً الألاف البشر من كل حدب وصوب، يقصدها الأصحاء والمرضى، ويزورها المؤمنون والسياح والملحدون، وعندما يصل القطار الخاص بالمرضى، يهرع الشباب تبرعاً ليمدوا لهم يد العون، ويوصلونهم إلى الأمكنة الخاصة بهم. ترى الناس في كل مكان يصلون، منهم من يتسلق أكمة درب الصليب ليتأمل بالآلام المخلص، ومنهم من ينهل من ماء النبع العجائبي بإيمان عميق، ومنهم من يتقدم من منبر الأعتراف ليشترك بمائدة الخلاص. تراهم راكعين على الأرض رافعين أياديهم متضرعين صارخين إلى الأم الحنون. الشباب والشابات، الكهول والشيوخ، من مختلف الأجناس والألوان واللغات، تتوحد أبصارهم إلى موقع واحد، إلى المغارة التي ظهرت فيها العذراء لبرناديت. وفي عصر كل يوم تمنح بركة القربان للمرضى، فتسمع التنهدات الصادرة من قلوب مكلومة وصدور عصرها الألم، صراخات تنم عن إيمان وثقة: يا مريم، يا شفاء المرضى أشفينا. يا مريم، يا ملكة السلام امنحينا السلام. يا مريم، يا معزية الحزانى، سلي أحزاننا. وعندما يخيم الظلام ينطلق المؤمنون للأشتراك بالتطواف المريمي وهم يحملون المشاعل ويتلون الوردية ويرتلون نشيد «حبك يا مريم غاية المنى» فيرتفع إلى عنان السماء من الألاف الحناجر صراخ يردد «أنت عذراء أنت أمنا». تلك هي مدينة لورد، مدينة العذراء، مدينة الإيمان والصلاة. فكم وكم شفت من امراض النفس والجسد. فمريم لا تزال توزع النعم على من يطلب عونها.

أكرام

ضع نفسك في حماية العذراء ولتكن كل أيامك مريمية.

نافذة

يا سلطانة السماء والأرض تضرعي لأجلنا.

البسملة

باسم الآب والأبن والروح القدس الأله الواحد آمين.

الصلاة الربية

أبانا الذي في السموات ليتقدس أسمك ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض. أعطنا خبزنا كفافنا اليوم، وأغفر لنا خطايانا، كما نحن أيضاً نغفر لمن أخطأ ألينا، ولا تدخلنا في التجربة لكن نجنا من الشرير، آمين.

السلام الملائكي

السلام لك يا مريم، الممتلئة نعمة، الرب معك، مباركة أنت في النساء، ومبارك ثمرة بطنك يسوع. يا مريم القديسة يا والدة الله، صلي لأجلنا نحن الخطأة، الآن وفي ساعة موتنا، آمين.

ملاك الرب

ملاك الرب بشر مريم العذراء فحبلت من الروح القدس. السلام عليك يامريم...
قالت مريم للملاك: ها أنا ذا امة الرب فليكن لي كقولك.
والكلمة صار جسداً وحل فينا.

فعل السجود

أسجد لك يا ربي، وأتخذك ألهي وخالقي، يا يسوع الحاضر في القربان المقدس، أتذلل بين يديك، وأقدم لك ذاتي بجملتها، وكل ما أنا حاصل عليه، آمين.

المجدلة

المجد للآب والأبن والروح القدس، كما كان في البدء والآن، وعلى الدوام، وإلى دهر الداهرين، آمين.

صلاة الوردية

باسم الآب والأبن والروح القدس
يا عذراء، بتلك النية الصالحة التي قدمها أصحاب ورديتك الطاهرون، منذ أجيال وأجيال، فساروا على خطاك وتقدسوا بالاقتداء بك، ها أننا قد أجتمعنا اليوم وقد أخترناك من كل قلوبنا لتكوني امنا وشفيعتنا دائماً، وقد نوينا أن نتأمل بأسرار ورديتك، فنعمل بما تلهمينا أياه، ولا نفعل ولا نقول شيئاً يضادد حبك وأكرامك، ولا ندع أحداً من ذوينا أن يفعل ما يخالف رضاك، آمين.

أسرار الفرح

تصلى يوم الاثنين والخميس

السر الاول

نفتكر ونقدم لك ياعذراء الفرح العظيم الذي صار لك لما بشرك الملاك جبرائيل بسر حبلك السامي. يا والدة الله بجاه تجسد أبنك الحبيب الذي صار به خلاصنا، أجعلينا ان نفهم الأحسان الذي صنعه معنا، إذ أرتضى ان يصير لنا أخاً وأن تكوني لنا أنت اماً حنوناً، آمين.

فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الثاني

نفتكر بالفرح العظيم الذي صار لك، لما زرت القديسة اليشباع لتقدمي لها العون وتشتركي بفرحها. ألهمينا أن نهرع لمساعدة القريب في حاجاته حباً بك، آمين.

فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الثالث

نتأمل بالفرح العظيم الذي صار لك لما ولدت ابنك الحبيب في مغارة بيت لحم. أيتها الأم النقية بجاه ولادتك البتولية أجعلي حياتنا طاهرة نقية، لنمدح دائماً رحمة الله غير المتناهية، آمين.

فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الرابع

نشترك بفرحك العظيم عندما حملت يسوع إلى الهيكل وقدمته لأجلنا إلى الآب السماوي. أطلبي لنا منه النعمة لنسبحه ونكرمه دائما، آمين.

فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الخامس

نشترك بالفرح العظيم الذي صار لك، لما وجدت يسوع في الهيكل بين العلماء يجادلهم في امور أبيه السماوي. أهلينا لكي نسير دائماً على خطى يسوع ونعمل بتعاليمه ونكمل وصاياه، آمين. فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

أسرار الحزن

تصلى يوم الثلاثاء والجمعة

السر الاول

نفكر ونتأمل معك يا عذراء في الألم الذي أصابك، لما بلغك أن أبنك يصلي في بستان الزيتون ويعرق دماً. بجاه آلأمه ألهمينا أن نتحمل صعوبات الحياة حباً بك، آمين.
فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الثاني

نفتكر ونحزن معك يا ام الأحزان عندما قبض إليهود على يسوع وربطوه وجلدوه.
فيا ينبوع الصبر علمينا على اماتة الشهوات الفاسدة، فنبتعد عن الخطايا، آمين.
فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الثالث

نتأمل ونحزن معك وأنت ترين يسوع مكللاً بالشوك ومهاناً. علمينا يا ام رب السماء والأرض، أن نتحمل الأهانات ونتحدها بألم يسوع، آمين.
فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الرابع

نشترك بألمك العظيم وأنت ترين يسوع البريء حاملاً صليبه وسائراً إلى جبل الجلجلة. بجاه الحمل الثقيل الذي حمله أبنك الحبيب من جراء خطايانا، أستمدي لنا العون لنحمل صلبان الحياة المختلفة، آمين.
فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الخامس

نتأمل معك يا عذراء في حزنك العظيم، عندما رأيت إليهود يعرون أبنك ويسمرونه على خشبة الصليب وهو صامتُ. يا من أشتركت بفدائنا مع يسوع، أجعلينا نستفيد من تلك الآلام الخلاصية طيلة ايام حياتنا، آمين.

فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

أسرار المجد

تصلى يوم الاحد والاربعاء والسبت

السر الاول

نتأمل بالمجد العظيم الذي صار لك عند قيامة يسوع من القبر منتصراً على الموت. أجعلينا ننتصر دوماً على الخطيئة، آمين.

فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الثاني

نتأمل بالمجد العظيم الذي شعرت به عند صعود يسوع إلى السماء بعد قيامته بأربعين يوماً. ألهمينا أن نعمل في دنيانا وقلوبنا شاخصة إلى السماء بيت الآب الأزلي، آمين.

فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الثالث

نفتكر ونتأمل بالمجد العظيم الذي أشتركت به في حلول الروح القدس عليك وعلى التلاميذ بعد صعود يسوع إلى السماء بعشرة أيام. علمينا الأصغاء إلى ألهام الروح القدس الحال فينا منذ عمإذنا، آمين.

فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الرابع

نرفع أفكارنا وقلوبنا إلى السماء حيث أنتقلت يا امنا بالنفس والجسد، ونؤمل أن نحظى بنعيم السماء فنلقاك ونمجدك على الدوام، آمين.

فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

السر الخامس

نتأمل بالمجد العظيم الذي صار لك، لما كللك الثالوث الأقدس ملكة للكون. أهلينا أن نمجدك الأن على الأرض فنستحق أن نشترك بمجدك السماوي، آمين.

فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

صلاة الختام

يا سلطانة السماء والأرض، أيتها الجالسة عن يمين الملك السماوي، نسألك أن تقبلي منا هذه الخدمة بمقام القربان المقبول لديك ولدى أنك وألهك، وأستمدي عوضها نعمة الغفران عن جميع خطايانا، ووفقينا أن نخدمك ونخدم أبنك الوحيد سيدنا يسوع المسيح بهذه مسبحة الوردية إلى النفس الأخير. وفي ساعة موتنا أحضري عندنا أيتها البتول الكلية الطوبى، وأطردي عنا أجواق الشياطين الخبثاء، بما أنك محامية عبيدك كافة. وتضرعي لأجلنا لننجو من جميع العقوبات المطهرية، ونوري عقولنا وعقول أخوتنا، وأجعلينا كلنا حظيرة واحدة لراع واحد، لكيما بقلب واحد نعظمك كافة، ونمجد الآب والأبن والروح القدس.

طلبة العذراء

كريالیسون - كريستياليسون
كريالیسون كريستياليسون

يا أيها المسيح	أنصت ألينا
يا أيها المسيح	أستجب لنا
يا الله الآب السماوي	أرحمنا
يا الله الأبن مخلص العالم	أرحمنا
يا الله الروح القدس	أرحمنا
يا الله الثالوث القدوس الأله الواحد	أرحمنا
يا قديسه مريم	صلي لأجلنا
يا والدة الله	صلي لأجلنا
يا عذرا العذارى	صلي لأجلنا
يا أم المسيح	صلي لأجلنا
يا أم النعمة الالهية	صلي لأجلنا
يا أماً طاهرة	صلي لأجلنا
يا أماً عفيفية	صلي لأجلنا
يا أماً محصنه	صلي لأجلنا
يا أماً غير مدنسه	صلي لأجلنا
يا أماً شهية	صلي لأجلنا
يا أماً عجيبة	صلي لأجلنا
يا أم المشورة الصالحة	صلي لأجلنا
يا أم الخالق	صلي لأجلنا
يا أم المخلص	صلي لأجلنا
يا بتولاً حكيمة	صلي لأجلنا

يا بتولاً محترمة صلي لأجلنا
يا بتولاً ممدوحة صلي لأجلنا
يا بتولاً قادرة صلي لأجلنا
يا بتولاً حنونه صلي لأجلنا
يا بتولاً آمينه صلي لأجلنا
يا مرآة العدل صلي لأجلنا
يا كرسي الحكمة صلي لأجلنا
يا سبب سرورنا صلي لأجلنا
يا أناءً روحيًا صلي لأجلنا
يا أناءً مكرماً صلي لأجلنا
يا أناء العبادة صلي لأجلنا
يا وردة سرية صلي لأجلنا
يا برجاً داودياً صلي لأجلنا
يا برج العاج صلي لأجلنا
يا بيت الذهب صلي لأجلنا
يا تابوت العهد صلي لأجلنا
يا باب السماء صلي لأجلنا
يا نجمة الصبح صلي لأجلنا
يا شفاء المرضى صلي لأجلنا
يا ملجأ الخطأة صلي لأجلنا
يا معزية الحزانى صلي لأجلنا
يا معونة النصارى صلي لأجلنا
يا سلطانة الملائكة صلي لأجلنا
يا سلطانة الآباء صلي لأجلنا
يا سلطانة الأنبياء صلي لأجلنا

يا سلطانة الرسل	صلي لأجلنا
يا سلطانة الشهداء	صلي لأجلنا
يا سلطانة المعترفين	صلي لأجلنا
يا سلطانة العذارى	صلي لأجلنا
يا سلطانة جميع القديسيين	صلي لأجلنا
يا سلطانة محبولاً بها بلا دنس أصلي	صلي لأجلنا
يا سلطانه منتقلة إلى السماء	صلي لأجلنا
يا سلطانة الوردية المقدسة	صلي لأجلنا
يا سلطانة السماوات والأرض	صلي لأجلنا
يا سلطانة السلام	صلي لأجلنا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم	أنصت الينا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم	أستجب لنا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم	أرحمنا
كريالیسون - كريستياليسون	

تحت ذيل حمايتك نلتجيء يا والدة الله المباركة القديسة، فلا تغفلي عن طلباتنا في حاجاتنا، لكن نجينا من جميع الأخطار على الدوام، أيتها العذراء المجيدة المباركة.

السلام عليك يا ملكة

السلام عليك يا ام الرحمة والرأفة، السلام عليك يا حياتنا ولذتنا ورجاءنا. اليك نصرخ نحن المنفيين أولاد حواء، واليك نتنهد نائحين وباكين في هذا الوادي، وادي الدموع. فيا شفيعتنا اميلي نظرك الحنون ألينا، وأرينا بعد هذا المنفى يسوع ثمرة بطنك المباركة، يا حليمة، يا حنونة، يا حلوة، يا مريم، يا بتولاً طاهرة أشفعي فينا.

- تضرعي لأجلنا يا والدة الله القديسة
- لكي نستحق مواعيد المسيح

صلاة السهرانة

أفتحي لنا باب التحنن، يا والدة الله المباركة، لأننا بأتكالنا عليك لا نخيب، بك نخلص من كل المحن، لأنك أنت خلاص جنس المسيحيين. أرحمنا يارب أرحمنا، لأننا عليك أتكلنا، فلا تسخط علينا ولا تذكر آثامنا، لكن خلصنا من أعدائنا لأنك أنت هو ألهنا ونحن شعبك، وكافتنا صنعة يديك، وباسمك ندعى.

هليلويا- هليلويا- هليلويا.

يارب أرحمنا، يارب ساعدنا، يارب سامحنا.

أن جبرائيل قد حضر اليك أيتها الفتاة النقية، ليكشف لك السر المكنون قبل الدهور، فسلم عليك قائلاً هكذا: أفرحي يا أرضاً غير مبذورة، أفرحي يا عوسجة غير محترقة، أفرحي يا عمقاً يعسر النظر إليه، أفرحي يا جسراً ناقلاً إلى السموات، أفرحي أيتها السلم العالية التي شاهدها يعقوب، أفرحي يا جرة المن الإلهية، أفرحي يا مزيلة اللعنة، أفرحي يا مجددة آدم الرب معك.

عينينا في عسر العصر على مصائب الدهر

سلي ذا القلب المنكسر يا جابرة يا مجبرة

خاتمة

يا ذات كل تسبيح، أيتها الأم المباركة التي ولدت الكلمة الالهية، الذي بقداسته يفوق كل القديسين. أقبلي منا الآن هذه السهرانة، ونجي كافة المؤمنين من جميع المصائب، وأنقذي من العقوبة المفزعة الصارخين اليك، يا باب الرحمة، يا كنز كل نعمة، يا من لا ترد سائليها ولا تخيب قاصديها، يا سيدتنا العذراء، أننا نتوسل إلى قدسك وصلاحك، أن تعيني ضعفنا، أشفي امراضنا، سدي عوزنا، قدسي نفوسنا، نقي ضمائرنا، فكي أسرنا، قومي سبلنا، ثبتي أقدامنا، أوفي ديوننا، امحي أوزارنا، شدي أزرنا، قوي ضعفنا، أسندي شيوخنا، أعضدي شبابنا، ربي أطفالنا، أحفظي الحاضرين، وردي بالسلامة الغائبين، تعطفي على الذليلين، أستمدي الغفران للخاطئين. بشفاعتك وطهارتك السامية تستتر النساء العفيفات، أرحمي المفقودين امواتنا الراقدين، ردي عنا جور الظالمين، وأدفعي عنا شر الأشرار العنيتين، وخلصينا من الأقوام غير الرحومين، وصوني بيعتك وأولادها أجمعين، وأحرسي شعبك المسيحي الذي هو عليك متكل وبك مستعين. كفي أبصار الظالمين عن كل من قدم أليك هذه السهرانة وهو واقف أمام أيقونتك المقدسة الشريفة السامية. أقبلي يا عذراء حنونة طلباتهم وصلواتهم في كل حين. وسور مراحمك يحميهم، وسترك الأقدس يسترهم، ليكونوا من المنصورين، وخلصيهم من شر الأعداء المنظورين وغير المنظورين، وأحرسينا نحن المساكين، كهنة وشمامسة، مع جمهور الحاضرين الصارخين اليك قائلين:

طوباك مريم البكر — طوباك بالفم والفكر
نحن باسمك نفتخر — كل زمان ودهر
عينينا في عسر العصر — على مصائب الدهر
سلي ذا القلب المنكسر — يا جابرة يا مجبرة

جاء خير الشهور

(1)

جاء خير الشهور فاح ريح العطور
فأبسمي يا زهور عن ثنا مريم

(2)

طاب قول المديح البليغ الفصيح
يا أصحاب المسيح عند ذا الموسم

(3)

الزهور أزدهت والورود أرتدت
والطيور أغتذت طرباً ترتمي

(4)

فأطربوا وأفرحوا والهموم أطرحوا
والبتول امدحوا صفوة الكرم

(5)

مريم يا هنا تستحق الثنا
بلذيذ الغنا برضى المنعم

(6)

في أعالي العلى أسمها قد علا
كل نحو ملا طيب النسم

حبك يا مريم

(الردة: أنت عذراء أنت امنا)

(1) حبك يا مريم غاية المنى يا ام المعظم كوني امناً
(2) أبنك أوصاك بنا في الصليب أعطانا أياك في شخص الحبيب
(3) كالأم الحنونة بك نستعين أظهري المعونة منك للبنين
(4) كلما نرجوك نفسنا تطيب كلما ندعوك في وادي النحيب
(5) نرجوك الحماية من كل الآفات ضاعفي العناية في وقت الممات
(6) لا يكن يا مريم حظ العابدين يوماً في جهنم مع الكافرين

يا بتولاً أجل البرايا

يا بتولاً أجل البرايا
مدحنا فيك خير الهدايا
أجعلي يرقى دار العلايا
مثل نفح أريج البخور

كل مولود أنثى شقي
مذ براه الأله العلي
في الخطاء أسير رمي
ما عداك أبكراً فخور

أنت مريم فخر البرية
وحدك قد خلقت نقية
دست رأس الافيعى الشقية
بأنتصار يفوق العبور

من علاك السني أنظرينا
في شقانا أنجم أرحمينا
تحت ستر الرجا أحفظينا
أهلينا لدار السرور

عليك السلام بلا ملل

عليك السلام بلا ملل
يا نجمة البحر والأمل
أيا ام رب الورى الأجل
وهي بتول لم تزل

بحق السلام الذي تلاه
ملاك أتاك من الأله
أعيدي سلاماً قد فقدناه
بما قد فعلنا من الزلل

فربنا معك إلى الأبد
هو أبنك معك لقد ولد
وتعساً لمن قلبه أبتعد
وعنك شريداً قد أنفصل

أبيني بأنك امنا
فقد ثقل اليوم همنا
كما قد تعاظم أثمنا
فداخلنا الحزن والوجل

طوباك يا مريم

(1)

طوباك يا مريم يا أم المعظم
(من كل مقام) 2 طوباك على الدوام
يا نجيبة يا عجيبة يا حبيبة يا لبيبة

(2)

من يطيق باللسان ان يصف الأحسان
(الذي حزته2) في التحقيق ذاك يتيه
يا فريدة يا مجيدة يا جميلة يا جليلة

(3)

يا درة بلا عيب يا شمساً ضوية
(لا يعروها غيب) 2
يا لامعة يا بارعة يا شهية يا بهية يا حسينة يا آمينة

(4)

جيناك كالأولاد يا أماً طاهرة
(في وادي الدموع) 2
بالنحيب والخشوع المحينا
با كريمة أرحمينا يا رحيمة

يا مريم البكر

يا مريم البكر فقت الشمس والقمرا
وكل نجم في أفلاك السما سرى
يا أم يسوع يا أمي ويا أملي
لا تهمليني متى مني الخطأ صدرا
يا نجمة الصبح شعي في معابدنا
ونوري عقلنا والسمع والبصر

مجد مريم

مجد مريم يتعظم
كرموها عظموها

في شروق وغروب
ملكوها في القلوب

قد تعالت وتلألت
وهي قالت حين نالت
قد رآها وأصطفاها
ووقاها مذ براها

ما لأضواها غروب
لتهنيني الشعوب
رب كل العالمين
كل محذور يشين

مرتجاكم في شقاكم
لا تخافوا أن توافوا
امدحوها وأحمدوها
وسخاها وحناها

فأسمعوا يا مؤمنين
لحماها طالبين
أن معلاها جزيل
كان من جيل لجيل

فقت طهراً حزت فخراً
يا جميلة يا جليلة
إذكرينا وأنظرينا
وأقبلينا وأجعلينا

فوق وصف الواصفين
فوق كل الفائزين
مثل ام لبنين
بين حزب العابدين

لا تملي أن تصلي
الهميهم علميهم

في رجوع الخاطئين
أنك ملجأ آمين

أمي الحنونة

أمي الحنونة دوماً بذكري
حبيبي فيها قد حلى شكري
أيا لساني قل وتكلم
الجأهل لا مني في مدح مريم
مدحك مريم دوماً حلا لي
بك يا مريم سعدي وأقبالي

وهي رجائي في ساعة عسري
يوم القيامة نوراً تريني
ومريم امدح ام المعظم
كذا بحبها أكثر يغريني
أسمك مريم ثمين وغالي
بجاهك مريم الخير ياتيني

أيا فخر العذارى

أيا فخر العذارى أيا ام النصارى
امنحينا أنتصارا كي لا نبقى حيارى
حلالي يا حلالي ومدحك حلالي
أنت غاية سؤالي أيا فخر النصارى

أيا عذراء بهية يا درة سنية
كفي عنا البلية كي لا نبقى حيارى
حزت كل الفضائل يا مولاة القبائل
عبدك منك سائل أيا فخر العذارى

أنت مينا السلام أنت بدر التمام
أنت فخر الأنام أنت عون النصارى
مدحك قد حلالي يا قدرة الموالي
أليك أشكو حالي يا ملجأ النصارى

حنان مريم

حني علينا مريم يا من جلاها الأعظم
يا خير أم ترحم أنت عزاء الكئيب
وملجأ الغريب في ذا حما النحيب

نحن بوهدة الشقا ناؤون عن دار البقا
متى نفوز باللقا بوجهك الوسيم
في ساحة النعيم حيث الهنا مقيم

حاقت بنا النوائب وجمعنا محارب
فزادت المصائب صلي لأجلنا
نشفى من الضنى ونحظى بالهنا

لو كان للأفلاك

لو كان للأفلاك نطق أو فم ... مدحوك مدحاً فائقاً يا مريم
أنت التي ورد العلي متأنساً ... في جسمها والشأن فيك معظم
وبروح قدس منك صور جسمه ... متقدساً وبقدسه يتجسم
أنت به ام الاله حقيقة ... من شك يكفر والكفور سيندم
فبأي مقدار أشبه قدرك ... حتى يشبهك الأله الأعظم
أن قلت شمساً فالكسوف يعيبها ... أما الجمال ففيك دوماً يعظم
أو قلت نجماً فالكواكب كلها ... تجثو لديك وسجداً لك تخدم
أو قلت كاروباً على العرش أتكا ... فسمو أجمعهم هو المستهضم

أختارك رب الورى

أختارك رب الورى ... من كل خود لا مرا
من بدء كل ما برا ... يا مريم بنت الكرم
لما رأى باري الدهور ... جنس الأنام في الدثور
أجرى بك روح السرور ... وصانك قبل الرحم
عنك رضي الله العظيم ... لما أراد أن يقيم
جبلته من الرميم ... بمحو صك المنتقم
حتى أتى المبشر ... ووجهه يستبشر
حياك وهو يشهر ... ما حزته من النعم
عليك من ربي السلام ... فيك له طاب المقام
تبقين بكراً في الدوام ... إلى الولاد المعتصم
يحل روح القدس فيك ... وأبن الأله يقتفيك
اماً له سيصطفيك ... طوباك في كل الأمم

أن قلبي صار مغرم

أن قلبي صار مغرم
بمديح البكر مريم
لا شفيعاً لي سواها
عند يسوع المعظم
فضلها عم البرايا
بالهبات والعطايا
كم أبادت من خطايا
عن أثيم كاد يعدم
قد براها الله فخراً
للأنام ثم ذخراً
وعلت في الكون طهراً
وسنى بدرها قد تم
قد تسامت في الجمال
وتناهت في الكمال
وزهت زهو اللآلي
وأبنها فيها يكرم
نجم حسن قد تجلت
وبأوج الهز حلت
ولها الأفلاك ذلت
وملاك الله سلم

ها نحن أحقر البنين

ها نحن أحقر البنين
جئنا أليك طالبين
كوني لنا خير معين
يا ام رب الأنتصار

أعطي قلوبنا السلم
من قلبك فيض النعم
فأنه بحر الكرم
آلاء دره غزار

طوبى لقلبك الجليل
المتلىء حباً جزيل
فهو الرجا الحلو الجميل
يحلو به كل مرار

في قلبك نرى الرجا
كالصبح قد تبلجا
ما خاب من به التجأ
لـ فاز من به أستجار

يا أمنا أرفقي بنا
وأضرمي في قلبنا
حباً لقلب ربنا
يزداد ليلاً نهار

في ظل حمايتك

(الردة)

في ظل حمايتك نلتجيء يا مريم
لا تردي طلبتنا عندما ندعوك

يا فخر البرايا — يا خير الورى
يا بحر العطايا — في الدنيا جرى

يا باب السماء — يا ام الفدى
يا عين الرجاء — يا نور الهدى

أرحمي عبيداً — باتوا مخلصين
يبغون المزيدا — منك كل حين

يا فخر العذارى — يا أم المسيح
منك فاح طهر — شذاه مليح

يا من أصيب بنكبة او بلاء

يا من أصيب بنكبة او بلاء — أو مسته الدهور ببعض الإذى
بادر إلى مريم مسارعاً خير الشفعاء
ما خاب من أستغاث بظلها — ما قطعت رجاء من ألتجاها
الا ونشلته ووضعته تحت حماها
أنا ندعو اليك في هذا الوقوف — أن تطلبي لنا من أبنك الرؤوف
مغفرة لخطايانا فهو الشفوق العطوف

أنتقال العذراء

قد نلت مريم العلى
نجوت من دار البلى
رحيلك رجا ملأ
كل السموات

ملائك أبنك العظيم
قد هبطوا من النعيم
أتوك بالعز الفخيم
بخير نغمات

في عرش فخر مستبين
طارو بك مهللين
تسارعوا مستبشرين
رسم الجلالات

الشمس غارت في الظلام
لما رأت هذا المقام
من خوف أن تضحي قتام
من نورك الذاتي

يا ليتنا يوماً نرى
أكليلك الموقر
بين صفوف الأبهر
فوق البتولات

طهرك يا مريم

طهرك يا مريم
شبه الورد فاح
بأبنك المعظم
كوكب الصباح
منك فاح كهر
أبهر العقول
فيك لاح سرّ
راية النجاح

ها عطر نقاك
أنعش الفؤاد
نال من وافاك
نعمة الصلاح
لا يكفيك وصف
يا أم الأله
منك فاح عرف
عطر الأرواح

فمن كان عبداً
لك يا بتول
نال منك رشداً
وأقتنى الصلاح
لا تسمحي مريم
عبدك ينوح
في عمق جهنم
نزل الأتراح

الفهرس

المقدمة..... 78
التأملات اليومية..... 80
البسملة..... 142
الصلاة الربية..... 142
السلام الملائكي..... 142
ملاك الرب..... 143
فعل السجود..... 143
المجدلة..... 143
صلاة الوردية..... 144
أسرار الفرح..... 146
أسرار الحزن..... 148
أسرار المجد 150
صلاة الختام..... 152
طلبة العذراء..... 153
السلام عليك يا مريم..... 155
صلاة السهرانة..... 156
التراتيل المريمية..... 158
جاء خير الشهور..... 158

حبك يا مريم.....158
يا بتولا أجل البرايا.....159
عليك السلام بلا ملل.....159
طوباك يا مريم.....160
يا مريم البكر.....160
مجد مريم.....161
أمي الحنونة.....161
ايا فخر العذارى.....162
حنان مريم.....162
لو كان للافلاك.....163
اختارك رب الورى.....163
ان قلبي صار مغرم.....164
ها نحن أحقر البنين.....164
في ظل حمايتك.....165
يا من أصيب بنكبة أو بلاء.....165
أنتقال العذراء.....166
طهرك يا مريم.....166

الشهر المريمي

الأب بطرس حداد

كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع - ملبورن، أستراليا